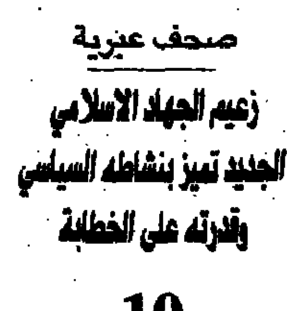
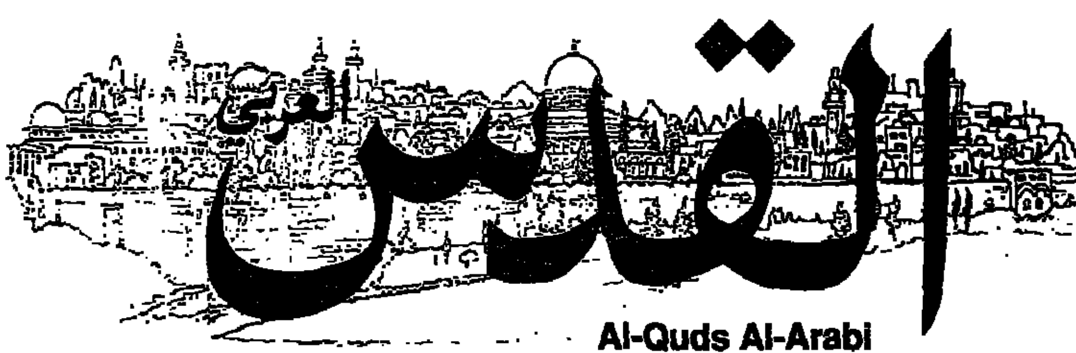


مسرحية
مرارة الاديب والفيلسوف: أبو حيان التوحيدي في صنعاء
7



صحف عبرية
زعيم الجهاد الاسلامي الجديد تميز بنشاطه السياسي وقدرته على الخطابة
10





القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

قراءة
«قريان» ثريا ملحس الصادر عام ١٩٥٢ وطفولة قصيدة النثر
6

رأي
«خيار السودان بين سلة القمح وحمل البندقية» مقال بقلم د. يوسف نور عوض
11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2032 Saturday/Sunday 18/19 November 1995

قال انه طور صواريخ ذاتية الدفع يصل مداها الى بريطانيا وروسيا

ايكوس يتوقع مواجهات بين الامم المتحدة والعراق
بغداد توقع اتفاقا كبيرا للتعاون النفطي مع الصين

واشنطن - من باتريك ووربسنيب

بغداد - من ليون برخو:

توقع رولف ايكوس رئيس اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل لدى العراق ان يقع احتكاك مرة اخرى بين فريقه وبغداد واثار احتمال احتجاز المفتشين رهائن او تعرضهم للقتل.

وقال ايكوس لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ان جهود العراق المستمرة لتطوير صواريخ متوسطة المدى والشكوك في مزاعم بغداد انها دمرت اسلحتها الكيماوية والبيولوجية سيؤدي الى حدوث توترات.

وتشرف اللجنة على مطالب مجلس الامن بان يزيل العراق اسلحته الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومترا.

وقال ايكوس في تقرير لمجلس الامن في الشهر الماضي ان بغداد ضللت مفتشي الامم المتحدة وطورت اسلحة اقوى بكثير مما كان يعتقد في السابق.

وجاءت بعض المعلومات الجديدة التي لديه من وثائق سلمها العراق بعد فرار مسؤول عراقي كبير الى الاردن في اب (اغسطس) الماضي.

وقال ايكوس انه يوجد الآن «فترة هدوء نسبي في العراق، لكن المعلومات الجديدة تحتاج الى قيود صارمة مستمرة «ونحن ربما نتحرك نحو موقف سيشهد مزيدا من التوتر بين الامم المتحدة والعراق».

وقال ايكوس الدبلوماسي السويدي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى انه ربما يحدث تكرار للتهديدات العراقية التي وجهت في ازمات سابقة «بمقاطعة» اللجنة.

وقال «اننا لا نعرف معنى كلمة مقاطعة وهل تعني اخذ رهائن مثلما قال لي عراقي كبير.. ام انها تعني قتلهم او ما الذي تعنيه. اننا لا نعرف بحق لكننا بالطبع نشعر بقلق بالغ بشان الموقف».

وقال ايكوس انه يعرف ان العراق استغل ثغرة في قرارات الامم المتحدة تسمح باجراء ابحاث وتطوير صواريخ ذاتية الدفع في العمل في صواريخ يصل مداها الى ٩٠٠ كيلومتر و ٢٠٠٠ كيلومتر و ٣٠٠٠ كيلومتر.

ويمكن ان تصل مثل هذه الصواريخ الى اوروبا حتى القنال الانكليزي والدول الاسكندنافية وروسيا والهند وغرب الصين.

وقال ايكوس «انها في الحقيقة قدرة عالمية.. اذا اخذت في الحسبان امكانية ان تحمل مثل هذه الصواريخ رؤوسا حربية بيولوجية وكيماوية». وقال ان الصواريخ لا تزال في مرحلة التصميم والتطوير «ونحن مقتنعون بانهم لم يتملكوا هذه الاسلحة بعد».

وقال ان ثمة مشكلة اخرى هي ان اللجنة لا تعرف ما الذي حدث للاسلحة التي يعرف ان العراق حملها منذ سنوات بمواد بيولوجية مثل مرض الجمرة الخبيثة او التسمم.

وقال العراق انه دمر هذه الاسلحة في عام ١٩٩١ لكنه لم يقدم تعليمات مكتوبة بتدميرها او تقارير بشانها. وقال ايكوس «هذه الرواية لا تصدق ولذلك لدينا قلق بالغ بانه لا يزال يوجد في مكان ما في العراق اسلحة بيولوجية».

كما لا يعرف مصير المواد التي امتلكها العراق مثل مادة «في اكس» التي تزيد قوة القتل التي تحدثها عشر مرات عن غاز الاعصاب. ولا يمكن التحقق من مزاعم العراق بانه تخلص من هذه الاسلحة في الصحراء.

وقال ايكوس ان هذا سيخلق قلقا واضحا عندما تضيف ذلك الى حقيقة انه لم يعد لدينا معلومات كاملة عن الصواريخ العراقية».

وفي بغداد قالت صحيفة (العراق) الرسمية امس الجمعة ان الصين والعراق وقعا اتفاقا نفطيا تقوم بكين بمقتضاه بتمويل وتطوير حقول نفطية عراقية.

واضافت الصحيفة قولها ان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ابرم الاتفاق اثناء زيارته الحالية للصين.

ومضت الصحيفة تقول ان الصفقة تفتح افاق التعاون بين البلدين في مجالات تطوير وتمويل المشروعات النفطية وتقديم المعدات والمتطلبات التي تحتاجها صناعة النفط العراقية.

وكان رشيد في تايلاند قبل وصوله الى الصين وقالت الصحيفة انه ناقش مع المسؤولين هناك سبل زيادة حجم التجارة الثنائية وبصفة خاصة في مجالي النفط والصناعة.

والصين وتايلاند بين الموردين الرئيسيين للأرز للعراق.

مفاوضات بين ايران والامارات حول النزاع الحدودي

■ الدوحة - اف ب: وصل مسؤولون من دولة الامارات العربية المتحدة وايران امس الجمعة الى قطر لاجراء مفاوضات حول النزاع الحدودي بينهما حول الجزر الثلاث في الخليج وفق ما علم من مصادر في الوفد الاماراتي.

واضافت المصادر ان هذه المفاوضات التي ستبدأ اليوم السبت تندرج في اطار الوساطة الحميدة التي تقوم بها قطر. وكانت قطر التي تقيم علاقات طيبة مع البلدين بدات وساطتها منذ نحو اربعة اشهر.

وهي اول مفاوضات رسمية بين البلدين اللذين يتنازعان السيطرة على جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى في جنوب الخليج منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ حين فشلت المفاوضات التي جرت في ابو ظبي في التوصل الى نتيجة.

وقالت المصادر نفسها ان «الاجتماع سيبدأ اليوم السبت على مستوى الخبراء لوضع جدول اعمال مفاوضات ثنائية بهدف حل النزاع حول الجزر الثلاث».

ويرأس الوفد الاماراتي خليفة شاهين المر مدير ادارة دول تعاون الخليج في وزارة الخارجية الاماراتية والوفد الايراني حسين صدقي مدير ادارة الخليج في الخارجية الايرانية.

وزير الخارجية السعودي يبعث ببرقية تعزية الى بيريز وارملة رابين

■ القدس - رويتر: قال رئيس وفد لليهود الامريكيين كان زار المملكة العربية السعودية الجمعة ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعث ببرقية تعزية الى ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

وطلب من ابراهام فوكسمان مدير رابطة مناهضة تشويه السمعة كي يؤكد ما نشرته صحيفة اسرائيلية بشان الامير سعود طلب منه نقل برقية تعزية الى ليا رابين فقال لرويتر «انه صحيح فقد ارسل وزير الخارجية السعودية بتعزية».

وكان فوكسمان في زيارة لاسرائيل على راس وفد للرابطة كان زار لتوه المملكة العربية السعودية.

ولا توجد روابط دبلوماسية بين السعودية واسرائيل الا انه طرأ تحسن في علاقات معظم دول العالم العربي بوجه عام مع اسرائيل منذ ان بدات قبل اربع سنوات محادثات سلام مع الفلسطينيين والاردن ولبنان وسورية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز وارملة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين تلقيا رسالة خطية من وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، مشيرة الى ان الفيصل اعرب فيها عن اسف بلاده لحادث مقتل رابين في الـ ٤ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ونقلت الاذاعة عن نشطاء في المنظمة اليهودية العالمية انهوا مؤخرا زيارة للمملكة العربية السعودية وقاموا بنقل الرسالة قولهم ان الحكومة السعودية اكدت دعمها لعملية السلام في المنطقة، مضيفين في الوقت ذاته ان المسؤولين السعوديين «ابدوا عدم ارتياحهم لتقارب العلاقات بين قطر واسرائيل، وذلك على خلفية توتر العلاقات بين الرياض والدوحة مؤخرا، على حد قول الاذاعة.

جبهة الانقاذ: انتخابه يوم اسود ومؤامرة على الاسلام

زروال رئيسا للجزائر باغلبية ٦١٪ يليه نحناح

الجزائر - من الامين الغانمي:

حقق الرئيس الجزائري الامين زروال انتصارا كبيرا في انتخابات الرئاسة بعد فوزه الواضح على منافسيه الثلاثة وفقا لما اظهرته النتائج الرسمية التي اعلنت الجمعة وحصل فيها على اكثر من سبعة ملايين صوت (٦١.٣٪) من اصل حوالي ١٢ مليونا ادلوا باصواتهم حسبما اعلن وزير الداخلية مصطفى بن منصور.

واحتل المكان الثاني بعد زروال مرشح حركة حماس الاسلامية محفوظ نحناح (٢.٩ مليون صوت اي ٢٥.٤٪) الذي دعا انصاره الى الهدوء رغم قوله ان السلطات خطفت الانتخابات وصناديق الاقتراع لصالح زروال.

وبعد اعلان النتائج قال زروال (٥٤ عاما) «ان الانتصار الذي حققه شعبنا البارحة هو انتصار لسيادته وللديمقراطية الحقة في بلادنا كما هو الدرس الذي اعطته الجزائر لاعدائها في الداخل وفي الخارج». وتعهد زروال بمواصلة الحوار مع المعارضة واقامة نظام ديمقراطي تعددي.

وقال «يعتبر هذا الحدث عظيما وتاريخيا نظرا لنسبة المشاركة الهائلة للشعب الجزائري والجالية الجزائرية في كل بلدان العالم وهو امر يشرف هذا الشعب العظيم. لا يفوتني ايها السادة ايتها السيدات ان انوه بالمجهودات الجبارة التي قامت بها قواتنا الامنية وافراد الجيش الوطني الشعبي واعوان الدولة الجزائرية واسرة الاعلام الجزائرية التي جعلت وساهمت في سير العملية الانتخابية بطريقة حسنة تشرف الشعب الجزائري ككل».

واضاف قائلا «كما لا يفوتني ايها السادة ايتها السيدات ان انوه بالمساهمة الفعالة لاخواني السادة نور الدين بوكروح ومحفوظ نحناح وسعيد سعدي على مساهمتهم في ترقية الديمقراطية في بلادنا واهنئهم بمناسبة حصولهم على اعداد كبيرة من اصوات الشعب الجزائري الذي ساند برامجهم».

وفي شوارع الجزائر العاصمة لوح المئات من انصار زروال بالعلم الجزائري فيما دوت ابواق السيارات. اما قوات الامن التي انتشرت لحراسة الناخبين يوم الخميس والتي لا تزال في حالة تاهب فقد اطلقت النار في الهواء ابتهاجا.

وحسبما افاد وزير الداخلية بلغ مجموع الناخبين المسجلين حوالي ١٦ مليونا شارك منهم بالانتخابات حوالي ١٢ مليونا (٧٤.٩٢٪) وكان عدد الاصوات الصحيحة حوالي ١١.٥ مليون ذهب منها اكثر من سبعة ملايين لزروال وحوالي ٣ ملايين لنحناح فيما حصل سعيد سعدي المناهض للاسلاميين على اكثر من مليون صوت (٩٪) وحصل نور الدين بوكروح وهو مثقف اسلامي معتدل على ٤٤٣ الف صوت (اقل من ٤٪). من جهتهم اعرب المراقبون الدوليون التابعون لمنظمة الوحدة الافريقية عن ارتياحهم الى سير الانتخابات الرئاسية الجزائرية.

واعلن الفارو دي سيلفا ممثل موزمبيق في بعثة المراقبين ان «كل شيء سار على ما يرام. نسبة المشاركة كانت مرتفعة جدا وجرت عمليات التصويت في نظام تام». واكد مراقب اخر انه «لن يتردد لحظة واحدة في التاكيد ان الانتخابات جرت في ظروف جيدة» غير انه اعرب عن «دهشته الكبيرة ازاء النتائج الضعيفة التي احرزها المرشح (الديمقراطي) سعيد سعدي على المستوى الوطني، مع انه نال حوالي ٩٠٪ في المنطقة التي عمل فيها هذا المراقب. وفي رد فعل اولي بعد اعلان النتائج قال محفوظ نحناح لانصاره في مقر حملته الانتخابية «في كانون الاول (ديسمبر) الماضي خطفت طائرة والان خطفت الاصوات وصناديق الاقتراع».

وكان يشير الى طائرة اختطفها مسلحون اصوليون واجبروها على الهبوط في مطار الجزائر العاصمة ثم اقتحمتها قوات الامن.

لكنه دعا مؤيديه الى الهدوء والالتزام بالنهج السلمي لجماعة حماس الاسلامية التي يراسها.

اما الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) والتي قاطعت الانتخابات الى جانب ستة احزاب اخرى فقد قال ابرز ناطقيها في الخارج انور هدام المقيم بالولايات المتحدة «ما زلنا نرى ان نظاما غير شرعي يتولى السلطة في الجزائر».

ودعت الرابطة الجزائرية في فرنسا القريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ الى اعتبار يوم السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الذي انتخب فيه الامين زروال رئيسا للجزائر «يوما اسود».

على صعيد اخر دعت فرنسا الرئيس زروال الى بدء حوار سياسي مع المعارضة في البلاد ولاجراء انتخابات برلمانية. واشار بيان لوزارة الخارجية الفرنسية الى فوز زروال وقال ان فرنسا «تامل بان تمهد هذه الانتخابات الطريق امام اجراء حوار سياسي وان تمثل بدء عملية ديمقراطية تؤدي الى الانتخابات التشريعية».

(تفاصيل ص ٢)

سيدة جزائرية تطلق النار من مسدس ابتهاجا بفوز زروال في انتخابات الرئاسة (رويتر)

مصر: امين عام الحزب الحاكم يهدد بحرمان اي دائرة تنتخب «متطرفا» من الخدمات

■ القاهرة - «القدس العربي»: هدد وزير الزراعة المصري وامين عام الحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي بحرمان اي دائرة انتخابية تختار «متطرفا» ليمثلها في مجلس الشعب الجديد من اي خدمات حكومية.

واكد والي امام ندوة حول مستقبل الزراعة عقدتها جامعة القاهرة مساء الخميس ان المعارضة المصرية ستفقد هيبتها بسقوط اهم رموزها في الانتخابات المقرر اجراؤها يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ومن ناحية اخرى وعد احد مرشحي الحزب الوطني الحاكم في مصر الناخبين اثناء ندوة انتخابية بحي شبرا الخيمة بالتحدث مع «وزير الاسفلت» لرصف كافة الطرق في الدائرة، وذلك بعد ان شكا الحاضرون من الطرق الوعرة في منطقتهم الشعبية والطريف ان معركة انتخابية نشبت في مدينة فاقوس اسفرت عن اصابة ٣٠ شخصا بينهم اثنان في حالة خطيرة. وقع الحادث بعد اشتباك بين انصار مرشحين للحزب الحاكم لا يفترض ان يكون بينهما اي تنافس حيث ان احدهما مرشح عن مقعد «الفئات» والاخر عن العمال.

واقام احد مرشحي الحكومة في دائرة جنوب القاهرة سرادقه الانتخابي وسط المساكن الشعبية رغم ارادة الاهالي الذين شكوا من ان السرادق يغلق اهم الطرق في المنطقة... واثناء القاء المرشح لخطابه فوجيء بسيل من مياه الغسيل القذرة «تنهمر فوق راسه وسط ضحكات الحاضرين مما اثار غضبا شديدا بين انصاره.

عرفات يعقد اول اجتماع للسلطة الوطنية في جنين

■ القدس - رويتر: قال مسؤول فلسطيني الجمعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعقد الاجتماع الاسبوعي للسلطة الوطنية الفلسطينية في مطلع الاسبوع المقبل في منطقة جنين التي حصلت حديثا على الحكم الذاتي.

وقال عضو بالسلطة الفلسطينية لرويتر ان عرفات سيعقد الاجتماع في جنين لاول مرة اما مساء اليوم السبت او صباح غد الاحد.

فضل الله: مدارس في بيروت تطرد المحجبات

■ بيروت - رويتر: قال المرشد الروحي للاصوليين المسلمين الموالين لايران في لبنان العلامة محمد حسين فضل الله الجمعة ان بعض المدارس في بيروت تطرد الطالبات الملتزمات بالحجاب. ودعا فضل الله «المسلمين جميعا واللبنانيين ان يقفوا لمواجهة هذا الخط الذي تقوم به بعض المدارس لاننا لا نرضى بذلك ولنا موقف من ذلك»، ولم يوضح ماذا سيكون هذا الموقف.

اثر تفجير المقر العسكري الامريكي في الرياض

رئيس مخابرات السعودية في القاهرة لـ «تعزيز التعاون» وامريكا تبدأ تقليص موظفي سفارتها و«عملياتها»

القاهرة - «القدس العربي»:

يقوم الامير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية بزيارة هامة حاليا للقاهرة لاجراء مباحثات مكثفة مع المسؤولين في الاجهزة المصرية حول التعاون لتعزيز حماية الاهداف والمصالح الغربية في المملكة، الى جانب تحسين الاوضاع الامنية في السعودية بشكل عام.

وتاتي زيارة الامير تركي في اطار مراجعة شاملة لاداء اجهزة الامن السعودية بعد تفجير مقر البعثة العسكرية الامريكية لتطوير الحرس الوطني في الرياض الاثنين الماضي.

وتتزامن الزيارة مع تشديد غير مسبوق لاجراءات الامن حول السفارات الغربية في القاهرة. حيث تم مضاعفة عدد الجنود الذين يحرسون السفارة الامريكية بشكل خاص مما جعلها تبدو مثل «ثكنة عسكرية» محصنة وليس مجرد سفارة.

وقد اضاف انفجار الرياض اسبابا جديدة للرعب في السفارة التي تواجه سيلا من تهديدات «الجماعة الاسلامية» وغيرها من الحركات الاصولية في مصر.

وصرحت مصادر مطلعة في السفارة لـ «القدس العربي» بان قرارا قد اتخذ بـ «تقليص دورها وحجم العاملين فيها، وان تنفيذ هذا القرار قد بدا فعلا ولكن بشكل تدريجي».

وارجعت المصادر جزءا من الاسباب الى فشل الرئيس الامريكي بيل كلينتون في التوصل لاتفاق مع الكونغرس يحول دون اغلاق المكاتب الاتحادية لتقليص الميزانية والذي يهدد بحرمان نحو ٨٠٠ الف موظف من اعمالهم.

واكدت المصادر صعوبة تقليصها عدد العاملين في السفارة رغم انها احد اكبر البعثات الامريكية في الخارج على الاطلاق.

والمعروف ان السفارة الامريكية بالقاهرة تضم المركز الاقليمي للمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) في الشرق الاوسط.

وقال ويك روبرتس المتحدث باسم السفارة «اننا نبحث وقف كل العمليات التي تعتبر غير ضرورية» دون ان يوضح طبيعة تلك «العمليات».

وفد اسرائيلي في قطر لتوقيع اتفاق جوي

■ الدوحة - اف ب: ذكر مصدر دبلوماسي في الدوحة ان وفدا اسرائيليا رسميا وصل الجمعة الى قطر لتوقيع اتفاق حول اقامة خط جوي بين البلدين.

وسيكون اول اتفاق من نوعه بين اسرائيل وبلد عربي في الخليج الذي لا تقيم اي دولة منه علاقات مع اسرائيل.

واضاف المصدر ان وفدا تابعا للطيران المدني الاسرائيلي مؤلفا من خمسة اعضاء برئاسة مناحيم شارون وصل الى الدوحة قادما من عمان على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط القطرية.

وضاعفت قطر في الاشهر الماضية من انفتاحها على اسرائيل. وكان وزير الاعلام والثقافة القطري حمد عبد العزيز الكواري مثل بلاده في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في القدس.

والتقى وزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اسحق رابين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في نيويورك للمرة الاولى.

وتجري قطر مفاوضات مع اسرائيل لفتح ممثلية تجارية اسرائيلية في الدوحة. ووقعت اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مع شركة «انرون» الامريكية رسالة نوايا لتسليم الغاز القطري.

سورية ولبنان تشاركان باصدار بيان تعزية برابين في برشلونة

اجتماع سوري اسرائيلي سري في بروكسل

■ اوساكا - القدس - رويتر: قال وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الجمعة ان سورية ابلغت الولايات المتحدة انها تريد الاسراع بمحادثات السلام مع اسرائيل بعد اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل. وفي مقابلة مع رويتر ومجلة (نيوزويك) قال كريستوفر انه يعتزم ارسال دينيس روس المبعوث الامريكي الخاص الى منطقة الشرق الاوسط قريبا لتقييم احتمالات احراز تقدم بشان «مسار» المفاوضات السوري الاسرائيلي المتعثر.

وكشفت مصادر صحافية اسرائيلية الجمعة النقاب عن ان اجتماعا «غير معلن» عقد بين مسؤولين سوريين واسرائيليين على مستوى عال في احدى العواصم الاوروبية يوم امس الخميس. وذكرت صحيفة (معاريف) ان لقاء وصفته بانه «هام جدا» عقد يوم الخميس في العاصمة البلجيكية بروكسل بين مساعد مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، وموظف رفيع المستوى من وزارة الخارجية السورية.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول بن تسور قوله «انه التقى مع الدكتور رفيق جوجاتي رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية السورية»، مضيفا انهما تحدثا «قرابة ٤٥ دقيقة في اجواء ودية للغاية».

واضافت ان لقاء المسؤولين السوري والاسرائيلي «عقد في نطاق الاجتماع التحضيري لمؤتمر برشلونة الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري بمشاركة وزارة خارجية دول حوض البحر المتوسط، مشيرة الى ان اللقاء «عقد بعد حصول المسؤول السوري على اذن من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع».

وقال بن تسور للصحيفة ذاتها ان المندوبين السوريين واللبنانيين «وافقوا في المحادثات التحضيرية لمؤتمر برشلونة على اصدار بيان تعزية مشترك حول مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين».

مردوخ رفض بيعها الى الفايد بعد تدخلات سياسية

حرب اسعار الصحف في بريطانيا تقتل التابلويد الوحيدة غير القائمة على الاثارة

لندن - «القدس العربي»:

نعت الصحف البريطانية زميلة سقطت ضحية في حرب الاسعار هي (توداي) التي اصدرت الجمعة عدد الوداع النهائي بعنوان «غلاف» قالت فيه «وداعا.. لقد سررنا جدا بالتعرف عليكم».

و(توداي) التي هبط توزيعها مؤخرا الى حوالي نصف مليون نسخة يوميا تصنف على انها تقع الى يسار الوسط وقد تميزت عن غيرها من صحف القطع الصغير (التابلويد) الشعبية بدفاعها عن البيئة والقضايا الاجتماعية والابتعاد عن الاثارة الجنسية واخبار الجريمة.

وكانت اول صحيفة بريطانية يتم انتاجها بالكمبيوتر طباعة وتصميما واخراجا. كما كانت الرائدة في جعل كافة صورها ملونة.

وعلى امتداد عمرها الذي لم يتجاوز العشرة اعوام اتخذت موقفا سياسيا اقرب الى حزب العمال المعارض على عكس زميلات اربع لها مملوكة وإياها لقطب الاعلام الاسترالي روبرت مردوخ.

وكان من ابرز من نعوا (توداي) توني بلير زعيم حزب العمال الذي وصف غيابها بانه خسارة للحزب ولكل البريطانيين.

واضاف «انني حزين جدا لاغلاق (توداي) التي ستكون له ايضا نتائج مدمرة على عامليها (اكثر من ٢٠٠) وقرائها.. لقد خاضت هذه الصحيفة حملات عظيمة ضد سياسات حزب المحافظين واصبحت صحيفة ممتازة».

وبررت مجموعة مردوخ اغلاق الصحيفة بانها سجلت خسائر كبيرة منذ ان اشترتها عام ١٩٨٧. كان اخرها خسارتها ما يصل الى ١١ مليون جنيه استرليني في العام الماضي ويعدم عثورها على مشترين.

ورد على الزعم الاخير رجل الاعمال المصري محمد الفايد، مالك متجر هارودز اللندني الشهير، الذي كان يتفاوض مع مالكي (توداي) لشرائها قبل ان يتراجعوا باللحظات الاخيرة عن بيعها قائلين انهم سيدعمونها.

وانكرت مجموعة مردوخ ما قاله الفايد، في حين قالت صحيفة (الغارديان) نقلا عن الفايد ان تدخلات حكومية ذات طابع سياسي هي التي افشلت مفاوضاته لشراء الصحيفة.

ويعود السبب الاعمق لسقوط (توداي) الى حرب الاسعار التي بداها مردوخ العام الماضي عندما شرع بتخفيض اسعار صحفه الخمس مما اجبر غالبية الصحف الاخرى على خفض اسعارها.

وقالت مجموعة مردوخ ان خسائرها من المبيعات الفائتة (الناجمة عن خفض الاسعار) بلغت بالعام الماضي ١٦٠ مليون جنيه. واعلنت عن رفع اسعار صحفها بدءا من الاسبوع المقبل.

وكانت مجموعة مردوخ تعتقد ان حرب الاسعار لن تؤثر على اجمالي عملياتها لان احدى صحفها (الصن) تحقق ارباحا كبيرة كفيلة بتغطية خسائر صحيفتي (التايمز) اليومية و(الصنداي تايمز) الاسبوعية.

وصحيفة (الصن) كما هو معروف هي اكثر الصحف البريطانية انتشارا، وهي توزع يوميا اكثر من ٤ ملايين نسخة بفضل تركيزها الشديد على الجنس والجرائم والفضائح.

واشار خبراء في مجال النشر ان من المفارقات المضحكة ان تكون احدى الصحف المملوكة لمردوخ اول من يقع ضحية لحرب الاسعار التي بداها لازاحة صحف منافسة من السوق.

ويشير الخبراء الى ان من بين اسباب تراجع توزيع الصحف الشعبية (التابلويد) ان شبكات التلفزة بدات تحتل مجالا هاما انفردت به الصحف الشعبية هو الاثارة. وهكذا لم تبق هذه الصحف هي التي تحتكر لخيارا من نوع «من ضاجع من» لان بعض الشبكات بدات تتطرق الى ذلك.


ISSN 1358-3379

PRICE LIST
سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الامن والديمقراطية والخبز تحديات جديدة قديمة امام الرئيس الجزائري المنتخب

زروال يفوز مرتين: بالاقبال الشديد على الانتخابات وبشرعية الرئاسة

الجزائر - من نديم لاذقي:

في انتخابات متعددة المرشحين يندر حدوثها في العالم العربي فاز الرئيس الجزائري الامين زروال برهانه لتغيير الوجه السياسي للبلاد وقوض مصداقية معارضيه.

ويقول دبلوماسيون ان زروال ربما يكون قد حقق ايضا فوزا بمزيد من حرية المناورة مع المتشددين في الجيش الذين عينوه في الاصل منذ قرابة عامين للتفاوض مع الاصوليين الاسلاميين الذين باتوا الان اضعف سياسيا. غير ان الفقر الشديد والديون الخارجية البالغة ٢٩ مليار دولار، والبطالة وازمة المساكن ما زالت تلوح في الافق، وتخيم على المشكلة العاجلة الخاصة بوضع نهاية لاعمال العنف التي مزقت البلاد البالغ تعداد سكانها ٢٨ مليون نسمة.

وقال محللون سياسيون ومؤيدون لزروال غداة الانتخابات ان نسبة الاقبال الرسمية التي بلغت ٧٥ في المئة من الناخبين المسجلين او ١٢ مليون ناخب اوضحت ان معظم الجزائريين تخلوا عن المتشددين الاسلاميين والاحزاب التي دعت الى مقاطعة الانتخابات.

وقالوا ان الاقبال على الانتخابات اظهر انهم وضعوا ثقتهم في الضابط السابق الذي يحكم البلاد دون انتخاب منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

وابرزت نسبة الاقبال المرتفعة ايضا ضجرا عميقا من اعمال العنف التي قتل فيها نحو ٥٠ الف شخص خلال قرابة اربع سنوات.

وقال الصحافي المرموق عز الدين ميهوبي «وفرت الانتخابات سبيلا لايجاد حل. الا ان الاقبال الهائل يضع مسؤولية كبيرة على عاتق الرئيس».

واضـاف «اصطف الناس للادلاء باصواتهم كما يصطفون يوميا لشراء الخبز. وهذا يوضح انهم في حاجة الى الامان مثل حاجتهم الى الخبز، والان سيطالبون بالاثنين».

ويقول معارضو زروال ان الانتخابات كانت معيبة وقاصرة وان تغير شيئا وانها جرت في ظل نشر عشرات الالاف من الجنود وقاطعتها الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يقولون انها القوة السياسية الرئيسية رغم كونها محظورة حاليا.

وكانت الجبهة قد فازت باغلبية في انتخابات عامة الغتها السلطات في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢.

وتحتج الجبهة ان صوتها «يردده الاطفال والامهات» في كافة انحاء البلاد. غير انه وفقا للارقام الرسمية فقد محت نسبة الاقبال في انتخابات ما حققته الجبهة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ من فوز بنسبة ٥٩ في المئة والذي تؤسس عليه مزاعمها.

ولا يتوقع احد انتهاء اعمال العنف على الفور. ولا يمكن ان يكون نشر قوات الجيش على هذا النطاق حيث يقدر الدبلوماسيون قوامها بعدد ٢٠٠ الف جندي الا مرة واحدة في مناسبة خاصة كهذه.

ولم تصدر ردود فعل عن الجماعة الاسلامية المسلحة ازاء الانتخابات التي هددت بتعطيلها.

وقال انور هدام زعيم نواب الجبهة الاسلامية البرلمانية والمقيم في الولايات المتحدة غداة الانتخابات «ما زلنا نعتبر ان نظاما غير شرعي يتولى مقاليد السلطة في الجزائر.. ولسنا مستعدين لقبول حلول وسط في ظل وجود الجيش في السلطة».

واضاف قائلا ان الحل الوحيد يجب ان يستقى من مقترحات بالتحرك نحو الديمقراطية تقدمت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ وجماعات معارضة رئيسية اخرى في روما في كانون الثاني (يناير) الماضي ورفضتها حكومة الجزائر.

وتباينت الاراء حتى بين وزراء سابقين ازاء فوز زروال الذي احرز اكثر من ٦١ في المئة من الاصوات.

فقد قالت ليلى اصلاوي وزيرة الشباب والرياضة والمتحدثة السابقة باسم الحكومة «معنويا انتهت بنا الحال في ظل الارهاب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) اما من الناحية الامنية فهذه مسالة اخرى. اذ تعني نسبة الاقبال ان الشعب قرر التخلي عن خوفه».

وقال غازي حدوسي وزير الاقتصاد في الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩١ والذي كان يتوقع فوز زروال في مقابلة صحافية نشرت مؤخرا ان «الانتخابات الرئاسية لن تغير من الوضع الحالي شيئا اذ لم يسبقها اتفاق سياسي. واعتقد ان السلطة الحاكمة فعلا لن تسمح لزروال بالسيطرة الكاملة على زمام السلطة».

وقال مولود حمروش رئيس الوزراء الاسبق «قد نتخلص من اعمال العنف اليوم او غدا نظرا لان مشكلة العنف مشكلة ظرفية. ولكن الجزائر تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية اصيلة تحتاج الى وقت طويل لحلها».

وسئل ان كانت الانتخابات جعلته متفائلا فرد حمروش قائلا «الى حد ما اذ تتوقف الامور على ما سيحدث في غضون البضعة ايام المقبلة».

واستطرد بالقول «هل سيكون هناك مزيد من الحريات المطلوبة لخلق قوة دافعة سياسية جديدة لمواجهة زخم العنف والمواجهة.. لم لا.. هذا هو التحدي الكبير».

وجاءت وجهة نظره متفقة مع اراء عديد من الدبلوماسيين فقد قال دبلوماسي غربي كبير قبيل الانتخابات مباشرة ان نسبة الاقبال الضخمة سيكون لها «تاثير خطير» اذ سيتنظر المتشددون في الحكومة الى التصويت على انه تاييد لسحق او لتجاهل صوت الاصوليين الاسلاميين.

وقال انه اذا حدث هذا «واوجد نفس مركز الجذب في القوى السياسية الحالية فسيكون الدمار على الارجح اكثر حدة بنهاية ١٩٩٦».

الامين زروال

حدوث الانتخابات رغم دعوات المقاطعة
انتصار للسلطة بغض النظر عن نتائجها

الجزائر - «القدس العربي»:

انتهت الانتخابات الرئاسية في الجزائر، بنسبة مشاركة بلغت ٧٠ في المئة، وبدون حدوث ما كان يخيف الجزائريين سلطة وشعبا.

وبغض النظر عن المرشح الفائز في هذه الانتخابات، فان الفائز الاكبر هو السلطة الجزائرية التي قادت تنظيم هذه العملية، وفي مقدمتها الرئيس الامين زروال.

فمنذ سنة وحين قرر الرئيس اجراء هذه الانتخابات، قال الملاحظون والمعارضون انها ضرب من ضروب المغامرة، بالنظر الى الظروف السياسية والامنية التي كانت تعيشها الجزائر ولا تزال، وكذلك الى الحالة المتردية ماديا ومعنويا التي كانت تعيشها الادارة الجزائرية، خاصة في المستويات المحلية، المكلفة مباشرة بتنفيذ العملية الانتخابية.

اما القراءة الاخرى التي يمكن استخلاصها من نسبة وظروف المشاركة في انتخابات يوم الخميس فهي ان اقدام المواطنين الجزائريين على الانتخاب بهذا الشكل تزكية صريحة لصيغة الحل المقترح من السلطة بوصفها خطوة لكسر الصمت والجمود بعمل سياسي، ومواجهة اعمال العنف بخطوة سياسية «حضارية» هي الانتخابات.

وهذه المغامرة قامت على فكرة مفادها انه اذا نجحت فذاك ما كان يريده الجميع، وان فشلت فلن تسيء للاوضاع اكثر من السوء الذي هي فيه.

لذلك لم يكن هناك سبب مقنع لعدم الانتخاب، او مقاطعة هذا اليوم، وحتى احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات لم تقل في مواقفها انها ليست حلا، بل قالت ان (الانتخابات) جزء من الحل وليست الحل كله.

كما يمكن القول ان اقدام المواطنين الجزائريين على الانتخابات بنسبة ٧٠ في المئة، هو انتصار على اجواء الرعب والترهيب والاشاعة التي ظلت سائدة الى صبيحة يوم الانتخاب.

واكدت عدة مصادر مطلعة من عدة ولايات جزائرية لـ (القدس العربي) ان نسبة المشاركة ظلت محدودة الى غاية منتصف النهار وفسرت المصادر ذلك بكون الناخبون فضلوا الانتظار والترقب من المشاركة في ولاية الشلف (٢٥٠ كلم غرب العاصمة) وهي ولاية ذاقت مرارة كل انواع العنف بلغت في الساعة الحادية عشرة صباحا ٨ في المئة فقط وكانت النسب متقاربة في عدد كبير من الولايات في نفس التوقيت.

كما ياتي انتصار السلطة الجزائرية التي نظمت هذه الانتخابات بكل متاعبها ومشاكلها من اعتراف الملاحظين الدوليين في العاصمة الجزائرية وولاية الاغواط وولايات اخرى باجراء الاقتراع في «ظروف حسنة» وصفها ممثل الجامعة العربية للاذاعة الجزائرية بـ «المثالية».

وياتي ايضا من اعتراف ممثلي المرشحين، خاصة ممثلي الدكتور سعيد سعدي ونور الدين بوكروح باجراء العملية في ظروف خلت من عوامل النقص فيها والتاثير عليها باستثناء ملاحظات شكلية لا تؤثر في عمق العملية والنتائج المعلنة، مثل عرقلة ممثلي المرشحين عن اداء عملهم «الرقابي» في ظروف حسنة، او عدم حصولهم على بطاقات الاعتماد في الاجال المحددة، وكذلك بعض الفوضى التي لوحظت في قوائم الناخبين.

وقد اكد هذه الملاحظات الشكلية ممثل نحناح في عين تموشنت (٥٥٠ كلم غرب العاصمة) والناطقة باسم سعدي في العاصمة.

وفاقت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية النسبة النهائية للمشاركة في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩١، حيث بلغت النسبة ٥٩ في المئة. ولا يمكن في تفسير هذه الارقام فقط بضخامة العمل الدعائي الذي قامت به وسائل الاعلام الجزائرية خاصة التلفزة (الوحيدة) والاذاعة الحكومية، من اجل اقناع المواطنين بالتوجه الى صناديق الاقتراع.

الدعم الشعبي الواسع يعطي زروال قوة

■ الجزائر - اف ب: اعطى الدعم الشعبي الواسع الذي ناله الامين زروال شرعية للرئيس الجزائري للمضي قدما على محوري سياسته المتمثلين في اقامة «الحوار» و«استئصال» المجموعات الاسلامية.

وكان فوز زروال في الانتخابات الرئاسية متوقعا ولم يكن حصوله على ٦٤،٣١٪ من الاصوات مفاجاة.

في المقابل جاءت المفاجاة في نسبة المشاركة المرتفعة التي بلغت ٧٥٪ تقريبا وهي سابقة لم تشهدها اي انتخابات في البلاد منذ انتهاء نظام الحزب الواحد. ومن المتوقع ان يكون لنسبة المشاركة هذه اثر يتجاوز حدود الجزائر. فللمرة الاولى في العالم العربي ينتخب رئيس عن طريق انتخابات تعددية فعلية.

وقد صوت نحو ثلاثة ناخبين تقريبا من اصل اربعة (٧٤،٩٢٪) اي نحو ١٢ مليون ناخب.

وكان زروال يعتبر ان نسبة المشاركة تشكل اختبارا «لصدقية» هذه الانتخابات. والواقع ان النتائج تجاوزت امال السلطات التي كانت تامل في مشاركة ٦٠٪ من الناخبين.

وحسمت المشاركة الكثيفة في الانتخابات مسالة شرعية رئيس البلاد الذي عين على رأس الدولة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ رغم اعتراضات المعارضة التي تبين ان استراتيجيتها القاضية بمقاطعة الانتخابات فاشلة.

وقد شدد الناخبون على ان لا يدفعهم الى المشاركة في هذه الانتخابات هو الرغبة في عودة السلام. وقد مل الجزائريون من اربع سنوات من العنف والمضايقات والذعر والتشكيك ويبدو انهم اعتبروا هذه الانتخابات، وهي الاولى التعددية منذ استقلال البلاد في العام ١٩٦٢، مخشبة خلاصهم.

ورغم ذلك يفيد المراقبون ان الوضع الامني لن يشهد تغيرات سريعة. في حين يعتبر زروال ان «المجرمين خسروا المعركة».

وتعارض المجموعة الاسلامية المسلحة فتح اي حوار ويبقى هدفها متمثلا في اقامة جمهورية اسلامية بقوة السلاح.

لكن جميع المحللين يعتبرون ان هذه المجموعات لم تعد تملك الوسائل للانتصار عسكريا على السلطات خصوصا انها تكبدت خسائر كبيرة في الاشهر الاخيرة في معاقلها.

لكن لا يزال في امكانها تنفيذ عمليات مضايقة وتخريب واعتداءات بالسيارة المفخخة. الا ان المعطيات الجديدة التي خلفتها الانتخابات تظهر ان تهديدات هذه المجموعات لم تنجح في ثني الناخبين عن التصويت في حين ان الانتشار الكثيف للجيش حال دون وقوع اي اعتداء.

وعلى الصعيد السياسي يفترض ان تسمح هذه الانتخابات بـ «لملمة» الاوضاع على الساحة السياسية لا سيما ان زروال تعهد لجراء انتخابات تشريعية ومحلية في موعد لم يحدد بعد. وتتكلم الاوساط السياسية في العاصمة الجزائرية عن احتمال تشكيل زروال لحركة سياسية واسعة تهدف الى ضمان قاعدته السياسية تحضيرا لهذه الانتخابات.

وبعد حصول زروال على هذه الشرعية اصبح في موقع قوي لاستئناف الحوار.

وكان مقربون منه تحدثوا مساء الخميس عن «توحيد الصفوف» و«الافراج عن السجناء السياسيين» ومن بينهم القياديان في الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني وعلي بلحاج.

رؤساء الجزائر الستة منذ استقلالها عام ١٩٦٢

- **احمد بن بلا** (ايلول سبتمبر) ١٩٦٣ - حزيران/ يونيو ١٩٦٥). ولد في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٨ في مغنية (غرب) وكان احد قادة ثورة الجزائر. واعتقل في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ عندما كان على متن طائرة مغربية اجبرتها طائرة لسلاح الجو الفرنسي في الجزائر على الهبوط في العاصمة الجزائرية. وقد افرج عنه بعد ابرام اتفاق وقف اطلاق النار في اذار (مارس) ١٩٦٢.

وانتخب رئيسا للجزائر في ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٣. واطاح به في ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٥ هواري بومدين. وبعد ١٥ عاما امضاها في السجن اصدر الرئيس الشاذلي بن جديد عفوا بحقه في العام ١٩٨٠.

- **هواري بومدين** (حزيران/يونيو ١٩٦٥ - كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٨). ولد في ٢٣ اب (اغسطس) ١٩٣٢ قرب غلمة (شرق). كان مسؤولا عن هيئة اركان جيش الحدود الجزائري خلال حرب الاستقلال. وقد دعم بن بلا في العام ١٩٦٣ قبل ان يطيح به في العام ١٩٦٥ ويشكل مجلس الثورة.

انتخب رئيسا للجمهورية في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ وتوفي في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ من جراء المرض.

- **الشاذلي بن جديد** (شباط /فبراير ١٩٧٩ - كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢). ولد في ١٤ نيسان (ابريل) في بو تلجة قرب عنابة (شرق). كان عضوا في هيئة اركان جيش الحدود تحت امرة بومدين.

انتخب في السابع من شباط /فبراير١٩٧٩ بعد وفاة الرئيس بومدين. واستقال من منصبه خلال ولايته الرئاسية الثالثة في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢.

- **محمد بوضياف** (كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢ - حزيران/ يونيو ١٩٩٢). ولد في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩١٩ في المسيلة (شرق). الزعيم التاريخي للحركة القومية الجزائرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. نشأ خلاف كبير بينه وبين الرئيس بن بلا في العام ١٩٦٣ فاختار المنفى في القنيطرة في المغرب.

استدعي من منفاه في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، وعين رئيسا للمجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية مؤلفة من ٥ اعضاء). اغتيل في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٢ في عنابة (شرق).

- **علي كافي** (تموز/يوليو ١٩٩٢ - كانون الثاني / يناير ١٩٩٣). ولد في العام ١٩٢٨ في الحروش قرب سكيكدة (شرق). كان ضابطا في جيش التحرير الوطني خلال حرب الاستقلال.

رئيس الجمعية الوطنية للمجاهدين (المقاتلون القدامى). وكان احد الاعضاء الخمسة في المجلس الاعلى للدولة قبل ان يخلف بوضياف في رئاسة هذا المجلس.

الامين زروال ولد في الثالث من تموز (يونيو) ١٩٤١ في الباتنة في الاوراس (شرق). وهو عسكري محترف انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني في سن السادسة عشرة.

وبعد ان تلقى تدريبات في القاهرة شارك خلال سنتين في حرب الاستقلال (١٩٥٤ - ١٩٦٢) ضد فرنسا.

وبعد الاستقلال تابع دورات في الاتحاد السوفييتي السابق (١٩٦٥) وفي فرنسا في مدرسة التدريب العسكري العالي في باريس العام ١٩٧٤.

وفي العام ١٩٧٥ اصبح قائدا لمدرسة الاسلحة القتالية في الباتنة (شرق) وفي العام ١٩٨١ قائدا للاكاديمية العسكرية في شرشال (غرب).

ومن العام ١٩٨٢ الى العام ١٩٨٨ كان قائدا لمناطق تتغاسمت (اقصى الجنوب) وبشار (جنوب غرب) وقسنطينة (شرق) العسكرية.

عين في العام ١٩٨٨ لواء ومساعدا لقائد هيئة الاركان وقائدا للقوات البرية. وقام خلاف بينه وبين الرئيس الشاذلي بن جديد بشأن اعادة تنظيم هذه القوات فاستقال من الجيش في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩.

عين بعدها سفيرا لبلاده في رومانيا في العام ١٩٩٠ لكنه ترك هذا المنصب بعد اقل من سنة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. وبعد ذلك ابتعد سنتين ونصف السنة عن الحياة العامة.

في تموز (يوليو) ١٩٩٣ وخلافا للتوقعات كلف وزارة الدفاع مكان اللواء خالد نزار عضو المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية) الذي كان يعتبر «الرجل القوي» في البلاد.

وفي ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ عينه المجلس الاعلى للدولة في «رئاسة الدولة» الجزائرية وقد دعا الى اجراء انتخابية رئاسية في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤

وخلال الحملة الانتخابية قدم زروال العسكري على انه «رجل التوحيد».

وشدد زروال على انه «مرشح مستقل» رافضا ما ردده منافسوه من انه «مرشح النظام» وانه عسكري اختير لضمان استمرار سيطرة الجيش على الحياة السياسية.

حركة الطالبان ترفض خطة الامم المتحدة لنقل سلمي لسلطة الرئيس الافغاني لمجلس قيادة

■ اسلام اباد - اف ب: رفضت حركة طالبان التي تسيطر على النصف الجنوبي لافغانستان الجمعة «آلية نقل السلطة» التي طرحها رئيس بعثة السلام التابعة للامم المتحدة محمود المستيري.

وقال مولفي ماسوم المتحدث باسم طالبان في كويتا (باكستان) لوكالة فرانس برس ان «هذه الصيغة لنقل السلطة غير مقبولة لانها تحمي نظام كابول».

وكان محمود المستيري اعلن الخميس عن «آلية لنقل السلطة» تنص على نقل صلاحيات الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الى مجلس انتقالي من ٢٨ شخصية افغانية سيشكل على اساس المعايير السياسية والاتنية وفقا للمناطق الجغرافية.

وقال المستيري (وزير خارجية تونس سبق) خلال مؤتمر صحافي ان «آلية نقل السلطة» هذه ليست حكومة وقد وافق عليها الرئيس رباني الذي انتهت ولايته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال مولفي ماسوم ان اقتراح الامم المتحدة «ما هو سوى صب للزيت على النار» واتهم المستيري بـ «الانحياز الى مواقف رباني».

واعلنت مصادر افغانية مطلعة ان من بين الشخصيات الـ ٢٨ المرشحة لدخول المجلس الانتقالي عددا كبيرا من الشخصيات المقربة من الرئيس رباني وثلاث شخصيات او اربعا فقط تمثل حركة طالبان.

وجدد المتحدث باسم طالبان موقف حركته الداعي الى استقالة الرئيس رباني من دون شروط.

ويتحصن مقاتلو حركة طالبان حاليا في جنوب كابول التي اقسموا على اقتحامها اذا لم يتخل الرئيس رباني عن السلطة.

اما عن مهمة المجلس الانتقالي فقال المستيري ان اولى هذه المهمات ستكون «اخراج قوات احمد شاه مسعود من كابول». يذكر ان قوات احمد شاه مسعود الزعيم العسكري في المعسكر الرئاسي تحتل اكثرية المناطق في كابول بعدما طردت الفصائل المنافسة لها في اذار (مارس) الماضي.

وجاءت مبادرة المستيري في وقت تسري شائعات كثيرة في كابول عن احتمال تعليق مهمة الامم المتحدة للسلام في البلاد. ورد المستيري في شكل غير مباشر على هذه الشائعات قائلا «انه سيستمر في مهمته طالما ان الحرب دائرة في افغانستان» مشددا على ان «الامم المتحدة لن تتخلى عن افغانستان».

ومن المقرر ان يتوجه المستيري الى نيويورك في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للقاء الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليطلعه على تطورات المفاوضات في افغانستان.

ايران: تبني اذربيجان لدستور علماني عمل مقزز

■ طهران - اف ب: ندد المسؤول الايراني اية الله احمد جنتي في صلاة الجمعة بالاستفتاء الذي ادى الاحد الماضي الى تبني دستور علماني جديد في اذربيجان ووصفه بانه «مقزز».

وفي خطبة الجمعة التي القاها جنتي في جامعة طهران قال «لم نتوقع مثل هذه المبادرة المقززة (من قبل السلطات الاذربيجانية) الهادفة الى الغاء الدين الاسلامي كالدين الرسمي في اذربيجان».

واضاف جنتي الذي يعتبر الرجل الرئيسي في التيار الاسلامي المتشدد داخل النظام الايراني «لا احد يمكنه ان يصدق ان الشعب الاذربيجاني شارك في مثل هذا الاستفتاء وصوت على مثل هذا الاقتراح». وتساءل «كيف يتجاسر (المسؤولون الاذربيجانيون) على الوقوف في وجه الدين الاسلامي وتحدي مشيئة شعوب المنطقة».

وتشكل تصريحات اول رد فعلي رسمي لمسؤول ايراني على الاستفتاء حول تبني دستور جديد في اذربيجان، وهو استفتاء رافقه التمديد لولاية الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف.

فرنسا تلغي قمة مقررة مع ايطاليا لتصويتها ضد تجارب باريس النووية

■ باريس - اف ب: افادت الرئاسة الفرنسية ان باريس قررت الغاء القمة الفرنسية - الايطالية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني التي كان مقررا عقدها في ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في نابولي بسبب تصويت ايطاليا في الامم المتحدة لصالحة نص يدين التجارب النووية.

وكانت لجنة فرعية في الامم المتحدة تبنت الخميس مشروع قرار «يدين بشدة» التجارب النووية التي نفذتها فرنسا والصين ويطالب بوقفها حالا. وقد صوتت ايطاليا وتسع دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي لصالحة النص.

في المقابل صوتت بريطانيا وفرنسا ضد المشروع في حين امتنعت المانيا واسبانيا واليونان والولايات المتحدة عن التصويت.

صرب البوسنة مستعدون للتنازل اذا منحوا اراضي اضافية

اتفاق صربيا وكرواتيا على تطبيع العلاقات

■ زغرب - واشنطن - اف ب: اعلن الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان الجمعة ان اتفاقا اعد خلال المفاوضات في الولايات المتحدة «لتطبيع علاقات كرواتيا وصربيا بشكل كامل» وان التوقيع عليه سيجري بعد ابرام الاتفاق حول البوسنة وقرار رفع العقوبات عن بلغراد.

وقال توديجمان في خطاب الى الامة عبر التلفزيون الكرواتي «لقد اعددنا اتفاقا حول التطبيع الكامل للعلاقات بين كرواتيا وصربيا سيجري التوقيع عليه بعد ابرام اتفاق البوسنة ورفع العقوبات عن صربيا والجبل الاسود».

واضاف «هذا التطبيع مع ارساء علاقات دبلوماسية عادية سيرتدي اهمية اقتصادية كبيرة تتعدى مصالحنا المتبادلة الى الدول الاخرى وخصوصا على صعيد ربط اوروبا الجنوبية باوروبا الوسطى».

واوضح توديجمان الذي عاد مساء الخميس الى بلاده من دايتون في الولايات المتحدة، حيث تجرى محادثات سلام بين صربيا وكرواتيا والبوسنة، ان «الاهم هو ان التطبيع يعتبر شرطا مسبقا لارساء نظام دولي جديد في يوغوسلافيا السابقة يقوم على قاعدة الاعتراف المتبادل بالدول الجديدة المنبثقة من يوغوسلافيا».

وكان اخر العوائق للتطبيع بين البلدين رفع الاحد الماضي مع التوقيع على اتفاق بشأن سلافونيا الشرقية وهي منطقة كرواتية تحت سيطرة القوات الانفصالية الصربية.

يشار الى ان زغرب وبلغراد كانتا جمدتا علاقاتهما عندما اندلعت الحرب بين الكروات والصرب في كرواتيا. وتعهد الرئيسان الكرواتي توديجمان والصربي سلوبودان ميلوسوفيتش عام ١٩٩٤ في جنيف مباشرة عملية التطبيع التي ادت الى فتح مكاتب ارتباط لكل من البلدين في البلد الاخر من دون ان يلي ذلك اي تقدم خصوصا لجهة الاعتراف المتبادل.

على صعيد اخر صرح مصدر قريب من المفاوضات الجارية في دايتون ان الوفد الصربي المشارك طالب بتمكين صرب البوسنة من السيطرة على مساحة «تزيد بنسبة ٥.١ في المئة» عن ارض دولة البوسنة في المستقبل وابدى استعداده لتقديم تنازلات مقابل ذلك.

واوضح هذا المصدر ان الصرب يقولون ان خطة السلام الامريكية تقضي باعطاء ٤٩ في المئة من اراضي البوسنة للصرب و٥١ في المئة لاتحاد يتكون من الكروات والمسلمين.

ويقول الصرب انهم يسيطرون حاليا على اقل من ٤٩٪ لان الكروات والبوسنيين استولوا على اراض في المعارك الاخيرة قبل ارساء وقف اطلاق النار.

ويطالبون الطرفين بان يتنازلا لهم عن أراض منها في بوسافينا (شمال شرق) والمنطقة المحيطة بسانسكي موست (شمال غرب) وهي مدينة محصورة.

ويريد الصرب توسيع الممر الذي يسيطرون عليه في بوسافينا والذي يربط صربيا بالاراضي التي يسيطر عليها الصرب في شرقي البوسنة في معقل بانيا لوكا الصربي في الشمال الغربي. وهم يريدون على الاخص ان يدخل هذا الممر رسميا في الجزء الصربي من دولة البوسنة في المستقبل وان يتضمن ممرا جويا. ومجرد حق المرور لا يبدو لهم كافيا لان حكومة البوسنة المركزية قد تعيد النظر فيه.

ومقابل ذلك فالصرب مستعدون لاعطاء البوسنيين حق المرور بين سراييفو وجيب غوراجدي المسلم شرقي البوسنة. واكد المصدر نفسه ان المشكلة الاساسية ليست هي مشكلة البوسنة.

واوضح المصدر نفسه ان المفاوضات بشأن وضع سراييفو لم تحرز في الواقع تقدما حقيقيا. ولا يزال الصرب يطالبون بامكانية ان يديروا بانفسهم الجزء من العاصمة الذي يسيطرون عليه في الوقت الراهن اي حوالي ثلث المدينة. ويصر البوسنيون على ان تكون مدينة سراييفو موحدة وان يكون لها مجلس بلدي واحد.

حارس الرئيس الكوري الجنوبي السابق ينضم اليه في السجن لتقاضيه ايضا رشوات

■ سيول - رويتر: اعتقل ممثلو الادعاء صباح الجمعة الحارس الشخصي السابق للرئيس الكوري الجنوبي السابق روه تاي وو في الوقت الذي قضى فيه روه اول يوم له في السجن بتهم تتعلق بتقاضي رشوات من رجال اعمال كبار.

وقال مسؤول الادعاء ان لي هاين وو سيحتجز في نفس المكان الذي احيل اليه روه لارتكابه عدة مخالفات من بينها تقاضي رشوات.

واعتقل لي بعد ان استجوبه ممثلو الادعاء لاكثر من ٥٠ ساعة بشأن دوره في ادارة بعض من ثروة روه التي تقدر بنحو ٦٥٤ مليون دولار والتي جمعها بشكل غير مشروع.

ويشتبه في حصول لي على ٢.٦٥ مليار وون (٣.٤٤ مليون دولار) من رجال اعمال كبار نظير تقديم خدمات لهم في مشروعات مربحة.

ومن المتوقع ان يستدعي ممثلو الادعاء في وقت قريب رؤساء مجموعات شركات كبيرة لاعادة استجوابهم في اعقاب اعتقال روه.

وافاد امر الاعتقال ان روه حصل على ٣٠٠ مليون دولار على شكل رشى من ٣٠ شركة كبرى خلال فترة رئاسته التي استمرت من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩٣ نظير عقود مربحة لهذه الشركات.

واعترف روه وقد غالبته الدموع في الشهر الماضي بجمع ثروته بشكل غير مشروع قال انه لا يزال يحتفظ بنحو ٢٤٢ مليون دولار منها.

ونقلت انباء صحافية عن مسؤولين بالسجن قولهم ان روه المعروف الان باسم السجين رقم ١٠٠ يشعر بالارتياح داخل زنزانته. ونقلت محطة اذاعة حكومية عن مسؤول من السجن قوله «انه هجع الى فراشه على الفور ليلة امس. كان متعبا بالتاكيد».

ويقوم الحرس بمراقبة زنزانة الرئيس السابق على مدى الاربع والعشرين ساعة. ومن المتوقع ان يقضي روه عيد ميلاده الثالث والستين في الشهر المقبل خلف القضبان. وكان من بين رجال الاعمال البارزين الذين ذكرت اسماؤهم في امر الاعتقال لاعطائهم اموالا لروه كيم وو تشونغ رئيس مجموعة شركات دايو رابع اكبر شركة عملاقة في البلاد ويتهم كيم باعطاء روه عشر مليارات وون ١٣٠ مليون دولار، مقابل عقد بناء قاعدة غواصات.

ويتهم كيم الذي يقوم حاليا برحلة في بولندا كذلك بتقديم المال لروه في مكتبه في قصر الرئاسة في ايار (مايو) ١٩٩١ في لقاءين منفصلين.

وكان من بين الاسماء كذلك المدير التنفيذي لمجموعة دونغ اه وهي شركة انشاءات كبرى.

وقال ممثل الادعاء سيواصل التحقيق فيما اذا كان هناك سياسيون متورطون في هذه الفضيحة.

الجيش الفلبيني يواصل هجومه على قاعدة لجبهة مورو الاسلامية

■ زامبوانغا (الفلبين) - اف ب: رفض الجيش الفلبيني الجمعة وقف هجماته في جنوب البلاد على قاعدة تابعة للثوار المسلمين على الرغم من التهديدات التي يشكلها هذا الامر على مفاوضات السلام المقبلة.

واعلن متحدث عسكري لجنوب الفلبين ان العملية الجارية في جزيرة باسيلان ليست موجهة الى جبهة مورو للتحرير الوطني ولا الى المدنيين المسلمين بل تستهدف «العصابة» التي حولت سير باص وخطفت شخصين هما رجل الاعمال المسيحي ايليبيرتو فروتيش وسائق الباص كورنيليو فيلاكروتشيس.

وصرح القومندان فريد يسفينتو كوفاروبياس الى الصحافيين ان ثلاثة من افراد العصابة وجنديا قتلوا خلال المواجهات منذ احتجاز الرهائن السبت كما اوقف اثنان من المشتبه فيهم.

واضاف ان عناصر من كتيبة المشاة الرابعة تطارد الخاطفين تدعمهم ثلاث سفن دورية تابعة للبحرية اضافة الى مروحيات تابعة لسلاح الجو.

واعلنت جبهة مورو للتحرير الوطني من جهتها ان ثلاثة من عناصرها وصبيا مسلما قتلوا الاربعاء الماضي في هجوم شنه الجيش على احد معسكراتها قرب مدينة توبوران. وتجري الجبهة مفاوضات مع الحكومة للحصول على استقلال المناطق المسلمة. وقد تراجع نفوذها بعدما فشلت في السبعينات في اقامة دولة مسلمة في جنوب البلاد بقوة السلاح.

ومن المقرر ان تستانف المفاوضات من ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الى الاول من كانون الاول (ديسمبر) في جاكرتا عاصمة اندونيسيا.

وطلب الثوار من الجيش وضع حد لهذه «الاستفزازات التي قد تنعكس سلبا على عملية السلام». الا ان العسكريين اكدوا ان هذه العمليات ستستمر.

ايران والعراق ينفيان اي تورط في انفجار الرياض الاخير
الامير بندر ينفي مسؤولية المعارضة ويهدد بالانتقام من الفاعلين

الرياض - من مريم عيسى:

قال الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الخميس ان تفجيرا اصاب مركز تدريب عسكري يديره امريكيون في المملكة العربية السعودية لا يشير الى معارضة واسعة في المملكة.

واضاف الامير بندر قوله للصحافيين ان الاسرة الحاكمة في السعودية تعتقد انها لا تواجه معارضة داخلية عنيفة لانها تعمل على تحقيق رغبات غالبية الشعب.

ومضى يقول «في تقديري ان الاعتقاد بان هذا (هجوم القنبلة) دليل على الاستياء هو قفز الى النتائج».

وتابع يقول ان الاسرة الحاكمة في السعودية تستمد قيادتها للبلاد من تفهمها لشعبها. واضاف قائلا «همنا الاول هو عمل الشيء الذي ينظر اليه على انه صحيح في الرياض وليس في باريس او نيويورك».

وقال الامير بندر الذي عاد الى السعودية هذا الاسبوع ان فريقا من خبراء مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي حقق تقدما مهما في كشف ادلة ستشير الى اولئك الذين فجروا السيارة الملغومة المشتبه بها يوم الاثنين الماضي. واسفر التفجير عن مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من ٦٠ شخصا معظمهم امريكيون.

ويقول مسؤولون سعوديون في احاديثهم الخاصة ان «البصمات» حتى الان تشير الى ان هناك خبرة من خارج البلاد.

وقال مصدر «الانباء السيئة اننا واجهنا انفجارا والانباء الطيبة انه اذا كان مصدره من الخارج فانه سيلحق ضررا اقل بنا».

واضاف قوله «انني اعتقد انه في نهاية الامر سنرى بصمات قادمة من الشمال او الشرق.. العراق او ايران».

وقال الامير بندر انه سيكون هناك عقاب سريع وصارم عندما تقرر السلطات من هو المسؤول عن الكارثة.

واضاف قوله «اذا كان هناك عنصر اجنبي في هذا فانني استطيع ان اؤكد لكم انه سيجري حشد الجهود على الصعيد الدولي ضد من تورط ايا كان».

ورفض الامير بندر تكهنات بان المتطرفين الدينيين في المملكة يعارضون الوجود الامريكي في البلاد قائلا انها «كلام تافه».

وقال «الوجود الامريكي هنا ليس وجود قوة احتلال.. انهم معنا في صناعة النفط منذ فترة طويلة.. انه ليس وجود مفروض على حكومة السعودية او على الشعب».

واضاف الامير بندر ان الهجوم فشل في تحقيق هدفه وهو محاولة دق اسفين بين الولايات المتحدة والسعودية او تشويه صورة المملكة كدولة مستقرة.

ومضى يقول «استنادا الى تاريخ هذا البلد فانني اميل الى الاعتقاد بان هذا ربما كان حادثا فرديا.. واذا لم يكن فاننا واثقون من ان رد الفعل على مثل هذا العمل يحدد المستقبل.. العدالة ستنفذ بشكل حازم وسريع».

وقال الامير بندر انه اذا كان الهجوم قصد به ان يكون تحديا للحكومة فان اولئك الذين وراءه لا يستحقون ان يحكموا لانهم قتلوا اناسا ابرياء. واضاف ان المجتمع السعودي يعتقد انه لا يدين للقتلة باي شيء ولا حتى ارواحهم.

وقال الامير بندر ان من المتعذر على الحكومة ان ترضي الجميع.

واضاف ان البلاد تحكم عن طريق الاجماع ونحن نستشعر طريقنا، مسترشدين بالقيم الثقافية والدينية وليس باتخاذ خطوات في حكم المؤكد ان تثير اضطرابات اجتماعية.

ومضى يقول «اننا لا نألو جهدا لارضاء غالبية شعبنا.. لا يمكن لاحد ان يحكم شعبا دون رضاه».

وفي بغداد قال مصدر رسمي الجمعة انه لا شأن للعراق بحادث تفجير السيارة الملغومة الذي وقع في الرياض واودى بحياة ستة اشخاص.

وقال المصدر في بيان سلم لرويتر في بغداد ان نفي الحكومة يأتي كرد فعل على تلميحات ادلى بها السفير الامريكي لدى المملكة العربية السعودية عن ان العراق قد يكون له دور في حادث التفجير.

وقال المصدر الذي لم يذكر اسمه ان تصريحات السفير الامريكي لدى السعودية بانه لا يستبعد مشاركة العراق في تدبير هذا التفجير تدل على افتقاره للاحساس بالمسؤولية.

ولم يكن العراق قد علق رسميا على حادث التفجير الذي اودى بحياة ستة اشخاص من بينهم خمسة امريكيين. غير ان الاعلام العراقي قدم تغطية واسعة النطاق للحادث متكهنا بانه مجرد بداية للمزيد من الاضطرابات ينتظر ان تشهدها المملكة.

وكانت السعودية نقطة انطلاق لقوات التحالف الدولي التي قادتها الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١.

وتقول الصحف ان وجود القوات الامريكية لوث سمعة المملكة باعتبارها راعية للاماكن الاسلامية المقدسة.

وقال البيان ان تصريحات السفير الامريكي في الرياض ليست سوى محاولة لتغطية مسؤوليته الشخصية عن محاولة التأثير على التحقيقات التي تجريها السلطات السعودية.

واضاف ان الهدف هو اطالة امد العقوبات المفروضة على العراق.

كما استنكرت ايران بشدة تلميحات الى احتمال وجود دور لها في الانفجار وقالت انه لا صلة لها على الاطلاق بالانفجار.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في نبأ اذاعته مساء الخميس ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «ادان بشدة المزاعم التحريضية التي رددها في الاونة الاخيرة السفير الامريكي في الرياض». وقال انه لا صلة لايران على الاطلاق بانفجار قنبلة يوم الاثنين الماضي في العاصمة السعودية».

وكان السفير الامريكي لدى الرياض ريموند مابوس قال يوم الاربعاء الماضي ان للمملكة العربية السعودية «بعض الجيران السيئين» مشيرا الى احتمال تورط ايران في الانفجار.

وقال مابوس للصحافيين انه ليست لديه فكرة عمن قد يكون مسؤولا عن الهجوم او دوافعه ولكنه اضاف «ان السعودية تعيش وسط جيرة سيئة».

وسئل عما اذا كانت دول اجنبية معادية للولايات المتحدة والسعودية مثل ايران ربما تكون مسؤولة فقال «اعتبر ان كافة الاحتمالات مفتوحة ولكن.. لدينا جيران سيئون.. وهذه (ايران) واحدة منهم».

وردا على ذلك قالت الوكالة الايرانية ان محمدي «استنكر بشدة ذكر اسم ايران من جانب دوائر اعلامية معينة تحركها دوافع صهيونية فيما يتصل بالانفجار الذي وقع في منشأة عسكرية امريكية في الرياض».

ونقلت الوكالة عن المتحدث قوله انه «تبريرا للوجود العسكري الامريكي في المنطقة وفي البلدان الاسلامية فان السفير الامريكي يحاول بث بذور الفرقة بين دول الخليج الفارسي».

طالب البشير بتصحيح علاقاته مع جيرانه
مبارك ينفي اتفاق مصر واوغندا ضد السودان

■ القاهرة - رويتر: نفى الرئيس المصري حسني مبارك اتهامات سودانية بوجود اتفاق بين مصر واوغندا ضد الاراضي السودانية قائلا «ان هذا كلام غير صحيح اطلاقا».

وقال مبارك في تصريحات لمراسل صحيفة (الاخبار) المصرية في باريس حيث يحضر مبارك احتفالات منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بمرور ٥٠ عاما على انشائها «ان مصر لا تتآمر مع احد مثلما هم يتآمرون» مشيرا على ما يبدو الى اتهامات مصر للسودان بالتورط في محاولة اغتيال مبارك اثناء زيارة للعاصمة الاثيوبية اديس ابابا في حزيران (يونيو).

واكد مبارك ضرورة قيام السودان بتصحيح علاقاته مع جيرانه من اجل مصلحة الشعب السوداني وقال ان الوضع الحالي في السودان لن يسهل هذه المهمة فالسودان لديه مشاكل مع مصر ولديه مشاكل مع اريتريا ولديه مشاكل مع اوغندا ومع كل الدول المحيطة به».

واشار الى ان هذه المشاكل تسبب معاناة كبيرة للشعب السوداني «ونحن يهمنا الشعب السوداني وليس الحكام».

وكان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني قد قام بزيارة لمصر في اوائل هذا الشهر واجرى محادثات مع مبارك ووقع على ثلاث اتفاقيات بشأن التجارة والاستثمار والتعاون الاقتصادي مع التشديد على تشجيع نشاط القطاع الخاص.

وقطعت اوغندا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان وصلت العلاقات الى ادنى مستوى لها بسبب اتهام كل طرف الاخر بدعم العناصر المناوئة له. واعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير يوم الاربعاء بان القوات السودانية تتقدم نحو اوغندا ومستعدة لشن هجوم انتقامي عبر الحدود.

وقد توترت ايضا علاقات السودان مع اريتريا بسبب اتهامات الاخيرة لحكومة الخرطوم بدعم العناصر المناوئة للرئيس اسياسي افورقي ومع اثيوبيا بسبب رفض الحكومة السودانية تسليم السلطات الاثيوبية بعض الهاربين الذين تقول انهم لجأوا الى السودان بعد محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا.

الملك حسين يغادر الى بريطانيا

■ عمان - اف ب: علم من مصدر مأذون ان العاهل الاردني الملك حسين غادر عمان امس الجمعة متوجها الى بريطانيا في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام. واوضح المصدر نفسه ان الملك حسين الذي ترافقه الملكة نور سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين البريطانيين.

تخزين اسلحة امريكية في الخليج:
الامارات العربية تقترح شراء تلك الاسلحة والانفاق على شروط استخدامها

واشنطن - (القدس العربي)
من محمد دلبح:

وافقت دولة الامارات العربية المتحدة بصورة مبدئية على تخزين معدات عسكرية امريكية في اراضيها تكفي لاستخدام لواء امريكي مسلح بمدرعات ثقيلة. واعتبرت الاتفاقية في واشنطن وفي ابوظبي اخر خطوة في اقامة وجود عسكري امريكي اكبر في منطقة الخليج العربي.

وكانت عدة وفود من القيادة المركزية الامريكية المسؤولة عن نشر القوات الامريكية في منطقة الخليج وبقية المنطقة العربية والجوار قد زارت في الاشهر الاخيرة دولة الامارات العربية لمناقشة الترتيبات النهائية لخطة تخزين اسلحة امريكية بعد ان الحت حكومة دولة الامارات الى انها لا تمانع في ذلك.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان المسؤولين في الامارات العربية المعنيين بهذا الشأن المحوا ايضا للمسؤولين الامريكيين انهم يحبذون ان تشتري حكومة الامارات العربية تلك الاسلحة التي تنوي الولايات المتحدة تخزينها في اراضيهم بحيث تعود ملكية الاسلحة لدولة الامارات، بما يحفظ لها سيادتها ويجنبها الانتقادات، خاصة وانها في بداية الامر اعلنت رفضها للموضوع، خلافا لقطر والكويت اللتين وافقتا على تخزين مثل تلك الاسلحة التي تريد الولايات المتحدة ان تكفي لتسليح فرقة عسكرية امريكية.

وتضيف هذه المصادر ان حكومة الامارات ابلغت المسؤولين الامريكيين انها تصر على ضرورة تطبيق القوانين الاماراتية على الامريكيين الذين يعملون في مهمة خاصة اي العسكريين الامريكيين الذين سيشاركون في استخدام تلك الاسلحة في حال مخالفتهم لقوانين البلد. وهو ما لم يلق بعد قبولا لدى المسؤولين الامريكيين.

وتلاحظ هذه المصادر ان الموافقة المبدئية التي قدمتها دولة الامارات تزامنت مع مشاركة قواتها في مناورات عسكرية مشتركة في مصر مع قوات امريكية ومصرية واخرى بدأت الاسبوع الماضي.

وتشتمل اسلحة اللواء المدرع المطلوب تخزينها في اراضي دولة الامارات على ١٢٠ دبابة و٧٠ عربة مشاة للقتال وسيارات نقل ومعدات دعم اخرى. وقال السفير الامريكي الاسبق لدى السعودية ومصر هيرمان ايلتس في تعليق له على ذلك «ان لدينا الاتفاقية الان ولكن يجب ان لا نعتبرها مضمونة». واضاف بأن المسائل المتعلقة بكيفية حراسة هذه المعدات والظروف التي سيتم بموجبها استخدامها يمكن ان تعرقل المفاوضات بشأنها «لان دولة الامارات لا تريد ان تظهر وكأنها مستعمرة امريكية».

واشار ايلتس الى المفاوضات الخاصة باطار اتفاقية التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والامارات العربية استغرقت ثلاث سنوات من اجل ابرامها، ولا يزال هناك بعض المسائل التي لم تحل بعد.

وتواصل واشنطن وابوظبي بحث تفاصيل الخطة بما في ذلك الظروف والشروط التي سيتم بموجبها استخدام هذه الاسلحة والمكان الذي ستوضع فيه والمشاركة في التكاليف. ويقول مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية انهم يدرسون مع المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ما اذا كان يتعين خزن هذه المعدات على سفن راسية في احد موانىء دولة الامارات وربما في ميناء جبل علي الذي تحظى القوات الامريكية بتسهيلات فيه منذ ما قبل حرب الخليج، او خزنها على الارض مماثلة لتلك الموجودة في الكويت وتلك التي يجري بناؤها في قطر.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تعتبر تخزين هذه الاسلحة في منطقة الخليج عنصرا مهما في خططها الخاصة بتكريس هيمنتها في المنطقة. واستخدام هذه الاسلحة وقت حدوث اي ازمة طارئة بما يوفر لها سهولة وسرعة الرد.

وكان مساعد نائب وزير الدفاع الامريكية لشؤون الشرق الاوسط بروس ريدل ابلغ لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي يوم التاسع من الشهر الجاري ان «الخطوة الاكثر اهمية التي اتخذناها هي خزن معدات ثقيلة وبكمية كبيرة حتى تستطيع الوحدات المقاتلة (الامريكية) ان تنقل جوا بسرعة وتجد معداتها جاهزة في المكان المطلوب وتكون هذه الوحدات مستعدة للقتال خلال ايام وليس خلال اسابيع».

واوضح ريدل ان لدى الولايات المتحدة اسلحة كافية للواء مدرع ثقيل موجودة سلفا على شواطىء الكويت ولواء مدرع ثقيل ولواء من مشاة البحرية (المارينز) في سفن في البحر ومعدات اخرى على الشاطىء وفي سفن في البحر.

وكان الكونغرس وافق في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي على تخصيص ٦٠ مليون دولار من اجل تمويل اقامة مرافق التخزين في قطر. وسوف تصل اول كمية من المعدات العسكرية الامريكية الى قطر في اوائل عام ١٩٩٧. فيما تستكمل واشنطن ارسال تلك المعدات مع نهاية العقد الحالي.

ونظرا لان قرار الكونغرس بتخصيص المبلغ السابق ذكره سيكون الاخير فانه يتوقع ان تقوم دول المنطقة بدفع تكاليف الانشاءات المستقبلية.

وستكون المعدات العسكرية الامريكية التي ستوضع في الامارات هي الكمية الثالثة التي توضع في منطقة الخليج لاستكمال تسليح فرقة عسكرية امريكية مدرعة كاملة في المنطقة. علما ان جزءا كبيرا من الاسلحة التي استخدمتها القوات الامريكية في حرب الخليج قبل نحو خمسة اعوام قد جرى الابقاء عليها في السعودية.

الشرطة تحاصر فندقا وتوقف اثنين من حرس امير سعودي

القاهرة - «القدس العربي»:

حاصرت الشرطة المصرية يوم الخميس احد فنادق القاهرة حتى استسلام اثنين من حرس تركي بن عبد العزيز بعد اقدامهما على ضرب مصريين اثنين بحسب ما علم من الشرطة والفندق.

وقد طوق اكثر من مئة شرطي فندق رمسيس هيلتون خلال اكثر من اثنتي عشرة ساعة الى ان استسلم اثنان من حرس الامير تركي الاول امريكي يدعى جون مولر والثاني فرنسي عرف باسم برنار.

واوضحت الشرطة وموظفون في الفندق ان برنار وهو رئيس لـ ١٤٠ من حرس الامير ومولر انهالا بالضرب الاحد الماضي على شقيقين مصريين امام الفندق.

وامس الاول انتشر رجال الشرطة حول الفندق ومنعوا الدخول الى الطوابق الثلاثة التي استأجرها المسؤول السعودي في «رمسيس هيلتون» حيث ينزل بانتظام منذ ثلاث سنوات.

وفي وقت سابق صرح وزير الداخلية المصري حسن الالفي للصحافيين انه امر بتوقيف بعض حرس الامير السعودي وطردهم مضيفا انه طلب وضع اسمائهم على لائحة سوداء تحظر دخولهم الى الاراضي المصرية.

وقال ان بقية الحرس ستسحب منهم تراخيص حمل السلاح.

وحذر قائلا: «لن نسمح بخرق القانون من قبل حرس يتولون حماية شخصيات اجنبية».

من جهة اخرى قال احد موظفي الفندق طلب عدم ذكر اسمه: «انها ليست المرة الاولى التي تسبب فيها حراس الامير بمشاكل. فقد تسببوا قبل ذلك بمشاجرات في الفندق».

وقد تجمع مصريون امام الفندق امس الاول للاحتجاج على الامير السعودي، بحسب ما اكد الموظف الذي كان شاهدا على حادث الاحد لوكالة فرانس برس.

واضاف هذا الموظف ان المشاجرة اندلعت عندما بدأ المصريان يتجادلان مع سائقي الامير الذين كانوا يسدون مدخل الفندق. «فاخطر السائقون الحرس وبرنار ورجل اخر وصلوا بعد قليل الى المكان».

وتابع ان برنار «لم يقل اي كلمة بل ركض نحو (احد المصريين) واسدد له اليه ضربة على وجهه. ثم توجه الحارسان الى شقيقه الذي حاول الهرب وانهالا عليه بالضرب».

اليمن ينفي الهجوم الاريتري على جزر حنيش

■ الدوحة - ق ن ا: نفى مصدر يمني مسؤول الانباء التي ذكرت ان قوات اريترية هاجمت جزر «حنيش» الكبرى والصغرى الواقعة قرب باب المندب مؤكدا ان الحامية اليمنية الموجودة بتلك الجزر تسيطر على الوضع هناك بصورة كاملة. وقال المصدر في تصريحات لصحيفة «الشرق» القطرية نشرتها امس ان بعض الاشخاص قدموا في زوارق صغيرة انهم من قوات البحرية الاريترية وسلموا لرجال الحامية اليمنية اوراقا غير رسمية تطالبهم بمغادرة المكان... الا انهم غادروا المنطقة بعد ذلك.

واوضح ان السلطات اليمنية تحققت من تلك الحادثة وتبين ان السلطات الاريترية لم تكن على علم بها. ووصف المصدر العلاقات اليمنية الاريترية بانها ممتازة ومتطورة.

وكانت انباء صحافية قد ذكرت ان وحدات عسكرية اريترية قد استولت على الجزيرتين بشكل مفاجىء منذ ثلاثة ايام. واشارت صحيفة (الشرق) الى ان الجزيرتين كانتا بشكل دائم موضع نزاع لم يبت فيه حول تبعيتهما للساحل العربي او الافريقي نظرا لتداخل الحدود الدولية لليمن واريتريا في هذا الجزء الضيق جنوب البحر الاحمر.

الحزب الاشتراكي اليمني يفعل مؤسساته ويركز على العمل النقابي والمهني

عدن - (القدس العربي)
من الهام عبد الوهاب:

دعا الحزب الاشتراكي اليمني - ابرز احزاب المعارضة في البلاد - كل قوى الحركة السياسية الديمقراطية اليمنية الى السعي لتمكين المنظمات الجماهيرية من القيام بدورها الاجتماعي وتجنيبها الضغوط المترتبة عن المنافسات السياسية، والحفاظ على استقلاليتها النقابية والمهنية، وكذلك الحؤول دون ان تصبح النقابات والمنظمات المهنية جزءا من هياكل بعض الاحزاب او منظماتها او جزءا من اجهزة السلطة الرسمية او تابعة لها باي شكل من الاشكال.

واستعرض الحزب في اجتماع سكرتاريته امس الاول في العاصمة صنعاء قضايا العمل الجماهيري والضغوط والصعوبات التي تتعرض لها بعض النقابات والمنظمات الجماهيرية من قبل حزبي السلطة - المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح - للحد من نشاطها وفعاليتها ودورها في بناء المجتمع المدني.

واكد الاشتراكي الذي يتزعمه منذ دورته الاولى المنعقدة في ايلول (سبتمبر) العام السيد علي صالح عباد (مقبل) على اهمية ان يضطلع اعضاؤه وكوادره بمهمة العمل من اجل الحفاظ على الطابع الديمقراطي النقابي والمهني لمنظمات العمل الجماهيري. وناقش اجتماع سكرتارية الاشتراكي القضايا المتعلقة بتنفيذ قرارات اللجنة المركزية ومكتبها السياسي بشأن الاعداد للمؤتمر العام الرابع للحزب والخطوات التي تم اتخاذها لانجاز مشروع الوثائق البرنامجية للحزب الى جانب المعالجات الخاصة برفع مستوى الاداء التنظيمي لمنظماته واستكمال البيانات الخاصة باموال وممتلكات وحقوق الحزب، وحصر الاضرار التي تعرضت لها مقراته جراء الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد صيف العام الماضي وادت نتائجها الى خروج الحزب من الائتلاف الحاكم الى المعارضة وخروج قيادته السابقة من البلاد بعد هزيمة قواته ودخول القوات الحكومية (الشمالية) عدن في تموز (يوليو) ٩٤.

ويذكر ان المؤتمر العام الرابع للاشتراكي قد تأجل عدة سنوات نتيجة الازمة السياسية التي شهدتها البلاد منذ اب (اغسطس) ٩٣ بين حزب السلطة انذاك الحزب الاشتراكي بزعامة علي سالم البيض والمؤتمر الشعبي بزعامة رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح، وامتدت الى حرب بين قوات الحزبين في ايار (مايو) ٩٤ بعد شهرين فقط من توقيعهما الى جانب حزب الاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الاحمر ورؤساء لاحزاب المعارضة على وثيقة «العهد والاتفاق» وذلك في العاصمة الاردنية عمان في شباط (فبراير) ٩٤.

وابعدت قيادة الحزب بزعامة البيض المتواجد حاليا في سلطنة عمان بعد فشل اعلانه فصل الجنوب عن الشمال، من الحزب في قرار اتخذته الدورة الاولى للجنة المركزية للحزب والتي جرى فيها انتخاب قيادة جديدة يتزعمها السيد (مقبل) وهو من مؤسسي الحزب قبل اكثر من عشرين عاما في الجنوب.

الى ذلك قالت جريدة (الثوري) التابعة للحزب الاشتراكي امس ان «الديمقراطية كما صار معروفا في الادبيات السياسية هي دولة المؤسسات، واي طرح لها خارج ذلك يجعلها مجرد «واجهة» او قشرة لا تحمل من الكلمة الا حروفها فقط».

واضافت بان «الديمقراطية مؤسسات حقا، انها منظمات واتحادات وجمعيات وصحف وجامعات ذات طابع حر، وتكوين اصيل ينبع من التمثيل الحقيقي لشرائح المجتمع وقواه الفاعلة.

واكدت الجريدة بان «الحزب الاشتراكي الذي شارك مع المؤتمر الشعبي في صنع الوحدة في ايار (مايو) ١٩٩٠، يرى ان طموحنا في اليمن الى بناء صرح الديمقراطية ليس وهما، ولا لعبا على حبال المزاج الدولي الان، فهي مدخلنا جميعا الى التعايش والتنافس السلمي، ومن ثم الخلاص من سراديب التآمر والاحتراب والتصفيات والالغاء» واضافت بان الوحدة اليمنية حلمنا الذي صار واقعا، بنت مشروعا على الافق الديمقراطي، مع علمنا بان هذا الافق سيعاني كثيرا حتى يضع حلمنا الديمقراطي في مداره الصحيح.

واشارت الى ان مؤسساتنا ومنظماتنا واتحاداتنا على ضعف تكوينها، هي الرافعة الواقعية لهذا الحلم، فيها تتعزز وتتطور. مؤكدة ان الحزب الاشتراكي يؤكد ان محاولة حشر التكوينات النقابية والخيرية والعملية وما شابهها في نفق السلطة والاعيبها، والحزبية وتكتيكاتها الانية تؤدي بالتجربة الديمقراطية الى هاوية بلا قرار.

ولذلك نقول ان استقلالية هذه الفعاليات وعملها الشعبي المفتوح يجعلانها خيمة وطنية تتجلى فيها بذور المستقبل الذي يرى الوطن ومستقبله، ولا ترتهن للعبة السلطة والحزبية، واذا نجح اليمن في ان يرسي مثل هذه الروح فانه بذلك قد خطا فعلا نحو غد لكل ابنائه».

انقرة تؤكد رفضها المس بوحدة الاراضي العراقية
بغداد تدعو تركيا للمساهمة في عملية التنمية بعد رفع الحصار

انقرة - من بشار فهمي:

قال دبلوماسي عراقي كبير في العاصمة التركية انقرة ان العراق سيشهد حالة من التنمية الاقتصادية وذلك بعد فك الحصار المفروض عليه منذ اجتياحه للكويت في الثاني من اب (اغسطس) ١٩٩٠. مشيرا الى ان تركيا الجارة الشمالية للعراق «بامكانها ان تلعب دورا حيويا في عملية التنمية هذه» حسب قوله.

واضاف السفير العراقي في تركيا رافي التكريتي في تصريح صحافي اورده مراسل «فرانس برس» ان عددا من الدول - التي لم يشر اليها تحديدا - هي على اتصال دائم مع الحكومة العراقية «لضمان تعاون تجاري في مرحلة ما بعد رفع الحصار» الذي دخل سنته الخامسة ولا يتوقع ان يرفع قريبا من جانب مجلس الامن الدولي.

وكشف السيد التكريتي عن ان تركيا التي تتبنى الدعوة الى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على بغداد تأتي في مقدمة الدول التي تجري اتصالات مع الحكومة العراقية، معربا عن امله في «احياء العلاقات التجارية بين العراق وتركيا مجددا» موضحا ان ذلك كان محور المباحثات التي جرت بين وفد حكومي عراقي ومسؤولين في وزارة الخارجية التركية مؤخرا، وكان رجال اعمال ومستثمرون اتراك زاروا بغداد والتقوا كبار المسؤولين فيها.

واشار السفير التكريتي الى ان العلاقات العراقية - التركية التي منيت بانتكاسة ابان ازمة الخليج بسبب قيام دول التحالف الغربي المناهض لبغداد باستخدام الاراضي التركية في قصف الاهداف سوف تشهد تطورا ايجابيا بعد رفع الحصار» من جانب الامم المتحدة. واوضح الدبلوماسي العراقي انه على الرغم من ان العراق قام بتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة، وتعاون مع مبعوث الامم المتحدة لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية السفير رولف ايكوس «الا ان قرار الحصار مازال قائما» وفق قوله. وكان مجلس الامن الدولي مدد الشهر الماضي الحظر على بغداد لمدة ستة اشهر اخرى. وحول البدء باعادة تشغيل خط النفط العراقي «كركوك - يمارتلك» الواصل بين تركيا والعراق والذي اغلق منذ عام ١٩٩٠ اثر احتلال العراق للكويت، والتدخل الامريكي في منطقة الخليج، قال السفير العراقي ان قرار اعادة تشغيله «يجب ان يتخذ بقرار مشترك بين البلدين».

علاقات دبلوماسية بين لبنان وجنوب افريقيا على مستوى السفراء

■ بيروت - رويتر: قرر لبنان وجنوب افريقيا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء.

وقال بيان مشترك صدر في بيروت الجمعة وفي نفس الوقت في بريتوريا ان الحكومة اللبنانية وحكومة جنوب افريقيا «رغبة منهما في تقوية اواصر الصداقة بين البلدين... قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما».

واشار البيان الى ان هذه العلاقات ستكون على مستوى السفراء.

رئيس الوزراء اللبناني يزور الارجنتين من ٢٠ الى ٢٢ الجاري

■ بيروت - اف ب: افادت مصادر رسمية في بيروت الجمعة ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيزور الارجنتين من ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري على رأس وفد وزاري كبير.

ويتوقع ان يصل الحريري الاثنين المقبل الى بوينس ايرس حيث يجري محادثات مع رئيس الارجنتين كارلوس منعم ووزير الخارجية غيدو دي تيلا.

واضافت المصادر ذاتها ان الملفات الاقتصادية ستشكل محور المحادثات بغية تعزيز التبادلات الثنائية.

ويرافق الحريري وفد مؤلف من اربعة وزراء هم شاهي برسوميان (الصناعة والنفط) وعلي الخليل (شؤون المغتربين) ومروان حماده (الصحة) وفريد مكاري (اعلام). وصرح السفير اللبناني في بوينس ايرس رياض قنطار الى الصحف اللبنانية ان زيارة الحريري «تاريخية» وذكر بانها اول زيارة يقوم بها مسؤول من هذا المستوى الى الارجنتين منذ زيارة الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون عام ١٩٥٤.

نقل البلاد من التخلف الى الحداثة بسرعة فائقة
سلطنة عمان تتزين للاحتفال باليوبيل الفضي لتولي السلطان قابوس

مسقط - من باري ماي:

عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم قبل ٢٥ عاما كانت عمان بلدا لا يزال يعيش في زمن الف ليلة وليلة.

كانت اجهزة الراديو والنظارات والسراويل ممنوعة. وكانت بوابات مسقط تغلق من المغرب وحتى الفجر. ولم تكن هناك سيارات على الطرق التي لم يكن مجموع اطوالها يتجاوز ١١ كيلومترا.

ولم يكن هناك سوى بضعة تليفونات وثلاث مدارس ومستشفى واحد.

اما الان فانه يحكم بلدا عصريا تمكن بفضل حسن استغلاله للثروة النفطية من ان يقفز خلال جيل واحد من مكان راكد منعزل يشيع فيه الرق الى اقتصاد نفطي غني يتمتع بكل مواصفات الدولة الحديثة.

وتعتزم السلطنة قليلة السكان التي تتمتع بمناظر طبيعية خلابة وثروة ثقافية فريدة الاحتفال بعيد ميلاده الخامس والخمسين اليوم السبت بوصفه عيدها الوطني واليوبيل الفضي لحكمه.

وبالاشتراك مع ايران جارتها الشمالية عبر مضيق هرمز تتحكم السلطنة في المدخل الاستراتيجي للخليج الذي يمر عبره نصف نفط العالم المصدر بالناقلات.

ومن ثم يعد استقرار السلطنة كمنتج مستقل للنفط يضخ نحو ٨٠٠ الف برميل يوميا ذا اهمية حيوية بالنسبة لمستهلكي الطاقة في الغرب وفي اسيا وخاصة اليابان.

وكان والد قابوس السلطان سعيد بن تيمور قد اطيح به في عام ١٩٧٠ بعد عقود من الحكم الرجعي. وتوفي بعدها بسنتين في منفاه في لندن. وقالت الروايات وقتها انه خلع في انقلاب قصر. لكن عمان تقول انه تنازل عن العرش.

وكان قابوس السليل الثامن لاسرة تحكم عمان منذ عام ١٧٤٤ في التاسعة والعشرين من عمره انذاك. وقد تخرج من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية.

وكانت الاولوية القصوى بالنسبة له وقتها تتمثل في القضاء على تمرد طال امده بمساندة اليمن الجنوبي ذي التوجه الماركسي انذاك في ولاية ظفار الجنوبية. ومن اجل تحقيق هذا الهدف قدمت له كل من بريطانيا وايران والاردن يد العون العسكري.

وبعدها انطلق السلطان الى انهاء عزلة البلاد وتحويلها الى دولة عصرية بوضع الاسس لبنية اساسية اقتصادية واجتماعية من اسكان وتعليم ومستشفيات ومواصلات. وهو ما كان يرفضه والده.

وفي الوقت نفسه اتبع السلطان قابوس سياسة خارجية مستقلة. وهو ما قاده الى استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في السلطنة العام الماضي.

وفي الاونة الاخيرة وافق على تبادل التمثيل التجاري مع اسرائيل. متيحا للدولة اليهودية ارساء اول وجود لها في دولة خليجية ولو ان المحللين يقولون ان من السابق لاوانه الحديث عن علاقات دبلوماسية.

وعلى الرغم من ان تطور السلطنة في السنوات الخمس والعشرين الماضية اعتمد في شقه الاعظم على عائدات النفط فان السلطان قابوس يسعى الى تنويع مصادر الدخل لتقليل الاعتماد على النفط وحده.

وهو يريد للقطاع الخاص ان يتولى الجزء الاكبر من تنفيذ الخطة الخمسية التالية في البلاد بدءا من عام ١٩٩٦.

وقال السلطان قابوس في العام الماضي ان خطة المستقبل تقوم على التوافق بين الدخل والانفاق والحفاظ على التوازن اللازم بينهما.

واضاف انه على هذا الاساس فان للقطاع الخاص دورا هاما في الاسهام بفاعلية في التنمية الاقتصادية.

ولسلطنة عمان علاقات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

ويعمل نحو ١٥٠٠ ضابط وصف ضابط بريطاني بقوات الدفاع والامن السلطانية وفقا لمعلومات مجلة جينس العسكرية. وبعضهم منتدب من القوات المسلحة البريطانية والبعض الاخر عسكريون سابقون متعاقدون شخصيا مع السلطنة.

وللولايات المتحدة مركز استطلاع الكتروني في عمان يغطي منطقة الخليج باسرها بما في ذلك ايران. كما انها تخزن عتادا عسكريا على اراضيها لاستخدام القيادة المركزية الامريكية في حالات الطوارىء بالمنطقة.

وتشير سلطنة عمان الحديثة الى السلطان قابوس بوصفه باني نهضتها. والى فترة حكمه بوصفها عصر نهضتها.

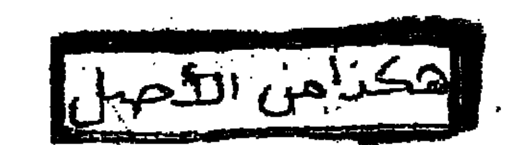
ويرأس السلطان بنفسه اجتماعات مجلس الوزراء كما يتولى وزارات الدفاع والشؤون الخارجية منذ عام ١٩٧١.

وتزوج السلطان قابوس لفترة قصيرة من احدى بنات عمومته في عام ١٩٧٦. ولم ينجب منها. وليس له ولي للعهد.

مسؤول سابق في البوليزاريو يطالب الامم المتحدة الالتزام بمخطط السلام

■ الرباط - «القدس العربي»: طالب مسؤول سابق بجبهة البوليزاريو الامم المتحدة الالتزام الكامل بمخطط السلام الذي وضعته لتسوية سلمية نزاع الصحراء، وقال ابراهيم حكيم الذي تولى مهمة سفير الجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو في الجزائر قبل التحاقه بالمغرب انه لا خيار للامم المتحدة الا تطبيق مخططها الذي يقضي باجراء استفتاء لسكان الصحراء المتنازع عليها يقررون من خلاله مصيرهم بدولة مستقلة او الانضمام بالمغرب. وقال حكيم في لقاء صحافي بالرباط حول تحديد هوية من تحق له المشاركة بالاستفتاء والتي تشكل العقبة الحالية امام تنفيذ الامم المتحدة لمخططها انه لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة لسكان الصحراء ان كان كقبائل متنقلة او ثقافتهم الشفوية او تعرضهم لاضطهاد من السلطات الاسبانية قبل انسحابها ١٩٧٤، وشدد حكيم على ان المحدد الاساسي للهوية الصحراوية هو الانتماء للقبيلة وليس الوثائق الاسبانية. واوضح ان قادة البوليزاريو لا يتوفرون على وثائق اسبانية تؤكد صحراويتهم ورغم ذلك سجلوا انفسهم بقوائم من تحق له المشاركة.

ودعا ابراهيم حكيم الذي كلف منذ التحاقه بالمغرب بمهمة سفير متجول وقام خلال الاسابيع الماضية بجولة شملت الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا، الجزائر الى تشجيع الصحراويين على العودة الى وطنهم المغرب وان ذلك من مصلحة الجزائر والصحراويين وليس ابقاءهم لاجئين في مخيمات تندوف.



بعد تلقيها اشارات مشجعة من دمشق

اسرائيل ترغب في استئناف مفاوضات السلام مع سورية

شارون: دمشق تريد الحصول على المزيد وبشكل اسرع من بيريز

القدس ـ لوك دي باروشيه وكولين سيغل:

اعربت اسرائيل عن رغبتها في استئناف مفاوضات السلام مع سورية بعد تلقيها اشارات مشجعة من دمشق منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وينتظر ان يصل دنيس روس المنسق الامريكي لمسيرة السلام في الشرق الاوسط مساء السبت الى اسرائيل لاجراء محادثات تتناول استئناف مفاوضات السلام مع سورية التي تراوح مكانها منذ بدئها في ١٩٩١.

واقر ايغال بالمور احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس بان «هناك اشارات ايجابية». وقال «اذا اتى دنيس روس فهذا يعني ان الامريكيين يعتقدون انه في الامكان تحريك شيء ما. وهذا الامر يعني ضمنا ان هناك تغيرا في اللهجة على الاقل في دمشق».

وينوي رئيس الحكومة الاسرائيلية المكلف شمعون بيريز ان يطرح شيء على طاولة المفاوضات مع دمشق واكد انه لن يقف امام اي اعتبارات انتخابية. علما ان الانتخابات في اسرائيل ستجرى في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وقال بيريز للصحافيين «تريد اسرائيل ان تثير مع السوريين كل شيء في آن: الامن والتطبيع وعمق الانسحاب والجدول الزمني».

وهذه الرغبة في استئناف المفاوضات تمثل تطورا في التكتيك الاسرائيلي لان اسحق رابين كان يصر خلال الاشهر الماضية على التفاوض على ترتيبات امنية في الجولان قبل توضيح عمق الانسحاب الاسرائيلي من هذه الهضبة التي احتلتها الدولة العبرية منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ويريد بيريز ايضا رفع مستوى المفاوضات مع سورية الذي لم يتجاوز مستوى رئيسي اركان الجيشين وهو يامل في حصول لقاءات قمة او على الاقل لقاءات على مستوى وزيري الخارجية.

وسيصر بيريز كما يقول المقربون منه على هذه النقطة في محادثاته مع روس كي ينقل الاخير رسالة الى دمشق في هذا الخصوص.

واعلن بيريز للتليفزيون الاسرائيلي «يجب ان نتحدث عن مستويات اخرى غير مستوى العسكريين وان نتطرق الى مجمل المشاكل وان نأتي بافكار جديدة».

وقال لشبكة تليفزيون سي ان ان الامريكية «علينا ان نحاول تخطي خلافاتنا قدر الامكان وفي اقصى سرعة ممكنة».

ومع ذلك فقد اعتبر رئيس الحكومة المكلف ان سلاما كاملا في الشرق الاوسط يجب ان ينتظر من دون شك نهاية القرن. وقال «خمس سنوات ليست طويلة».

والاشارات المتعددة التي صدرت عن دمشق منذ اسبوعين شجعت المسؤولين الاسرائيليين خصوصا ما اعلنه وزير الخارجية فاروق الشرع من ان تسريع المفاوضات يشكل «الرد الايجابي الوحيد» على اغتيال رابين في حين اعرب الرئيس حافظ الاسد عن امله في تحقيق «تقدم سريع».

ويبدو ان صورة شمعون بيريز في دمشق اكثر ايجابية من صورة سلفه اسحق رابين الذي امتنعت سورية عن تقديم التعازي بوفاته بحسب ما كشفت اسرائيل.

وخلافا لرابين اثار بيريز احتمال حصول انسحاب من الجولان وعارض الموقف الذي اتخذه سلفه قبيل مقتله والقاضي بتاجيل المفاوضات مع سورية الى ما بعد انتخابات ١٩٩٦.

واكدت الولايات المتحدة التي تقوم بدور الوسيط انها ستضاعف جهودها من اجل اعطاء دفع للمفاوضات بعد اغتيال رابين.

ومع ذلك فان بيريز لا يتمتع بدعم الكنيست كي يوافق على انسحاب محتمل من الجولان. وهناك ثلاثة نواب من حزبه (حزب العمل) يعارضون هذا الانسحاب وقد حذر احدهم، امانويل زيسمان، من ان موت رابين لن يجعله يغير رايه.

وخفف وزير الاقتصاد يوسي بيلين المقرب من بيريز من حجم التفاؤل بقوله انه لم تبق الا مهلة «بضعة اشهر» للتوصل الى اتفاق مع سورية وذلك قبل الحملة الانتخابية في كل من اسرائيل والولايات المتحدة.

واضاف «السوريون ليسوا على استعداد لتطبيع العلاقات الثنائية».

من جهة اخرى قال اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق الخميس ان سورية تامل في «الحصول على المزيد وبشكل اسرع» من شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء في اعقاب اغتيال اسحق رابين.

وقال مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ عن تحركات السلام مع الفلسطينيين انه اذا تولى حزبه الليكود السلطة في انتخابات ١٩٩٦ سيتعين عليه الى حد كبير قبول اجزاء من اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الذي بدا تنفيذه بالفعل.

ودعا شارون بيريز الذي بدأ الخميس جهودا رسمية لتشكيل حكومة في غضون اسبوع الى التشاور مع احزاب المعارضة الرئيسية بشأن تحركات السلام.

وكان شارون يتحدث الى الصحافيين خلال جولة في تلال الضفة الغربية قال ان اسرائيل يجب ان تحتفظ بها لتامين بقاءها. واضاف «يجب محاولة الجلوس معا للوصول الى اجماع».

واضاف انه بدلا من ذلك فان الحكومة تستغل مقتل رابين على ايدي طالب يميني لدفع سياساتها نحو السلام قدما بشكل منفرد.

واضاف «هذه الحكومة تستغل هذه المأساة المروعة. انهم يحاولون اضعاف المقاومة. هذه الجريمة المروعة لم تغير المشاكل والقضايا الرئيسية هنا في بلادنا.. انها لم تجعل مرتفعات الجولان اقل اهمية من الناحية الاستراتيجية».

وقال شارون ان سورية تعتقد انها قد تستطيع ان تحصل من بيريز «على اكثر مما كانت قد تحصل عليه من رابين وبشكل اسرع».

ومحادثات السلام بين اسرائيل وسورية التي بدأت منذ اربع سنوات متعثرة بشأن نطاق وتوقيت انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان التي استولت عليها في حرب عام ١٩٦٧.

وسئل شارون هل سترفض حكومة لليكود الالتزام باتفاقات ابرمتها حكومة رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية فاجاب قائلا «الاشياء التي تمت بالفعل اعتقد انه سيكون من الصعوبة للغاية تغييرها.. غير ان هناك اشياء عديدة لم تتم بعد. اننا سنكون في وسط العملية».

وبموجب اتفاق وقعه في ايلول (سبتمبر) رابين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ستسلم اسرائيل ستة مراكز سكانية بالضفة الغربية للحكم الفلسطيني بحلول نهاية العام وتنسحب من جزء من بلدة الخليل في اوائل الربيع المقبل. ومن المقرر بدء محادثات «الوضع النهائي» في ايار (مايو) المقبل.

وتستمر اسرائيل في السيطرة على تلال الضفة الغربية المطلة على السهول الساحلية لاسرائيل في الغرب ووادي نهر الاردن في الشرق وعلى طرق تخترق الضفة الغربية من اسرائيل الى وادي الاردن.

وقال شارون انه في ظل حكم الليكود ستظل الاوضاع بهذا الشكل بحيث يعيش الفلسطينيون في كانتونات ذات حكم ذاتي.

ويريد الفلسطينيون اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

الحاخامات ينكبون على كتبهم بحثا عن الدافع لقتل رابين

القدس ـ من جوناثان رايت:

في تشرين الاول (اكتوبر) منذ ١٤ عاما اطلق خالد الاسلامبولي وزملاؤه الرصاص على صانع السلام الرئيس المصري انور السادات في عرض عسكري.

وفي المحاكمة التالية للاغتيال قال الشيخ عمر عبد الرحمن رجل الدين الذي يعتبر مرشدا روحيا لمنفذي العملية ان الحكام المسلمين الذين لا يطبقون الشريعة الاسلامية بدقة مرتدون عن عقيدتهم.. وهي فتوى تعادل القول بان السادات كان يستحق ان يموت.

وفي الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) قتل ايغال امير رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بالرصاص وهو يغادر اجتماعا للسلام في تل ابيب.

وقال امير في اول جلسة لنظر القضية «وفقا للشريعة اليهودية لا بد من قتل اي يهودي يسلم شعبه وارضه للعدو».

وبقتل رابين تحولت اسرائيل مثل مصر الى دولة يقتل فيها الحكام.

وقال الاستاذ الجامعي ايمانويل سيفان في صحيفة (هارتس) الاسرائيلية «التوازي بين دائرة التطرف المصري ودائرة التطرف الاسرائيلي مذهل. غير ان التدهور في اسرائيل اسرع بكثير».

ودفع اغتيال رابين الذي اوجد سابقة في السياسة الاسرائيلية الحاخامات الى الرجوع لكتبهم بحثا عما جعل امير يعتقد ان الحق معه.

وسواء في الاسلام او اليهودية يمكن للمتطرفين الذين يسعون لتبرير اعمال العنف ان يجدوا مجالا واسعا لابتداع التفسيرات. ويركز المتشددون الاسلاميون على فكرة الجهاد التي وصفها احد المشاركين في اغتيال السادات بانها الفريضة السادسة على كل المسلمين.

وتصف جماعات مثل الجماعة الاسلامية في مصر زعماء سياسيين مثل الرئيس المصري حسني مبارك بانهم مرتدون ليبرروا حملاتهم العنيفة.

ولكن وجهة نظر الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بصفات الحاكم العادل تختلف. واكثر هذه الاراء تحررا يقول ان الحاكم لا يفقد شرعية حكمه الا اذا منع المسلمين من اداء العبادات مثل الصلاة والصيام.

وفي واقعة اغتيال رابين قال الحاخام يوئيل بن نون من مستوطنة اوفرا في الضفة الغربية هذا الاسبوع ان حاخامات اخرين اصدروا فتاوى تبيح اغتياله.

وقال الحاخام موشيه زيمير مدير معهد الشريعة اليهودية التقدمية في تل ابيب انه يعتقد ان امير ربما استلهم فكرته من لعنة قديمة صاغتها جماعة من السحرة اليهود واضيف اليها اسم رابين ووزعت نسخ منها في بعض المعابد اليهودية في عيد الغفران في اوائل تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام.

وتقول اللعنة «اما اسحق ابن روزا المعروف باسم رابين فقد اذنت لنا ملائكة الدمار بقتل هذا الشرير بالسيوف.. يجب ان يقتلوه لانه ضلل الشعب المختار وسلم ارض اسرائيل لاعدائنا».

وقال زيمير «نلاحظ الشبه الكبير بين هذا التهديد بالقتل وبين ما اعلنه القاتل. هل هي مجرد صدفة.. ربما تكون جزءا من الاساس الديني المشوه الذي تبعث منه هذه الجريمة البشعة».

اما اهم سلطة دينية سواء كانت الحاخامية في اسرائيل او الازهر في مصر فلم تتوفر لهما قط القدرة على قمع ما يعتبرانه حيادا عن الدين.

ويقول الليبراليون في كلا الجانبين ان هاتين الهيئتين ربما ذهبتا الى حد الميل الى جانب المتطرفين.

وعلى سبيل المثال قال كبير الحاخامات الراحل شلومو غورين ان الجنود الاسرائيليين يجب ان يعصوا اوامر ابعاد المستوطنين اليهود من الضفة الغربية.

وقال «اخلاء المستوطنات في يهودا والسامرة بنية تسليمها للعرب جريمة خطيرة».

ويقول اسرائيليون يساريون ان خصومهم السياسيين العلمانيين نشروا ايضا بذور التطرف لانهم وصفوا رابين بانه قاتل وخائن لبلاده. غير ان زعيم ليكود بنيامين نتنياهو نفى هذا الاتهام.

غداة تمثيل قاتل رابين مشهد عملية الاغتيال

صحف اسرائيلية تشن حملة على جهاز الامن الداخلي في اسرائيل

القدس ـ من جيفري هيلر:

ادى اعادة تمثيل مشهد قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى وضع جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي شين بيت في وضع حرج الجمعة.

وكتب اليكس فيشمان المراسل العسكري لصحيفة (يديعوت احرونوت) الواسعة الانتشار «انه امر لا يصدق». واضاف «ظهر رابين لم يكن مؤمنا على الاطلاق. انه اهمال صارخ.. وحتى هذا القول غير كاف للتعبير «عن مبلغ الاهمال».

وكانت فترة الحداد التي استمرت اسبوعا على موت رابين الذي قتل في تل ابيب في الرابع من الشهر الجاري وتصريحات لارملته بانها لا تلقي باللوم على حرسه الخاص قد اسكتت الانتقادات العامة لجهاز الامن الداخلي.

غير ان الصحف الاسرائيلية شنت حملة انتقادات عنيفة على الجهاز عندما تجددت صدمة الناس بعد ان شاهدوا على شاشات التلفزيون الخميس مشهدا مثل فيه قاتل رابين المعترف ايغال امير للشرطة كيف قتل رئيس الوزراء.

وكرر التلفزيون الاسرائيلي بالتصوير البطيء عرض شريط فيديو يصور الطالب اليهودي (٢٥ عاما) وهو يقترب ببرود من شرطي يمثل دور رابين ويطلق عليه النار مرتين من مسدس لعبة. وكان اثنان من الحرس يعطون ظهرهما للقاتل في المشهد المعاد.

وركزت صحيفتا (معاريف) و(يديعوت احرونوت) هجومهما على رئيس احدى وحدات شين بيت المسؤولة عن جمع المعلومات عن اليهود المتشددين المعارضين لسياسة السلام.

ونشرت الصحف بتفصيلات مخجلة كيف ان المسؤول الذي لم يعرف سوى بالحرف الاول من اسمه (ايه) وذلك لاسباب امنية كان على علاقة بزوجة زميله (زد) والتي الحقها بعد ذلك بالعمل لحساب الجهاز.

اوامر بعدم دخول حاخام معبده في بروكلين

■ نيويورك ـ رويتر: قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الجمعة انه طلب من الحاخام الذي اباح لليهود قتل الزعماء الذين تلحق تصرفاتهم الضرر بالشعب اليهودي عدم دخول معبده في بروكلين.

ونقلت الصحيفة عن موريس فرانكو رئيس معبد شعري زيون قوله ان الحاخام ابراهام هيكشت (٧٣ عاما) وافق على البقاء في فلوريدا الى ان تتخذ لجنة الحاخامات قرارا بشأن موقفه.

وقال فرانكو فيما يتعلق بمستقبله فان الامر متروك للجنة الحاخامات.

ونقلت الصحيفة عن فرانكو قوله ان هيكشت «ارتكب خطأ فادحا» وقال ان لجنة الحاخامات «اصابها الفزع» من تصريحه وقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) والتهديدات التي تلت ذلك للمعبد.

ونشرت مجلة في نيويورك تصريحات هيكشت منذ خمسة اشهر تقريبا بوصفه رئيس تحالف حاخامات امريكا. وهيكشت مرتبط بمعبد بروكلين منذ نحو ٥٠ عاما وهو احد اكبر اربع حاخامات فيه.

وبعث الحاخام برسالة الى رابين قبل اسبوعين من قتله اعتذر فيها عن تصريحاته.

جاهد لجعل سورية قوة مهمة في المواجهة مع اسرائيل.. وقوى علاقاته بالغرب بمشاركته بعاصفة الصحراء

الاسد يحتفل بالعيد الفضي لتوليه الحكم بتلقي مساندة شعبية

دمشق ـ من عصام حمزة:

احتفل الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يعتبر من اكثر قادة الشرق الاوسط صلابة بالعيد الفضي لتسلمه الحكم وسط تاييد حكومي وجماهيري للسياسات التي يتبعها بما في ذلك قراره بدخول مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وعبرت عن هذا التأييد احدى اللافتات التي علقت في قصر الامويين للمؤتمرات الذي اقيم فيه الخميس احتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتولي الاسد الحكم بمشاركة ما يزيد على ٢٥٠٠ من كبار رجال الدولة وشخصيات شعبية من كافة المدن السورية.

وقالت اللافتة الحمراء الضخمة التي كتب عليها باللون الابيض «اننا نريد السلام».

ورفع مئات الالاف من المتظاهرين لافتات تشيد بالاسد في مسيرة حاشدة في دمشق يوم الاربعاء الماضي. ومن بين اللافتات واحدة تصف الاسد بانه «بطل الحرب وبطل السلام» في اشارة الى الحروب التي خاضها الرئيس ضد اسرائيل وقراره دخول مسيرة السلام.

وكان الاسد الذي يبلغ الان ٦٥ عاما قد قاد جيشه الى الحرب مع اسرائيل عام ١٩٧٣ ونتج عن ذلك استعادة سورية لمدينة القنيطرة واجزاء من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وفي عام ١٩٩١ وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي المصدر الرئيسي لسورية من السلاح والحليف الاستراتيجي لدمشق اتخذ الاسد الذي تعتبره اسرائيل الد واشرس اعدائها قرارا حاسما بدخول السلام تبعا لمبادرة السلام الامريكية التي تقوم على اساس مبادلة الارض بالسلام.

وفي الاحتفالات التي عمت ارجاء سورية هذا العام بذكرى الحركة التصحيحية وهي انقلاب ابيض قاده الرئيس الاسد في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٠ اجمعت كافة الكلمات التي القاها ممثلو الحكومة والحزب والقطاع الشعبي على المطالبة باستعادة كل شبر من اراضي الجولان كأساس للوصول الى اي تسوية سلمية مع اسرائيل.

وقالت احدى اللافتات «السلام يجب ان يعيد الارض والحقوق وان ينشر الامن في المنطقة واقل من ذلك هو استسلام ولن تستطيع اي قوة في الدنيا ان تفرض علينا الاستسلام ابدا».

وتتبادل سورية واسرائيل الاتهامات بالمسؤولية عن وصول محادثات السلام الى طريق مسدود. وتقول دمشق انها تريد تسريع المفاوضات بعد ان قام متطرف يهودي باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين منذ اسبوعين.

وكان الاسد بنفسه اعطى مؤشرات ايجابية حول مستقبل عملية السلام خلال لقائه في دمشق منذ ايام مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند.

واستخدم الرئيس السوري وهو يحمل رتبة فريق بالجيش السوري طريق الصبر تارة والدهاء والعناد تارة اخرى للمحافظة على دور سورية المحوري في المنطقة وفي العالم.

وخاض الاسد حروبا مع اسرائيل وواجه العرب المعتدلين وتقرب من قادة الكرملين في الاتحاد السوفييتي السابق.

وجاهد الاسد لجعل سورية قوة مهمة في المواجهة مع اسرائيل واقام تحالفا راديكاليا مع ايران.

وعزز الاسد نفوذه في لبنان وقوى علاقاته مع الغرب عندما انضم لقوى التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة والذي ابعد القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١.

واستجابة للتطورات الدولية وانهيار النظام الشيوعي والاشتراكي في العالم امر الرئيس الاسد باجراء اصلاحات اقتصادية لتخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد وفتح المجال امام المليارات من الدولارات لكي تستثمر من قبل القطاع الخاص في مجالات التنمية المتعددة.

وعانى الاسد وهو طيار حربي سابق من ازمة قلبية عام ١٩٨٣ ولكنه الان يحافظ على صحة جيدة بمراقبة برنامجه الغذائي وتخفيف ساعات عمله التي كانت تتعدى ١٥ ساعة يوميا.

وتلقى الاسد صدمة عنيفة اثر مقتل ابنه الاكبر باسل عن ٣٢ عاما في حادث سيارة العام الماضي حيث كان يسود اعتقاد انه يعتبر خلفا محتملا لوالده.

الا ان الابن الثاني للاسد واسمه بشار وهو طبيب عيون ورائد في الجيش تقلد بسرعة المهام التي كان يقوم بها اخيه واجتاز عددا من الدورات العسكرية واصبح له مكانة هامة.

الرئيس حافظ الاسد

الصحف الاردنية: قعوار يطالب بالغاء وزارة الاعلام

مخاوف من انحسار الديمقراطية في الاردن بعد حملة الملك على المعارضة

عمان ـ «القدس العربي»:

تابع الاعلام الرسمي الاردني خلال اليومين الماضيين احتفاله بالعيد الستين لميلاد الملك حسين، ونقلت الصحف الرسمية تصريحات متعددة حول عملية السلام صدرت على هامش لقاءات اجراها الملك حسين مع عدة وفود زارت عمان لتهنئته بعيد ميلاده، وكان ابرز هذه الوفود وفد الجبهة الديمقراطية الاسرائيلية ـ العربية للسلام برئاسة عضو الكنيست العربي هاشم محاميد ويدا واضحا ان الصحف الرسمية ابرزت اهتمامها بزيارة هذا الوفد الذي التقاه الملك حسين، ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي، ورئيس مجلس الاعيان الاردني احمد اللوزي.

كما نشرت الصحف احتفال الاردن بمشروع الربط الفضائي التليفزيوني الطبي بين الاردن ومستشفى «مايو كلنيك» الامريكي الشهير وقالت الصحف: ان خدمات الربط التليفزيوني الطبي عبر القنوات الفضائية تحدث لاول مرة في الاردن، وتدخل الطب في الاردن الى عصر الفضائيات الطبية، واهتمت الصحف كذلك بمتابعة تقديم سبعة من السفراء الجدد لاوراق اعتمادهم للعاهل الاردني من ضمنهم سفراء السعودية، والبحرين، والامارات اضافة الى سفراء تشاد، وفلسطين، والسويد، وموريتانيا.

وعلى صعيد الكتاب في الصحف الرسمية، تجاوز فخري قعوار في (دستور) الاربعاء التركيز الاعلامي على احتفالات عيد ميلاد الملك حسين ورحب بخطوة قطر التي اعلنت فيها الدوحة وجود نية لالغاء وزارة الاعلام واستبدالها بمؤسسات وهيئات مختلفة، وطالب عمان باتخاذ اجراءات مماثلة لالغاء وزارة الاعلام وقال: وزارة الاعلام في بلد متخلف ترعى مجموعة اغنام اسمها اذاعة واحدة، وتليفزيون واحد، ووكالة انباء واحدة، وتحاول ان تسيرها نحو عشب الحكومة ومراعي المسؤولين اما في الدول المتقدمة فان الحصول على ترخيص محطة تليفزيون لا يزيد في اجراءاته عن الاجراءات اللازمة للحصول على هوية احوال مدنية بموجب دفتر العائلة. وفي مجال الاعلام وفي (الدستور) ايضا كتب جورج حداد ينتقد الانتهازيين الذين اعدوا سكاكينهم للهجوم على الاعلام الرسمي مستندين الى اشارة عابرة انتقدته في الخطاب الملكي الاخير، وقال: هؤلاء وجدوها فرصة سانحة لتصفية حسابات شخصية معلقة، وللسباحة في نهر يمكن الصيد فيه وقال: هذا لا يعني ان الاعلام الرسمي «امراة قيصر» فماخذنا عليه كثيرة واكبر من ان يعددها مقال واحد. لكن عنينا سد الطريق بوجه الانتهازية لا اكثر. وفيما اشادت عدة اقلام صحافية رسمية بالخطاب الاخير للملك حسين وطالبت بوضع حد نهائي لتجاوزات الصحف الصفراء، طالبت الاقلام في صحف المعارضة، والصحف الاسبوعية بعدم احداث تراجعات تؤدي الى انحسار الديمقراطية، وتراجع الحريات وحذرت صحف المعارضة الحكومة من الاجراءات التي تدرس حاليا حول قوانين المطبوعات والنقابات المهنية، ونشرت هذه الصحف عدة مقالات وتعليقات تحذر من العودة الى العرفية اثناء محاولة اصلاح بعض مظاهر الخلل الطبيعية التي ترافق التجربة الديمقراطية، كما قال الكاتب جميل النمري والكاتب باسل طلوزي في اسبوعية (البلاد).

اسبوعية (البلاد) تناولت في عددها الاخير اثر الخطاب الاخير للملك حسين على قوانين المطبوعات والنقابات وقالت ان هذه الخطاب ادخل الاردن الى عهد جديد وحدد ملامح المرحلة القادمة، بعد ان انحبست انفاس الاردنيين وهم يراقبون لغة الملك التي تميزت وهذا نادرا ما يحدث بالحدية والصراحة الموجعة، وقالت (البلاد) ان وفدا من نواب المعارضة سعى مباشرة لرئيس الوزراء بعد الخطاب وطالب الحكومة بضمانات بعدم التراجع عن الديمقراطية، وبعدم اجراء تعديلات تضيق هامش الحرية في اطار الجهود المبذولة لمعالجة تجاوزات بعض الصحافيين والنقابيين التي يجب ان لا تنعكس على الواقع الموضوعي للحريات العامة في البلاد. ونقلت الصحيفة عن رموز في المعارضة قولهم بان الحكومة بفريقها الوزاري الحالي غير مؤهلة لقيادة التغيرات المطلوبة في قوانين الحريات بدون احداث تراجعات في الحريات العامة، وقالت: ان قوى واحزاب المعارضة بدأت بتحركاتها الهادفة للضغط على الحكومة لعدم اقرار حزمة تعديلات على قوانين الصحافة والنقابات. كما نشرت تقريرا خاصا عن انتخابات رئاسة البرلمان الاردني، وقالت: ان صفقة بهذا الاتجاه تمت مؤخرا بين الحكومة ونواب الوسط وقالت: ان «القصر» يؤيد الرئيس الحالي سعد هايل السرور في الانتخابات الامر الذي يعني ان انسحاب مرشح الوسط المنافس عبد الهادي المجالي بات امرا محسوما. اما اسبوعية (الحدث) فافتتحت مرة اخرى الملف العراقي، وعلاقة الاردن بهذا الملف وقالت في موضوعها الاساسي ان المعارضة العراقية تبحث مع القيادة الاردنية في عمان اقامة «فيدرالية» عراقية تتالف من ٦ ولايات في الشمال والجنوب والوسط على ان تتحد هذه الولايات في مرحلة لاحقة مع الاردن في اتحاد كونفيدرالي بين دولتين وقالت الصحيفة ان عمان العاصمة استضافت حوارات لقوى المعارضة العراقية برعاية القصر.

واشارت الى ان الجنرال حسين كامل لم يحضر هذه الاجتماعات، فيما قاطعها الشريف علي بن الحسين زعيم الحركة الدستورية الملكية، كما قالت صحيفة (الحدث) ان الادارة الامريكية رفضت مؤخرا خيارا عرضته قوى المعارضة العراقية يقضي بتشكيل حكومة عراقية في المنفى، كما رفضت طلبا من المعارضة العراقية بتزويدها بالسلاح.

وصعدت اسبوعية (المجد) من طرفها حملتها ضد التعديلات التي تنوي الحكومة اجراءها على قانوني المطبوعات والنقابات المهنية وقالت ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات متشددة تجاه الصحافة والنقابات بعد الخطاب الملكي الحاد، وانها بصدد اجراء تغييرات واسعة في قيادات الجهاز الاعلامي الرسمي الذي انتقده الملك حسين وتحدثت الصحيفة عن خلافات داخل مجلس الوزراء تتمحور حول موضوعي الصحافة والنقابات وقالت ان هذه الخلافات ستعجل برحيل الحكومة الحالية.

قال ان المعارضة في الداخل ليست ضد عرفات بل ضد النهج السياسي

القدومي: علاقات التيار الفلسطيني المعارض لاوسلو منسجمة مع سورية

دمشق ـ لندن ـ من عصام حمزة:

نفى متحدث باسم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) ان يكون الاخير قد دعا الى مقاطعة الانتخابات التي ستجري في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل لاختيار اعضاء المجلس التشريعي.

وكانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قالت ان القدومي ابلغها الجمعة انه يدعو الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية المقرر لجراؤها في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال متحدث باسم الجبهة ان القدومي وهو احد مساعدي رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات الذي اعرب علنا عن معارضته لسياسات عرفات وقع على بيان مشترك مع نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية يعتبر ان الانتخابات «ستمزق وحدة الشعب الفلسطيني».

وقال ان القدومي وحواتمة عقدا محادثات مطولة يومي الخميس والجمعة تم بموجبها اعلان بيان مشترك حول الانتخابات التي ستجرى في الاراضي التي تقع تحت سيطرة اجهزة الحكم الذاتي الفلسطيني.

واتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في اتفاق وقعتاه في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة لاختيار مجلس فلسطيني من ٨٢ عضوا ورئيس للفرع التنفيذي للسلطة الفلسطينية.

وبدأت منظمة التحرير يوم الاحد الماضي تسجيل الناخبين الذين سيشاركون في الانتخابات التي تحدد موعدها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال ان حواتمة والقدومي «وجها الدعوة الى انتخابات تمثيلية حرة وعلى اساس التمثيل النسبي واعتبار الارض المحتلة دائرة واحدة والا يكون هناك اي تمييز في العرق او الجنس او الدين وبعيدا عن اتفاق اوسلو بحيث تكون هذه الانتخابات جزءا من انتخابات مجلس وطني موحد داخل وخارج الاراضي المحتلة».

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش اصدرت بيانا منفصلا طالبت فيه بمقاطعة الانتخابات.

وقال القدومي في حديث اجرته معه اذاعة الشرق ان «العلاقات الفلسطينية السورية ممتازة وخصوصا علاقاتي وعلاقات التيار المعارض لاوسلو، العلاقات منسجمة مع سورية لاننا نسير في نفس المفهوم» واضاف في الحديث الذي تبثه الاذاعة السبت «لقد استطعنا ان نطبع العلاقات مع سورية بعد ان كانت متوترة وذهبت الى دمشق واستطعت فتح الابواب وبدأنا التنسيق فجاءت اوسلو وضربت التنسيق القومي، وهذه خطيئة في الحقيقة وسوف تثبت الاحداث صحة موقفنا، ولكننا نبتعد عن التحريض وعن الاختصام لان التحريض يؤدي الى صراعات فلسطينية. نحن معارضة بناءة نقول الحق وندعو الى الاجماع الوطني والى مقاومة كل سياسة خاطئة وننقد بشكل واضح ونقول هناك فساد وسوء ادارة. هناك مفاوضات عابثة. ولكنني احتفظ بعلاقات طيبة مع الاخ ابو عمار والاخوة الاخرين الذين يقودون العمل في الداخل».

وعن استقلالية القرار الفلسطيني قال ابو اللطف «ليس هناك قرار مستقل لاية دولة في العالم، نحن نقول اننا اصحاب القرار، ولكنه مرتبط بالمصلحة القومية. لا يجوز ان نتخذ قرارا منفردا والقضية الفلسطينية قضية قومية، يجب ان يحظى القرار برضى الجميع لان اي تقدم في مسار من المسارات يخدم المسار الفلسطيني الذي هو المسار الاساسي. ان يكتشف العرب ان هناك مسارا فلسطينيا في اوسلو. فقد اخفوا الامر حتى على القيادة الفلسطينية، الكثير من اعضاء اللجنة التنفيذية لم يطلعوا على الامر، وهذا بالفعل مسألة لا بد من معالجتها ولكننا نبتعد عن الصدام».

واضاف «لهذا السبب نقول ان القرار المستقل مرتبط ايضا بقرار الاخرين، فقضية فلسطين قضية قومية، ما هي قضية فلسطين، هي ازالة احتلال، ازالة المستوطنات، جعل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، هي اقامة الدولة الفلسطينية، هي اطلاق المعتقلين، السيطرة على المعابر، وقف الاستيطان واولا واخيرا عودة اللاجئين».

وتساءل القدومي «ماذا حققنا حتى الان؟ فقط سلطة، ولكن اية سلطة تحت وصاية اسرائيل».

وقال «ولحسن الحظ ان اتفاق القاهرة نص على ان العلاقات الخارجية تبقى في الخارج اي ان السلطة الوطنية ممنوعة من ممارسة العلاقات الخارجية وليس من حقها ان تنشئ سفارات او تمارس عملا دبلوماسيا او قنصليا ويمكن لمنظمة التحرير ان تقوم بمهمة المفاوضة مع الدول المانحة وغيرها نيابة عن السلطة الفلسطينية وان توقع نيابة عنها ايضا لذلك بقينا كدائرة سياسية في الخارج.

ويضيف ابو اللطف: «في عهد الانتداب كان لنا جواز سفر يصدر عن حكومة فلسطين وكنا نعيش في احسن حال. فما هو الانجاز الذي حققناه؟ للاسف ان السياسة الاسرائيلية تسير في طريق احتواء الضفة الغربية، لم يسلمونا حتى الان الكهرباء والماء والهواتف ولو كان النص «انسحاب» لاختلف الامر ولكن ما دام هناك فقط نص «بالانتشار» يعني ان الجيش الاسرائيلي بوسعه العودة وهذه هي مأساة الانتشار».

وعن التنسيق مع المعارضة في الداخل قال رئيس الدائرة السياسية في المنظمة «اعتقد ان المعارضة ليست معارضة للرئيس عرفات بل معارضة للنهج السياسي المتبع وللمفاوضات السياسية المستمرة. كان من المفروض بالفعل ان نوقف مثل المفاوضات لنقول للعالم اننا مظلومون اي ان هذه المفاوضات خرجت عن سيرها الصحيح والمستقيم وانحرفت عن المبادىء الاساسية للتسوية السياسية «الارض مقابل السلام» وتنفيذ القرار ٢٤٢ الذي يقضي الانسحاب من الاراضي المحتلة بما فيها القدس، ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين.. ولكن المفاوضات تخطت هذه الامور واصبحت وكأنها مطالب محلية يمكن لاخواننا في الداخل الاهتمام بها على ان تخرج القيادة الفلسطينية الى الخارج.

وعن اغتيال رابين قال ابو اللطف في حديثه لاذاعة اجرته ريتا خوري: «الامور بعد اغتيال رابين سوف تختلف لاختلاف الاسلوب والنهج بين رابين وبيريز. وقد اشار كيسنجر في معرض حديثه عن الرجلين الى ان رابين رجل استراتيجي وان بيريز رجل طموحات، اي انه بعيد عن الواقعية الى حد ما».

وقال «الايام المقبلة سوف تظهر لنا امكانية بيريز على السير في هذا النهج. فالافكار في جوهرها كانت افكار بيريزية والمنفذ لها وفق اسلوبه الخاص كان اسحق رابين».

فاروق القدومي

المنظمة تتسلم سلطة الرقابة في الضفة باستثناء القدس الشرقية

عرفات: انسحاب اسرائيل من بيت لحم سيتم قبل اسبوع من عيد الميلاد

■ غزة - القدس - اف ب - رويتر: ذكر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الجمعة ان اسرائيل وعدت الفلسطينيين باخلاء بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة قبل اسبوع من عيد الميلاد.

واعلن عرفات في غزة لصحافيين سالوه عن معلومات في هذا الصدد اوردتها الاذاعة الاسرائيلية «نعم هذا هو الاتفاق».

وكانت الاذاعة ذكرت ان اسرائيل ستتخذ التدابير اللازمة لانهاء الانسحاب من بيت لحم في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في حين ان الموعد المحدد كان ٢٣ منه.

وكان عرفات يتحدث الجمعة بعد عودته من باريس حيث شارك في الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) وحيث اكد انه سيشارك في الاحتفالات بعيد الميلاد في بيت لحم التي ستكون تحت السيطرة الفلسطينية بعد ٢٨ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

وفي السياق نفسه قال مروان كنفاني الناطق باسم عرفات ان الاسرائيليين سينسحبون قبل اسبوع من الموعد المقرر من بيت لحم حتى يتسنى للجانب الفلسطيني ترتيب الاحتفالات بعيد الميلاد للمرة الاولى تحت العلم الفلسطيني.

يذكر ان اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي ينص على انسحاب اسرائيل من ست مدن في الضفة الغربية المحتلة قبل حلول نهاية العام الحالي.

والى جانب جنين التي انسحب منها الاسرائيليون في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يشمل الانسحاب طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الانسحاب من رام الله سينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز وعد بتطبيق الاتفاق الذي وقعه مع الفلسطينيين سلفه اسحق رابين الذي اغتاله متطرف يهودي في الرابع من الشهر الجاري.

وكان الانسحاب الاسرائيلي من جنين جرى من دون عقبات ورفعت القوات الاسرائيلية الجمعة الحواجز التي اقامتها حول هذه المدينة الواقعة في اقصى شمال الضفة الغربية المحتلة والتي تقطنها ٣٥ الف نسمة.

وكان الهدف من اقامة الحواجز مراقبة الداخلين الى المدينة والخارجين منها وخصوصا منع الاسرائيليين من دخولها خشية حصول اعتداءات.

يذكر ان الشرطة الاسرائيلية اخلت الخميس مقرها في نابلس اكبر مدينة في الضفة الغربية وسلمت الفلسطينيين بعض المسؤوليات البلدية.

ومن جهة اخرى اوضح اللفتنانت بيتر ليرنر المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية انه تم حتى الان نقل ١٨ من السلطات المدنية مثل الصحة والتربية الى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وتحتفظ اسرائيل بـ ٢٢ من هذه السلطات معظمها مرتبط بالاراضي والبناء والاعمال والمواقع الدينية والبيئة.

واضاف ان اسرائيل نقلت الخميس الى السلطة الفلسطينية حقوق الرقابة على كل وسائل الاعلام في الضفة الغربية. وقال المتحدث ان اسرائيل تحتفظ مع ذلك بكل صلاحيات الرقابة على وسائل الاعلام في القدس الشرقية وخاصة على الصحف الفلسطينية اليومية الرئيسية.

ومن جهة اخرى اتفقت السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل على تشكيل لجنة امنية مشتركة تتولى دراسة واعداد الترتيبات الامنية والعسكرية التي ستتخذ في مدينة الخليل بالضفة الغربية تمهيدا لاشتراك مواطني المدينة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي في العشرين من يناير المقبل.

وذكر الراديو الاسرائيلي الجمعة انه قد تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال اجتماع اللجنة التوجيهية الاسرائيلية - الفلسطينية الذي عقد شمال القدس ليلة الخميس الجمعة برئاسة اوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي واحمد قريع (ابو علاء) مسؤول الاقتصاد والمالية في السلطة الوطنية وهي اللجنة المكلفة بمتابعة تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي بالضفة الغربية.

وينص الاتفاق على قيام ضباط اسرائيليين وفلسطينيين بجولة مشتركة في مدينة الخليل الاسبوع المقبل للاطلاع على حقيقة الاوضاع فيها وعلى عقد اجتماع اسبوعي لاربع لجان اقتصادية ثنائية لمناقشة الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة ودراسة امكانية اقامة مناطق صناعية فيها علاوة على بحث سبل التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

كما ينص على مرابطة ضابط اتصال فلسطيني على معبري ايريز وكاري بين قطاع غزة واسرائيل بهدف تسجيل عبور البضائع الفلسطينية من قطاع غزة الى اسرائيل.

ويقضي الاتفاق ايضا بمنح الفلسطينيين عدة تسهيلات خاصة بتنقل رجال الاعمال منهم بين الضفة والقطاع.

ونسب راديو اسرائيل الى اوري سافير القول ان طرفي اللجنة الفلسطيني والاسرائيلي سيلتقيان بعد يومين مع دينيس روس رئيس الجانب الامريكي المعني بمتابعة مفاوضات السلام في المنطقة عند زيارته المقررة لاسرائيل.

الرئيس عرفات محاطا برجال الامن لدى خروجه من مكتبه في غزة

فلسطيني من الخليل ينافس عرفات على الرئاسة

■ الخليل - رويتر: اعلن رجل اعمال من مدينة الخليل لم يكن معروفا من قبل في السياسة الفلسطينية الجمعة انه سيرشح نفسه ضد الرئيس ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الانتخابات الفلسطينية.

وقال علي اسحق خالد التميمي (٤٠ عاما) الذي يصف نفسه بانه مسلم تقي لرويتر «دافعي لترشيح نفسي ضد الزعيم ياسر عرفات هو خدمة الشعب بما يمليه علي ديني وضميري». والتميمي اول فلسطيني يعلن انه سيرشح نفسه ضد عرفات.

ويقول سكان الخليل ان التميمي يمتلك متجرا للالكترونيات بالمدينة وانه رجل ثري غير انه لم يكن معروفا من قبل في السياسة.

وقال التميمي «انا رجل متدين ولكني لست متطرفا... ولم انتم في حياتي الى اي فصيل. انني محايد تجاه جميع الفصائل. وحماس لها اهداف سياسية وليست دينية. وبالتالي فهي جماعة سياسية».

واضاف قائلا «اومن بعملية السلام ولكنني اعتقد ان اوسلو «اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي» تحتاج الى تعديلات. ابو عمار (عرفات) هو ابو كل الفلسطينيين وقد ناضل من اجل القضية ولكني اختلف مع المنظمة في بعض الامور».

وتزعمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعارضة لاتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقتل متشددو حماس والجهاد الاسلامي الاصغر منها حجما عشرات من الاسرائيليين في هجمات انتحارية. وقال التميمي انه يعارض «الهجمات الانتحارية والعسكرية».

وبموجب اتفاق وقع في واشنطن في ايلول (سبتمبر) لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية يتوقع ان يجري الفلسطينيون انتخابات في كانون الثاني (يناير) لاختيار مجلس من ٨١ عضوا ولمنصب الرئيس.

وقال التميمي سافوز بالانتخابات ضد ابو عمار لانني احظى بتاييد عائلتي واصدقائي».

وقال التميمي ولديه اربعة ابناء انه سيرشح نفسه مستقلا. واضاف انه بدا بالفعل بعض الترويج لحملته الانتخابية في مناطق الحكم الذاتي في غزة واريحا اضافة الى المناطق التي لا تزال محتلة بالضفة الغربية.

في ختام لقاء طويل مع شيراك

مبارك واثق من ان عملية السلام ستتابع طريقها

■ باريس - اف ب: عبر الرئيس المصري الخميس في ختام لقاء طويل على انفراد تلاه غداء مع الرئيس الفرنسي في باريس عن اقتناعه بان «عملية السلام في الشرق الاوسط ستتابع طريقها».

وقال الرئيس مبارك «بعد اتصالاتنا مع القادة الاسرائيليين لدينا انطباع بان عملية السلام ستتابع طريقها».

ولم يستبعد الرئيس المصري تحقيق تقدم على طريق السلام «قبل الانتخابات الاسرائيلية». وقال «كل شيء ممكن.. هناك امور تجري وامل ان يحقق الشق السوري واللبناني تقدما».

وردا على سؤال عن احتمال الدعوة الى مؤتمر دولي حول الارهاب في اطار منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) قال الرئيس المصري «لم ندع الى مؤتمر من هذا النوع. ندعو الى تعاون دولي لمكافحة هذه الظاهرة الدولية التي تشكل خطرا على كل شعوب العالم».

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان اللقاء بين الرئيسين مبارك وشيراك الذي استغرق ساعتين جرى في «جو حميم» وتناول عملية السلام في الشرق الاوسط وجوانبها المالية والمسائل الاقليمية وقضية يوغوسلافيا السابقة والعلاقات الثنائية التي وصفها الجانبان بانها «ممتازة».

وذكر الرئيس شيراك نظيره المصري بان فرنسا لا تعارض انشاء مصرف للتنمية للشرق الاوسط ولكنها تامل الى ان يتحقق ذلك ان تستخدم الاموال المتوفرة فورا من اجل ان يترجم السلام بسرعة بتقدم ينعكس على السكان.

ورأى شيراك ومبارك ان مواقفهما حول الجزائر «متقاربة» وكذلك الامر حول ليبيا. وعبرا عن الامل في ان يطبق العراق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٩٨٦ الذي يسمح لهذا البلد ببيع النفط لتخفيف اثار الحظر الدولي المطبق منذ ازمة الخليج عن السكان.

من جهة ثانية اكد الرئيس المصري الخميس في مقابلة اجرتها معه محطة «فرانس ٣» انه يامل في فوز الرئيس الجزائري الامين زروال الذي وصفه بانه «رجل جيد» في الاقتراع الرئاسي في الجزائر.

وقال الرئيس مبارك «لا اعرف المرشحين الاخرين ولا اعرف ان كانوا مؤهلين ام لا. اعرف زروال. ولذلك اقول انه رجل جيد».

وردا على سؤال عن التهديدات الارهابية للاسلاميين المتطرفين قال الرئيس المصري ان الدول التي «تؤوي على اراضيها ارهابيين ومجرمين ستدفع في وقت ما ثمنا باهظا جدا».

واضاف ان «الرئيس شيراك يدرك ذلك جيدا ويعرف تماما.. ان المتطرفين استخدموا الدين لارتكاب جرائم».

اطلاق نار في مخيم فلسطيني في لبنان يؤدي الى مقتل شخص واحد

■ عين الحلوة (لبنان) - اف ب: علم من مصادر فلسطينية الجمعة ان مجهولا اطلق النار ليل الخميس الجمعة امام محل بقالة في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان فتسبب بمقتل شخص واحد وجرح ثلاثة اخرين.

واشارت المصادر الى ان المعتدي الذي تمكن من الفرار اطلق النار من رشاشه قرابة منتصف ليل الخميس الجمعة بالتوقيت المحلي على مجموعة من الاشخاص. واصابت رصاصات قارورة للغاز ما تسبب في انفجارها واندلاع حريق.

وباشرت الاجهزة الامنية الفلسطينية في المخيم القريب من صيدا، المدينة الرئيسية في جنوب لبنان، التحقيق في الحادث لمعرفة هوية القاتل ودوافعه. ولم يعلن عن هوية القتيل والجرحى.

جدير بالذكر ان مخيم عين الحلوة شهد خلال الاشهر الـ ١٢ الاخيرة مرات عدة معارك بين مؤيدي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ومعارضيه الذين يرفضون عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

سجل ايهود باراك الامني مكسب لحكومة بيريز

القدس - من هوارد غولر:

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق ايهود باراك الذي يتميز مثل اسحق رابين بسجل مشرف وسلوك جريء يقدره الاسرائيليون هو المرشح الاول لمنصب وزير الخارجية في حكومة شمعون بيريز الجديدة.

ترك باراك (٥٣ عاما) الجيش بعد ٣٥ عاما في كانون الثاني (يناير). ودخل مثل استاذه رابين الى حزب العمل وانضم الى حكومة رابين وزيرا للداخلية في تموز (يوليو). وتردد لوقت طويل انه قد يصل الى منصب رئيس الوزراء في المستقبل.

ورغم افتقاره الى الخبرة في السياسة وتحقيق السلام فان باراك يمكن ان يقوم بدور المسؤول العملي المكمل لدور بيريز التقليدي في وضع التصور والرؤية العامة وان يحقق للحكومة سمة الحذر في خطوات السلام مع الفلسطينيين وسورية مثلما فعل رابين.

ويعتزم بيريز (٧٢ عاما) تشكيل حكومة بحلول يوم الاربعاء وقالت مصادر حكومية انها تتوقع ان يتولى باراك منصب وزير الخارجية في حكومة يقوم فيها بيريز بمهام رابين كرئيس للوزراء ووزير للدفاع. ولزم بيريز نفسه الصمت بشان خططه.

وتكهنت القناة الثانية في التليفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية انه بعد توليه المنصبين سيكون صورة اخرى محسنة من شمعون بيريز.. رجل الدولة الذي يتمتع برؤية خاصة بالاضافة الى صورة رجل الامن المتشدد التي تضفيها وزارة الدفاع».

ويرى الاسرائيليون الذين يتركز جزء كبير من اهتمامهم على الامن ان منصب وزير الدفاع له نفس اهمية منصب رئيس الوزراء وهذا هو ما جعل رابين الذي اكد عزمه على بذل الجهود من اجل السلام والامن يتمسك بالمنصبين.

والجمع بين المنصبين يمكن ان تكون له اهمية كبيرة لدى بيريز الذي لا يتمتع بمؤهلات رابين وانجازاته كقائد عسكري كبير رغم خبرته التي تصل الى ١٥ عاما في المناصب الكبرى بوزارة الدفاع.

وفي اسرائيل حيث يتساوى السلام والامن يمكن لبيريز الدبلوماسي ان يستفيد من خبرة باراك المحارب المخضرم في اي دور يقوم به.

ويتنافس رجلان اخران اصغر سنا في حزب العمل على السلطة في ظل بيريز. انهما وزير الاقتصاد يوسي بيلين (٤٧ عاما) وزعيم اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) حاييم رامون (٤٥ عاما).

ولكن حتى رامون باراك قائلا للصحافيين الخميس «باراك شخصية مقبولة بالنسبة لي بالطبع سواء وقع عليه الاختيار كوزير للخارجية او وزير للدفاع».

ترك رابين الجيش بعد ان قاد اسرائيل الى النصر في حرب الستة ايام عام ١٩٦٧ واصبح سفيرا لدى واشنطن وفي عام ١٩٧٤ تولى منصب رئيس الوزراء للمرة الاولى من مرتين.

واشتهر باراك وهو جندي كوماندوس شارك في مهام سرية في دول عربية في التسلل الى بيروت عام ١٩٧٣ وقتل ثلاثة من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية للانتقام من مقتل ١١ رياضيا اسرائيليا في دورة ميونيخ الاولمبية عام ١٩٧٢.

وقالت تقارير صحافية اسرائيلية ان باراك هرب متنكرا في ثياب امراة.

وقالت مصادر عسكرية ان باراك وضع الكثير من تكتيكات الجيش لمكافحة الانتفاضة الفلسطينية التي تفجرت عام ١٩٨٧ مستهدفا الشخصيات القيادية النشطة بدلا من محاولة سحق الانتفاضة بقوة غير محسوبة.

وكتب دان رافيف ويوسي ملمان في كتابهما (كل جاسوس امير) ان باراك وجه الهجوم الاسرائيلي الذي وقع في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٨ على ضاحية في تونس لقتل ابو جهاد احد القادة العسكريين في المنظمة والذي يعتقد انه كان ينسق مقاومة الفلسطينيين في الانتفاضة.

وبينما كان رئيسا لاركان الجيش العام الماضي اجتمع باراك مع نظيره السوري لاجراء محادثات امنية في واشنطن ثبتت عدم فاعليتها.

وقبل ان يصبح وزيرا للداخلية واجه باراك اتهامات في صحيفة (يديعوت احرونوت) بانه اهمل جنودا مصابين في واقعة تدريب ترجع الى عام ١٩٩٢ ولكنه نفى الاتهامات بشدة. وقتل في الحادث خمسة جنود واصيب ستة بجروح.

وعندما سئل الخميس عن جهود بيريز لتشكيل حكومة رد باراك بتفاؤل قائلا «لا اشك في انه سيشكل حكومة خلال اسبوع الى عشرة ايام وستكون افضل حكومة يمكن تشكيلها في اسرائيل».

«رويتر»

اسرائيل تريد الحد من هجرة اليهود المتطرفين

■ القدس - اف ب: صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان الخميس ان البعثات الاسرائيلية في الخارج تلقت تعليمات بمنع هجرة اليهود اليمنيين المتطرفين.

واضاف دايان في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية من واشنطن حيث يقوم بزيارة ان هذا القرار يشمل «الاشخاص الذين يمكن ان يقوموا بزعزعة النظام العام».

واوضح دايان انه في حال اثارت اي حالة «شكوكا» سيكون على الممثلية المعنية وخاصة الوكالة اليهودية شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة نقل الملف الى اسرائيل حيث سيقوم جهاز الامن الداخلي (شين بيت) بدراسته.

وقالت دايان ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي كلف جمع المعلومات عن الناشطين اليمنيين اليهود المتطرفين الذين اشادوا في الخارج باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب.

وينص «قانون العودة» الذي تم تبنيه في ١٩٥٠ ان «اي يهودي له حق الاقامة في اسرائيل» ولكن هذا القانون يتضمن عددا من الاستثناءات احدها امكانية رفض «حق العودة» لاي يهودي «له ماض اجرامي كفيل بتعريض النظام العام للخطر».

من جهة ثانية ذكرت الاسبوعية الناطقة باسم اليهود المتشددين الخميس ان متطرفين من اليمين الاسرائيلي خططوا في ١٩٩٣ لاغتيال الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب شاس المتشدد والنائب اريه درعي الذي يمثل هذا التشكيل في البرلمان.

وقالت اسبوعية (ها ماهاني ها هاريدي) ان ناشطين من اليمين المتطرف كانوا سيرتدون البسة تدل على انهم من المتشددين ويستغلون تظاهرات كانت ستجرى امام منزل الحاخام عوفاديا في القدس لقتله في ١٩٩٣.

وكان الحاخام عوفاديا يوسف اعلن مرات تاييده لتنازلات في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ مقابل السلام.

وكان درعي هدفا لمحاولة اعتداء اثناء زيارته للحرم الابراهيمي في الخليل في الضفة الغربية المحتلة قبيل المجزرة التي ادت في شباط (فبراير) ١٩٩٤ الى مقتل ٢٩ فلسطينيا على يد مستوطن يهودي. واكد درعي ردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية انه تلقى عدة مرات تهديدات بالقتل من قبل يمنيين متطرفين. وكشف ايضا ان ابنه تعرض لاعتداء.

شكوك حول توجه ميتران الى المانيا لتسليم عرفات جائزة وسائل الاعلام

■ بادن بادن (المانيا) - اف ب: اعلن منظمو جائزة وسائل الاعلام الالمانية الجمعة انه من غير المؤكد ان يزور الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران المانيا كما كان مقررا لتسليم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في بادن بادن هذه الجائزة للعام ١٩٩٥.

واكد ماركوس فالير المتحدث باسم المنظمين ان ميتران اعلن ان زيارته رهن بحالته الصحية وحالته الصحية ليست جيدة في الوقت الراهن. واننا سنعلم في مطلع الاسبوع المقبل اذا كان سياتي ام لا». يذكر ان ميتران (٧٩ عاما) مصاب بمرض السرطان في البروستات.

وتسري العادة على ان يقوم الحائز على الجائزة خلال العام السابق (اي ميتران) بتسليم الجائزة التي تمنح سنويا الى شخصيات استثنائية.

وهذا العام قررت لجنة التحكيم في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) تسليم الجائزة الى كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وقد وافق كلاهما على التوجه الى بادن بادن.

وكانت لجنة التحكيم اختارت هذين المسؤولين لـ «تخطيهما عقبات كان يبدو من غير الممكن تجاوزها وبعد ان وجدا بعد ٤٧ عاما طريق التعايش السلمي».

حركة حماس تجدد رفضها المشاركة في الانتخابات الفلسطينية

■ عمان - اف ب: جددت حركة المقاومة الاسلامية حماس الجمعة رفضها المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل. كما اتهمت السلطة الفلسطينية «بالتراجع» عن فتح حوار معها كان مقررا في الخرطوم بوساطة سودانية.

وقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة لوكالة فرانس برس في عمان ان حماس «لم تغير موقفها الرافض للمشاركة في الانتخابات» مشيرا الى ان الحركة «مع انتخابات حرة تشريعية شاملة (...) والاقتراع المقبل لن يكون حرا».

واكد غوشة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اوفد مستشاره مروان كنفاني الى الخرطوم «للاعتذار» عن عدم اجراء حوار مع حماس في العاصمة السودانية. علما ان «الظروف الموضوعية كانت متوافرة في لقاء الخرطوم خصوصا ان الوسيط حسن الترابي (رئيس الجبهة القومية الاسلامية المعتبر الراس المدبر للنظام السوداني) تربطه صداقة عميقة مع كلا الطرفين».

الى ذلك اعرب عن خشيته من ان يكون تراجع السلطة تعبيرا عن سياسة تكتيكية لتمرير الوقت بحيث تعطي ايحاءات للراي العام الفلسطيني بانها مع الحوار ولكنها عمليا تعرقل هذا الحوار وتكسب الوقت حتى موعد الانتخابات». وكان مستشار عرفات اجرى الاسبوع الماضي في الخرطوم محادثات مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير، بعدما اعلنت السلطة الفلسطينية في غزة انها تفضل اجراء مفاوضات مع حماس في القاهرة.

وعن ذلك شدد غوشة على ان «الخيارات ليست محصورة في القاهرة» مشيرا الى ان حركته لا تمانع في اجراء الحوار في القاهرة او عمان او صنعاء الا انه اكد انها لم «تتلق الآن دعوة رسمية» من الحكومة المصرية.

يذكر ان عرفات اعلن قبل خمسة ايام انه سيترأس وفد السلطة الفلسطينية الى القاهرة من اجل فتح حوار مع حماس.

وقال غوشة ان الحركة سترد على اي «دعوة رسمية عربية بعد درسها وتحديد موقفنا منها».

وفي انتظار ذلك اكد غوشة ان تصرف السلطة يدفع حماس «الى اعادة درس موقفها السياسي من حيث الاولويات بان تستمر في برامجها السياسية والجهادية طالما ان الطرف الاخر (السلطة) معني فقط بتحقيق اهدافه القريبة والبعيدة».

يشار اخيرا الى ان حماس التي تعارض مسيرة السلام مسؤولة عن هجمات عدة منها عمليات انتحارية استهدفت اسرائيليين منذ تطبيق الحكم الذاتي.

مشتبه فيه يعترف بمحاولة الحصول على تأييد حاخام لقتل رابين

عسكريون اسرائيليون ينتحلون صفة صحافيين لاستجواب احد المشتبهين في اغتيال رابين

■ القدس - اف ب: احتج الصحافيون الاسرائيليون بشدة على عسكريين انتحلوا صفة صحافيين لاستجواب عريف متورط في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال رازي غترمان رئيس الاتحاد الوطني للصحافيين «انها وسيلة مطبقة فقط في بعض الدول ومن المقلق جدا السماح بها هنا».

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان عناصر من الشرطة العسكرية انتحلوا صفة صحافيين في الاذاعة العسكرية لاستجواب العريف اريك شوارتز. وكانوا يحاولون حمله على الاقرار بمسؤوليته في اغتيال رئيس الوزراء.

ويتهم العريف شوارتز (٢١ عاما) الذي اعتقل في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بتزويد القاتل ايغال امير السلاح.

ودعا اتحاد الصحافيين رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك الى فتح تحقيق في القضية.

كما اعرب رئس لجنة الصحافيين في الاذاعة العسكرية دافيد دايان عن احتجاجه. وقال ان «الصحافيين في الاذاعة العسكرية يشجبون انتحال اسمائهم» للقيام باعمال من هذا النوع.

معلوم ان سبعة مشتبه فيهم من بينهم القاتل نفسه معتقلون في اطار التحقيق في اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب. ويوضع المشتبه فيه الثامن في الاقامة الجبرية.

وخلال الانتفاضة الفلسطينية احتجت نقابة الصحافيين الاجانب على عسكريين اسرائيليين باللباس المدني انتحلوا صفة صحافيين اجانب في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى اعلنت وزارة العدل الخميس ان الجلسة الاولى للجنة التحقيق المختصة بالقاء الضوء على التقصير في حماية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ستعقد يوم الاحد.

ومن جانب اخر نشرت اللجنة اعلانات في الصحف الجمعة تدعو فيها اي شهود محتملين الى الحضور للادلاء بشهاداتهم وتطلب من الجمهور تقديم اي مستند يمكن ان يساعد في اعمال اللجنة.

وستجتمع اللجنة في مبنى يطلق عليه «بيت شالوم» اي بيت السلام باللغة العبرية ويقع في وسط القدس. وسيعقد الجانب الاعظم من الجلسات في سرية طالما ان جميع كبار المسؤولين عن اجهزة الامن (شين بيت) الذين تحاط السرية باسمائهم سيدعون الى الادلاء بشهاداتهم.

ويختص جهاز «شين بيت» بحماية الشخصيات الرسمية في اسرائيل.

ويراس اللجنة مئير شامغار الرئيس السابق للمحكمة العليا وتضم زفي زامير الرئيس السابق لجهاز المخابرات (الموساد) واريئيل روسنزفي عميد كلية الحقوق بجامعة تل ابيب.

وستسلم اللجنة توصياتها للحكومة الاسرائيلية بعد ان تنهي اعمالها في تاريخ لم يحدد بعد.

وقد اجري تحقيق داخلي بالفعل في جهاز «شين بيت» اتهم فيه اربعة من كبار المسؤولين الذين اقيلوا من مناصبهم او اوقفوا عن العمل في انتظار انتهاء التحقيق الرسمي الذي قررته الحكومة الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي.

ورفضت محكمة جزئية اسرائيلية الجمعة طعنا قدمته مستوطنة يهودية احتجزت فيما يتعلق باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين من اجل الافراج عنها.

وقال يائير بيلي محامي مارجاليت هارشيفي بعد جلسة في محكمة جزئية في تل ابيب ان موكلته بريئة.

وقال للصحفيين في المحكمة انها لم تكن جزءا باية حال في اي تنظيم ولم تقم باي دور في اي خطوة عملية في عمل اجرامي. ليس لها صلة بجريمة القتل المفجعة. ولم تكن المعلومات التي لديها مهمة. ولم تقبل اي دور ولم يطلب منها اي شيء».

وجدد حبس هارشيفي (٢٠ عاما) يوم الاربعاء لمدة ١١ يوما.

وقالت الشرطة ان هارشيفي وهي من مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية والتي تدرس الحقوق في جامعة بار ايلان الدينية بتل ابيب مثل قاتل رابين ايغال امير قامت بدور اساسي في قتل رابين وخطط لمهاجمة العرب.

وتحتجز الشرطة هارشيفي للاشتباه بدورها في مؤامرة لارتكاب جريمة وعدم منعها وقوع جريمة والاشتراك في تنظيم ديني لم تحدد الشرطة اسمه.

واعتقلت الشرطة ثمانية يهود متدينين فيما يتعلق بقتل رابين ووضعت سبعة منهم رهن الاحتجاز. اما الثامن وضع رهن الاقامة الجبرية في منزله.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الخميس ان احد المشتبه بهم في مؤامرة قتل اسحق رابين اعترف بانه حاول الحصول على تاييد حاخام قبل اغتيال رئيس الوزراء السابق.

وتمكن درور اداني (٢٦ عاما) وهو احد المعتقلين السبعة لاول مرة الخميس من لقاء محاميه تسيون امير. وكشف اداني لمحاميه انه «تحادث مطولا» مع حاخام لم يكشف هويته لاقناعه بمباركة قتل اسحق رابين.

وصرح المحامي للاذاعة ان «الحاخام الذي يعيش في اسرائيل وليس في الاراضي الفلسطينية المحتلة رفض». واضاف ان القاتل ايغال امير كلف اداني الحصول على موافقة هذا الحاخام.

وكان حاخام مستوطن من الضفة الغربية يدعى يوئيل بن نون اكد انه يعرف اسماء الحاخامات الذين برروا القتل امام تلامذتهم.

واكد اداني لمحاميه ايضا انه سلم مسدسا رشاشا من نوع عوزي الى ايغال وشقيقه هاغاي المعتقل هو الاخر في اطار التحقيق. الا انه انكر اية مسؤولية في التحضير لقتل رابين.

استطلاع للرأي: ٦٠٪ من الاسرائيليين يصوتون له

بيريز: لا تسوية بشأن مدينة القدس

■ القدس - اف ب: رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف شمعون بيريز اي تسوية بشأن القدس في رسالة وجهها الجمعة الى مؤتمر يهودي امريكي.

وقال بيريز في رسالة وجهت عبر الاقمار الصناعية الى مؤتمر الاتحادات اليهودية في الولايات المتحدة ان «الشعب اليهودي لا عاصمة له سوى القدس فيما لم تكن القدس ابدا عاصمة فلسطينية او عربية».

واستبعد بيريز اي تسوية «سياسية» لوضع القدس لكنه قال «على الصعيد الديني يجب على اسرائيل ان تحترم ضرورات وتقاليد الاديان السماوية الثلاثة» المسيحية والاسلام واليهودية.

ومن جهته اعرب وزير الاقتصادي يوسي بيلين مجددا عن تاييده لتشكيل احياء فلسطينية مستقلة في القدس الشرقية شرط ان تبقى المدينة المقدسة تحت السيادة الاسرائيلية.

وقد طرح «مشروع الاحياء» قبل اكثر من عشر سنوات رئيس بلدية القدس في تلك الحقبة تيدي كوليك (حزب العمل) لكنه لم ينفذ بسبب معارضة الفلسطينيين والحكومات اليمينية في اسرائيل.

يذكر ان اسرائيل احتلت القدس الشرقية واعلنت ضمها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ فيما يريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المقبلة. ومن المقرر ان تبدا منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل مناقشة وضع القدس في ايار (مايو) ١٩٩٦ في ابعد تقدير وذلك في اطار المحادثات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى افاد استطلاع للراي نشر الجمعة في اسرائيل ان بيريز لا يزال يحتفظ بتقدم كبير على زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو.

وجاء في الاستطلاع ان ٦٠٪ من الاشخاص الذين شملهم سيصوتون لصالح زعيم حزب العمل شمعون بيريز في حال اجراء انتخابات في الوقت الحاضر فيما اكد ٢٨٪ من بينهم انهم سيصوتون لبنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود. ولم يبد الـ ١٢٪ الباقون اي راي.

وشمل الاستطلاع الذي اجري هذا الاسبوع عينة تمثيلية من ٥٠٠ ونشرته صحيفة (معاريف) اليمينية.

وكان استطلاع للراي اجري الاسبوع الماضي ونشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) المستقلة اظهر ان ٥٤٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ايدوا شمعون بيريز مقابل ٢٣٪ ايدوا مرشح اليمين.

ويؤكد الاستطلاعان تراجع شعبية نتنياهو على اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. جدير بالذكر ان نتنياهو كان يحظى قبل ثلاثة اشهر بمستوى الشعبية ذاتها التي كان يحظى بها رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. ومن المقرر اجراء الانتخابات الاسرائيلية العامة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. ومن المقرر مبدئيا وللمرة الاولى ان يتم انتخاب رئيس الحكومة مباشرة في استفتاء عام في موازاة الانتخابات البرلمانية.

العلاقات الاقتصادية بين مجلس التعاون واسرائيل قد تتأثر بقرار نقل السفارة الامريكية الى القدس

■ ابوظبي - اف ب: اعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم القاسمي الجمعة ان تصويت الكونغرس الامريكي على قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس قد يعرقل اي تطبيع للعلاقات الاقتصادية بين دول الخليج واسرائيل.

ونقلت وكالة الانباء الاماراتية عن القاسمي قوله «ليس من الحكمة الحديث عن (رفع) المقاطعة في الوقت الراهن لانه لا ينسجم مع المواقف الاخيرة التي تتحدى المشاعر العربية والاسلامية وفي مقدمتها قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس في العام ١٩٩٩ وكذلك اصرار اسرائيل على موقفها الزاعم بان القدس هي العاصمة الابدية لها».

وما زالت دول مجلس التعاون الخليجي الست - السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان - ملتزمة رسميا قرار الجامعة العربية الابقاء على مقاطعة اسرائيل المطبقة منذ قيام دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨. الا ان هذه الدول اعلنت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ رفع المقاطعة غير المباشرة لاسرائيل التي تشمل الشركات الاجنبية لاسيما الغربية المتعاملة مع اسرائيل.

وفي العام ١٩٩٤ اتخذت دولتان فقط في مجلس التعاون، هما قطر وعمان، تدابير تقارب مع اسرائيل مع انهما على غرار الدول الاخرى في المجلس لا تقيمان علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي - أدب وفن
السنة السابعة - العدد ٢٠٣٢ السبت - الاحد ١٩/١٨ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٦/٢٥ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

الكاتب والصحافي محمد العربي المساري:

الصمت يقع بسبب التواطؤ أو الجهل

الرباط - مكتب «القدس العربي»:
من محمود معروف
وادريس البعقيلي

محمد العربي المساري اسم متميز في عالم الصحافة المغربية، ليس كمهني فقط بل بما يحمله في دلخله من هم تجاه هذا العالم، من الاذاعة الى الصحيفة. كان المساري يبحث ويجتهد، وحتى السنوات الاربع التي امضاها سفيرا للمغرب في البرازيل، لم تحرم القارىء المغربي من اطلالة للمساري بين فترة واخرى على صفحات جريدة «العلم» اعرق الصحف المغربية. ومنذ ١٩٨٢ اصبح المساري الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ليصبح تطوير الصحافة بالنسبة اليه مهمة مهنية كما هي هم وعشق ذاتي واستطاع خلال هذه السنوات ان ينجز الاتفاق الجماعي للصحافيين المغاربة مع مؤسساتهم ويمحور نشاط النقابة الاخر حول اخلاقيات المهنة. ومع كل هذا يعود ليؤسس منبرا جديدا اطلق عليه عنوان «شؤون مغربية».

«القدس العربي» التقت العربي المساري وحاورته حول همومه الصحافية وهموم الصحافة المغربية:

■ الاستاذ العربي المساري «شؤون مغربية» عنوان جديد في الصحافة المغربية. كما انه يتميز بكونه منتوجا خاصا وليس عملا ينتمي الى القطاع العام او الحزبي، وهو اول تجربة اعلامية خاصة، لماذا هذا المشروع؟

■ عندما فتحنا ملف الصحراء، وجدنا اننا نتحدث فيه بلغة مغربية تقريبا غير قابلة للترجمة بالنسبة للمحيط مما يجعلنا نضطر الى ان نشرح هذا الموضوع في كل مناسبة لمدة طويلة حتى نرجع الناس لمنطق الحق التاريخي، في حين انهم يتحدثون عن حق تقرير المصير واشياء اخرى جديدة.. اكتشفنا انه كان لابد لنا ان نكون قد تحدثنا مع الغير، لان قضية الصحراء هي من المشاغل الاساسية للمغاربة ولكن كان يجب ان نعمل في حسابنا الشارع الاسباني والفرنسي والعربي.. كان لا بد لنا ان نكون قد تحدثنا مع الناس في مشاغلنا الخارجية رغم ان موضوع الصحراء داخلي لكن له امتدادات خارجية. فاكتشف المغاربة انه لا بد ان يساهموا جميعا في السياسة الخارجية. من ثم وعبر هذا الملف بدات ممارسة جديدة في المغرب اذ اخذ جلالة الملك يوفد رؤساء الاحزاب من المعارضة ومن خارج الحكم لحمل رسائل الى رؤساء الدول، فكان شيئا جديدا على العالم ولكن بالنسبة لنا كان هذا طبيعيا، معنى هذا ان المغاربة لا بد ان يشتغلوا بالدور الخارجي لبلادهم لاننا في المغرب تستغرقنا المشاغل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بحيث تستهلكنا وتصرفنا عن ان نتامل في الدور الخارجي للمغرب. بعد ذلك اكتشفنا ان موضوع الصحراء وحده لا يمكن ان يكون كطبق وحيد يقدم في السياسة المغربية، لا بد من ان يكون لنا نسيج علاقات محكمة مع الخارج وتفاعل نشيط وخلاق مع المحيط واقصد به كلا من: اوروبا الغربية، المغرب العربي، العالم العربي، افريقيا.. عبر هذا تولدت لنا اهتمامات جديدة يمكن ان نقول انها اهتمامات السبعينات. في هذا الاطار جاءت «العلم السياسي» لكي ترصد التفاعل المغربي المتعدد الاشكال السياسي منه والاقتصادي، والدبلوماسي والثقافي.. وغير ذلك مع المحيط. وفي «العلم السياسي» استطعنا ان نعبىء المجتمع المدني من اجل سياسة مغربية ديناميكية تاتي بنتائج، واستطعنا ان نعبىء الجامعيين من مختلف المشارب الحزبية وليس فقط من «حزب الاستقلال» ايضا اتينا بالاقلام من اصحاب القرار السياسي، والاعلاميون كان لهم دور اساسي في الموضوع. الان، اتيحت الظروف وستتابع «شؤون مغربية» بنفس المسيرة وبنفس التوجه، لكن سنضيف التفعيلة الاقتصادية نظرا لان السبعينات والثمانينات هي غير التسعينات الان. في ذلك الوقت كان هناك الشرق والغرب وذلك الاستقطاب الواضح. الان، هناك شيء جديد وهو عولمة الاقتصاد وبالتالي لا بد للباحثين والفاعلين والاقتصاديين بان يشاركوا في التامل في دور المغرب بالخارج.

كل عدد من المجلة، سيكون فيه موضوع يمس المبادىء المتعارف عليها دوليا. في العدد الاول مثلا، هناك بحث مهم لاحد الاختصاصيين وهو الدكتور رشيد الفيلالي (مستشار دولي)، حول قانون الشغل في المغرب، وكيف يتقاطع او يزيد او يقل مع المواثيق الدولية في ميدان الشغل، سيكون لنا في كل عدد مادة تلمس موقع المغرب بالمقارنة مع مجموعة من الدول من حيث المؤشرات المكرو - اقتصادية مثلا. كما هناك مسح لدراسة جيدة تمت مؤخرا حول المغرب، وقدرته التنافسية بالقياس الى احدى عشر دولة في نفس مستوانا واهتماماتنا مثل: تركيا، ماليزيا.. الخ. سيكون في المجلة دائما موضوع يلمس المغرب العربي، ولا بد من ان نتابع عن كثب ماذا يحدث في افق العلاقات بين المغرب والاتحاد الاوروبي؟ لان ٦٥٪ من مبادلاتنا على صعيد المغرب العربي هي مع الاتحاد الاوروبي. في كل عدد سيكون لنا ملف مثلما عرف في التجربة السابقة، حيث انجزنا ملفات جيدة رصدنا فيها منهجيا مختلف المجالات والقضايا التي تهم المغرب. في العدد الاول من «شؤون مغربية»، هناك ملف حول مؤتمر بكين سنركز من خلاله على مشكلة المرجعية الذي كان هو المشكل المركزي في بكين، وسناتي بمواقف مختلف التنظيمات النسائية المغربية وندرسها على ضوء تقاربها وتباعدها مع ما طرح في بكين. ثم الملف القادم سيكون على الاتحاد الاوروبي، لاننا مقبلون على مؤتمر برشلونة وهو بالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي الفرصة للاعلان عن سياستهم المتوسطية. وهذه فرصة ثمينة لانه بعد رئاسة فرنسا للاتحاد الاوروبي وحاليا اسبانيا وخلال ستة اشهر الاولى من السنة القادمة ستكون ايطاليا. بعد ذلك تختفي الدول المتوسطية التي لها حساسية وقابلية للاهتمام بشؤون المتوسط من الرئاسة ويختفي جزئيا الاهتمام بالمتوسط. اذن هذه فرصة سنركز فيها النظر على العلاقات الموجودة بين المغرب والاتحاد الاوروبي، وبين اسبانيا والمغرب. وفي نطاق الاتحاد الاوروبي والمغرب العربي سندرس اتحاد المغرب العربي مع الاتحاد الاوروبي.

■ الاستاذ العربي، فيما يتعلق بـ «شؤون مغربية»، يعني كانت القراءة العلمية تقول بحاجة المغرب منذ فترة طويلة لمثل هذا النموذج الصحافي، بحيث يلاحظ غياب الصحافة المتخصصة. كنقيب الصحافيين وايضا كرجل صحافة، لماذا هذا الغياب؟

■ يرجع هذا الغياب الى عاملين: عامل مادي وعامل المناخ السياسي. وربما ان عامل المناخ السياسي العام هو الذي له الاثر الاكبر، بحيث قبل هذه الفترة اي حوالي خمس او سبع سنوات لم يكن هناك اي اطمئنان لاحد من الناس ان يستثمر في مجال الصحافة او ان يعبىء بعض الجهود لمشروع صحافي، وكل التجارب التي مرت كانت متقطعة ومحدودة جدا. المجلات المتخصصة لم تنعدم مثلا كانت هناك دائما: Beultin ecomsmique et social وتصدرها هيئة الاقتصاديين المغاربة، هذه المجلة مستمرة منذ سنوات عديدة. ايضا، مجلات فكرية ذات منطلقات ايديولوجية احيانا ومنطلقات اكاديمية احيانا اخرى لكن كان هناك ما يمنع من استمرارها نظرا للتوجه السياسي الذي كان سائدا من اثار فترات القمع التي عشناها وهذا ما يرتبط بالمناخ العام اي لم يكن هناك ما يبعث على الاطمئنان لاصدار اعمال متخصصة والاستمرار فيها. وخلال سنوات عديدة ظل على رأس مطالبنا استعادة الحرية للمجلات الثقافية التي كانت قد منعتها وزارة الداخلية بدون اي سبب او مبرر.. تلك الفترة لحسن الحظ يمكن ان نقول انها اصبحت من الماضي لكن كان لها الاثر. العامل الثاني، هو العامل المادي، السوق المغربية ضيقة والطبقة المتوسطة عندنا متقلصة وتزداد تقلصا بفترات التقويم الهيكلي. هذه الطبقة التي تضررت كثيرا خاصة الطبقة المتوسطة «ب»، اما المتوسطة «ا»، ممكن ان نقول عنها انها انتعشت شيئا ما، لكن الطبقة المتوسطة «ب» ازدادت التصاقا مع الطبقة الكادحة وقل استهلاكها للكتاب والاسطوانة والجريدة.. وغير ذلك بالاضافة الى هذا فتكاليف الانتاج مرتفعة، فلكي تصدر كتابا في المغرب يجب من جهة ان لا تطمع بان يكون لك انتشار اكثر من ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ نسخة الا فيما يخص الكتب المقررة في المدارس مثلا. ايضا، لكي تصدر كتابا او مجلة فيجب ان تجابه اعباء مالية كبيرة جدا.. فبالفعل السوق ضيقة والتكلفة مرتفعة والسبب هو انه ليس هناك تسهيلات.

■ في هذه الظروف السياسية نسبيا المغرب متشابه مع مصر، الاردن.. والعمل الصحافي في هذه الدول مثل المغرب. لكن في هذه المناطق العربية الصحيفة هي ضرورة يومية للمواطن، بينما صحيفة للمغرب لم تصبح بعد ضرورة يومية؟

■ نعم، حينما نقول مصر نعني القاهرة والاسكندرية، وحينما نقول الاردن نعني عمان، اما حينما نقول المغرب نعني حوالي عشر مدن، لان في المغرب هذه اللامركزية للسكان ما هو مختلف عنه في مصر. فمراكش مثلا نمط حياتها مستقل تماما عن اغادير التي لها اجواؤها الخاصة، تطوان وطنجة بينهما ٥٠ كلم ولكنهما مختلفتان عن بعضهما. ففي المغرب هناك ما لا يقل عن ١٥ مدينة يزيد عدد سكانها على مئة الف نسمة تحتوي على مقومات الحياة الاقتصادية، لكن الطبقة المثقفة في هذه المدن متفرقة. اذن، في القاهرة هناك تجمع كبير يتيح تواجد سوق تقدر بمليون قارىء لجريدة «الاهرام» مثلا، بينما هذه السوق في المغرب منتشرة على خمس عشرة مدينة الى جانب مشاكل اخرى كالنقل.. الى غير ذلك. في مصر والاردن، الصحافة نمت بفعل حقنات مادية جيدة اعطتها الدولة وحتى قانون دستور سنة ٧٠ في مصر كانت صحافة الاتحاد الاشتراكي صحافة الحزب الوحيد والدولة. في الاردن او الكويت او السعودية. الصحف قوية بفضل شركات موجودة تزود هذه الصحافة بالاعلانات، بحيث تجد برامج للاعلانات لمدة سنة والبعض الاخر لشهور.. اذن، هذه الجرائد لها ما يدعمها اما الدولة او المحيط الاقتصادي وهذا شيء لم يتوفر في المغرب.

في المغرب، الصحافة نمت بعضلاتها الخاصة التي نمت بكيفية طبيعية غالبت الظروف التي تجعلها اما ان تختفي او تتوقف عن الصدور.. الخ. مع ذلك استطاعت ان تنمو بالدعم الذي تتلمسه من عند القارىء والدولة هنا كانت تحارب الصحافة عكس الدولة بكل من السعودية، مصر، الاردن.. التي كانت تساعدها ماديا ومعنويا، وهذا شيء لم يحدث بالمغرب منذ سنة ١٩٣٣ حينما صدرت اول جريدة مغربية وطنية، والتي ظلت تغالب الظروف وحدها الى ان وقع الانفراج السياسي في منتصف السبعينات وبالضبط في ٩ اذار (مارس) ٧٨ عندما رفعت عنا الرقابة. وبدأ هذا الانفراج الذي ولد فلسفة ما نسميه بالتراضي السياسي اساسا حول القضايا الاساسية للبلاد مثل: الصحراء وغير ذلك.. والتراضي على الثوابت السياسية والانطلاق الى تجربة حديثة وهذا شيء حديث. بالمغرب، انتجنا الى حد الان ستة برلمانات ولكن حتى منذ خمس سنوات لم يكن ممكنا الحديث عن حياة سياسية طليقة وعادية. الان، نستطيع القول اننا نعيش حياة سياسية مستقرة، هناك اطمئنان لكي يستثمر الناس في الصحافة. بالعكس هناك من يفكر في الاستثمار من اجل خلق محطة تليفزيونية خاصة. فالمحطة التلفزيونية الخاصة القائمة بالدار البيضاء هذه من الاستثمار الخاص وهذا شيء جديد علينا وحتى في افريقيا والعالم العربي.. لانها المحطة الخاصة الوحيدة الموجودة في العالم العربي وتذيع الاخبار بمنتهى الاستقلال.. وتعكس التعددية الموجودة في المجتمع. لكن هذه الاشياء الجديدة التي عندنا اصبحت اشياء لا رجعة فيها في تصوري، لاننا من جهة مقبلون على دولة القانون، واقتصاد السوق وهما معا العلامتان الدالتان على هوية المغرب كما يريد ان يقدم نفسه في العالم، كبلد فيه مؤسسات عادية، يريد ان ينخرط في الاقتصاد العالمي.. وهذا اللحاق باوروبا والسعي لكي نستقبل المستثمر الاجنبي والسياسي الاجنبي لا بد لن نوفر له شبكة تلفزيونية المعتاد عليها في بلده، نفس الجريدة التي هي موجودة ببلده.. وبالفعل، في المغرب الان وخاصة في السوق المغربية يستهلك ما يقرب من ١١ مليون دولار في السنة من الجرائد الاجنبية.. بمعنى انه قلت الشكوى من الرقابة لان اصحاب القرار في المغرب يرغبون ان يجد الاجنبي في المغرب ما هو موجود في بلدهم.

اذن، هذه المراهنة التي يراهنها المغرب بصفة عامة تنفع المناخ السياسي والثقافي على ان تتوطد فيه هذه التعددية وهذا الانفتاح. بهذا اعتبر ان المكاسب التي حصلنا عليها هي مكاسب لا رجعة فيها. قد تحدث نكسة، وهذا ممكن كشيء طبيعي في بلد يعيش اقتصادا رخوا وحياة سياسية هشة، بسبب اقتصاد ضعيف.. لكن بصفة عامة المغرب يقدم نفسه الان كبلد من العالم الثالث ولكن له ملامح العالم الاول، مثل البرلمان، الاحزاب التقدمية، الجرائد.. فعلا، هناك انفتاح وامور نعتبرها جدا ايجابية ويمكن لنا ان نتوقع ان المغرب بحكم انه مجتمع من العالم الثالث بسبب الخصاص الذي نعيشه، التخلف في شتى المجالات.. ولنا ان نتوقع ان الاختلال لا بد ان يعبر عن نفسه بشكل من الاشكال وهذا ما يهدد الديمقراطية.

الديمقراطية ليست هي حلم بل هي اداة يجب ان تدخل فيها عدة مقومات منها بالاساس المكون السوسيو اقتصادي. فاقتصادنا يجعل ان المغرب بالنسبة للدخل الفردي فيه يعادل ٨٠٠ دولار سنويا، في اسبانيا ٢٥٠٠ دولار. اذن، هناك ديمقراطية ٢٥٠٠ دولار وديمقراطية ٨٠٠ دولار.

■ اذكر، قبل عشر سنوات او اكثر قلتم في البرلمان ان الليبرالية ليست هي فقط اقتصاد السوق، بل هي تمطية هذا كله يعني لو تتحدث عن الجانب السياسي في الليبرالية تتحدث عن الصحافة. مما يتخذ على الصحافة المغربية القائمة الان انها صحافة حزبية تتعامل مع القضايا بالروح النضالية مع انها تدعو الى الليبرالية والتحضية الحزبية. والمسألة الاخرى الا تلاحظون معي انه لم تنجح حتى الان اية صحيفة خارج نطاق الصحف الصادرة عن الاحزاب، لماذا هذه الصورة الصحافية؟


محمد العربي المساري (القدس العربي)

■ هذا الامر هو في طور التحول يعني اننا عشنا منذ ١٩٣٠ في حياة سياسية وثقافية قوامها ان الحزب هو الذي يعطي المشروع، يعبىء المجتمع، يعطي الاقتراح.. وكانت الجريدة كاداة عمل عند هذا الحزب، مثل جمعية الكشفية والشبيبة والمنظمة العمالية والتنظيم النسائي وغير ذلك.. في المدة الاخيرة اصبح للحزب الفريق البرلماني واصبحت هناك مؤسسات تتفاعل في الراي العام ويجب ان تقنعه ببرامجها ومقترحاتها ومواقفها. من هنا، اصبح لا بد من ان الحزب اي حزب في المغرب ان يولي اهتماما خاصا للجانب الاعلامي، الذي لا يعني فقط الصحيفة بل الملصق، التليفزيون الصورة العامة للقيادة والتنظيمات والافكار التي يطرحها الحزب.. اذن، من هنا اصبح الاهتمام بالصحافة والاعلام بصفة عامة. ولا بد ان نتوقف عند الاعلام السمعي - البصري بالمغرب، نظرا لانه سيحتل الصدارة في المشهد السياسي والثقافي اكثر من الجريدة، بحيث ستظل الجريدة والمجلة هي المجال الذي يقع فيه تعميق الرؤية والتحليل والتامل. لكن الاعلام السمعي - البصري سيخطف الاهتمام من غيره من وسائل الاعلام، لهذا ترى ان الاحزاب تقيس الان موقع قدميها حينما تاتي للكلام في التليفزيون، فالزعيم الحزبي يحسب الف حسابه كيف يجب ان يكون مقنعا، مقبولا! وهكذا فكما قلت نحن الان في طور التحول من الحزب الذي كان يؤطر الحياة ويفرز الاقتراح والمشروع الى حزب يريد ان يقنع الجمهور بالاعلام. وفي الاعلام ستكون له الجريدة لانها هي الاداة التي يسيطر عليها مباشرة. لكن يجب ان يفكر كيف هي صورته في التلفزيون والاذاعة؟ وشيء طبيعي ان يحتل هذا الاهتمام المركزي عند اصحاب القرار، لاننا كما قلت اننا في تحول الى اقتصاد السوق ودولة القانون. وهذه التقنيات التي نراها ما زالت قائمة في الاعلام الرسمي حتى الان بالاذاعة والتلفزة بالقطاع العمومي، ستنمحي لان التكنولوجيا لا تعترف بالحدود والفوارق، ولا تعرف كلمة المنع.. وبالتالي، سيكون شيئا اكثر من العبث محاولة منع شيء او ممارسة الرقابة. وهذا سيفرض نفسه على اصحاب القرار السياسي وسيدفع الحزب الى ان يغير رايه تجاه الجريدة، ويقتنع انها يجب ان تقتحم السوق وهي قادرة على المنافسة بالخدمات التي تقدمها وبالشكل والحجم المناسبين. والجرائد التي لها قبول في السوق هي الجرائد التي ضاعفت من عدد صفحاتها، نوعت مادتها، لم تقتصر على ان تكون فقط نشرة حزبية.. والا فانها ستغالب مجالا ستقهر فيه. لان المجال متنوع جدا والتنوع ياتي من الانتاج المحلي والوارد بالعربية والفرنسية. اذن، لا بد على الحزب ان يفكر في الكيفية التي يجعل من الانتاج الذي تقدمه جريدته قابلا ان يدافع عن نفسه. والحزب الذي سيتاخر عن ادراك هذا سيحكم على نفسه بان يظل محجوبا عن الجمهور.

■ كصحفي، الا تلاحظ معي ان هناك صمتا خطيرا يلف الاعلام بالمغرب، رغم ما يقال من حقائق؟

■ الصمت، يقع اما بسبب التواطىء او الجهل او العجز. التواطىء، هو حينما تخفي شيئا لصالح فلان لاغراض سياسية او لانه يعطي للجريدة اعلانات. الجهل شيء خطير ويعني انه ليست لي مقومات لكي اقتحم الموضوعات. ان انقل القارىء ماذا يحدث؟ العجز هو شقيق الجهل بمعنى ان لا تكون للجريدة القدرة على ان تتحرك مع الموضوعات... هذه كلها مصادر الصمت.

هل الصحافة تصمت على اشياء بسبق الاصرار؟ فهذا شيء خطير، انا ابرىء الصحافة المغربية من ان يكون فيها صمت راجع للتواطىء، يمكن القول ان هناك تركيبا للاولويات في ممارستنا. وهذا وارد في مجتمع مثل مجتمعنا فيه دولة. بالمغرب هناك دولة، وشعور بالانتماء لها، وبالتالي فان المغاربة تراهم متضامنين في اشياء معينة تسكتنا عن سبق الاصرار تجاه اشياء معينة لاضرار قد تلحق بالموقف العام. وهذا في الواقع يحدث في كل مجتمع ناضج، فيه دولة وفيه انتماء للدولة. لكن الصمت الخطير هو الصمت الناتج عن التواطىء ويحول دون خروج الحقائق الى الجمهور. في المغرب، وقعت احداث كثيرة راينا ان الصحافة اقتحمت موضوعات وفي كثير من الاحيان ان الصمت الذي يقع هو بسبب الجهل او العجز.

■ كنقابة، لست ضد انشاء مقاولات اعلامية لكن كنقابة ما هو موقفكم من ظهور عنصر جديد وسط الحقل الاعلامي وهو مقاولة تدريس الاعلام في مجال التعليم الخاص؟

■ نحن كنقابة، نعمل بقانون الصحافة لسنة ٥٨، يعني بان يكون المجال الصحافي قائما عبر المقاولات ويرضينا كثيرا بان تكون هناك مقاولات صحافية تتعامل مع المواضيع مهنيا. وكما قلت ظهرت في السنوات الاخيرة بفضل صمود الصحافة الوطنية امكانية للاستثمار في الصحافة. وهناك جرى الحديث منذ شهور عن اربع مبادرات للاستثمارات في الصحافة باصدار جرائد يومية بالعربية والفرنسية وتوجهها نحو القارىء وليس الحزب، وهذا شيء صحي ومفيد جدا سيضفي حيوية على الجو الصحافي وسيخلق التنافس الذي سينتهي بالبقاء للاصلح وهذا في مصلحة الجمهور والاعلام. اما بالنسبة لظهور مقاولات لتلقين علم الصحافة هذا شيء ايضا يقبله المناخ الاقتصادي في المغرب. الدولة لا يمكن ان تغطي كل المرافق، ممكن ان تكون لها مؤسسات علمية مثل: «المعهد العالي للصحافة»، و«معهد علوم الاعلام»، و«المركز الوطني للتوثيق»، مثلا، لتكوين الخبراء في هذا المجال. ولكن يبقى هناك المجال مفتوحا لمبادرات حرة. الان، يوجد «معهد للاعلام والتكوين الصحافي» بالدار البيضاء، الذي فتح ابوابه منذ مدة وفي كل فترة يخرج افواجا من الصحافيين، معنى هذا ان هناك من لا يجد مكانه في «المعهد العالي للصحافة» قد يذهب الى هذا المعهد... وهذا ان دل على شيء فان «المعهد العالي للصحافة» ليس كافيا. وفي الواقع يجب ان نقربه لان الان هناك حوالي ٥٦٠ صحافيا حاصلين على شهادة ليسانس في الاعلام ذهبوا جلهم الى القطاع العمومي، اما بالاذاعة او التلفزة او الوكالة، وقليل منهم في الصحافة المكتوبة، ومع المدة نحن في حاجة الى المزيد لتكوين الاعلاميين خاصة في الاتصال وليس فقط في ميدان الاخبار... نحن في حاجة ماسة، بان يكون لكل ادارة ولكل جهاز له ناطق رسمي... وهذا يدل على ان الاكاديمية اكتشفت بان هناك حاجة الى تكوين خبراء في هذا المجال، والاختيار في محله لاننا نجتاز تحولا على الصعيد العالمي وهذا سيضطرنا حتما الى الانتقال من الاقتصاد الذي كان يعتمد على المواد الاولية الى الاقتصاد المعتمد على المعرفة، والمعرفة تنتقل بوسائل الاعلام.

صفحات من ذاكرة الشعر العربي الحديث: مجلة «شعر» مثالا [٢-٢]

ادونيس ينسحب والماغوط يوزع الاتهامات

حسن مخافي *

٤ - ١: ابتداء من سنة ١٩٦٣ بدات نهاية الحداثة الشعرية، وهناك مؤشرات كثيرة على هذا الانحدار، من بينها ان المجلة لم تعد تستطيع الصدور بمثل الانتظام الذي كانت عليه، وبذلك توالت الاعداد المزدوجة، ومن بينها كذلك لغة الشكوى والياس التي اصبحت تكتب بها افتتاحيات المجلة.

ويمكن ان نتلمس اسباب هذا التحول السلبي في حياة «شعر» انطلاقا من طبيعتها وتكوينها الداخلي وهو ما يكون العناصر الذاتية، وانطلاقا من المحيط الثقافي العربي وتفاعلها معه، وهو ما يمثل العناصر الموضوعية.

٤ - ٢: لقد كان لانسحاب ادونيس من «شعر» - وهو احد الاقطاب البارزين في هيئة تحريرها - دور كبير في تعثرها، ليس بما كان يساهم به من عطاءات ابداعية ونقدية فحسب، ولكن هذا الانسحاب يعلن عن خلاف حاد في صفوف المجلة، ويمثل حالة قصوى من التنافر، ستتلوه انسحابات اخرى.

ان خلاف ادونيس مع خط المجلة لن يكشف عنه بشكل واضح الا بعد مضي ثلاثين سنة على تاسيس المجلة، وذلك في رسالة مفعمة بالحنين كتبها ادونيس الى يوسف الخال، ونشرتها مجلة «اليوم السابع» تحت عنوان «اشجار... لا يقدر الربيع نفسه ان يقدم لها عكازا» (ع ١٨٠ ص ٣٨) ويلخص ادونيس نقط الخلاف بينه وبين يوسف الخال فيما يلي:

أ - مسالة اللغة: ففيما كان ادونيس يرى انه لم يكن يستطيع وهو يراقب انهيار العالم حوله، وانهيار اللغة التي تعبر عنه الا ان يسكن «في نبض اللغة العربية، وقد رد لجسدها بهاؤه الاصلي» وكان يعتقد «ان الكتابة باللغة الدارجة احدى علامات هذا الانهيار» فان يوسف الخال كان يروج للغة المحكية من اجل تجاوز الازدواجية اللغوية.

ب - المسالة القومية: فيما كان ادونيس ينظر الى لبنان «بمثابة جزيرة في المحيط العربي» كانت المجلة تنحاز الى اطروحة انعزالية تقوم على «الامة السورية» تارة وعلى «الامة اللبنانية» تارة اخرى، ولا شك ان هذا الطرح يجد اطاره المرجعي في ادبيات الحزب القومي الاجتماعي السوري الذي كان يتزعمه انطون سعادة، والذي كان مؤسسو «شعر» من اعضائه. يلاحظ ان الخلاف يمس قضايا مركزية في التوجه الذي ينبغي ان تسير عليه المجلة. خاصة ان الظرف التاريخي والثقافي في البلاد العربية انذاك كان ظرفا حساسا للغاية.

هكذا بدأ عقد الحركة في التفكك، فبانسحاب ادونيس انسحبت خالدة سعيد في صمت كبير، وبذلك فقدت المجلة ناقدة فذة. وكان محمد الماغوط قد سبقهما الى الانسحاب بلغط كبير. فقد اختار مجلة «الاداب» التي كانت تشكل الخصم العنيد لمجلة «شعر» وراح يوزع الاتهامات يمينا وشمالا، على «شعر» وهيئة تحريرها. وركز حملته في نقطتين:

أ - استخفاف مجلة «شعر» بالجمهور العربي، فهي في نظر الماغوط مجلة نخبوية، واعضاؤها «ضحلو الموهبة، غير قادرين على دخول المعركة من باب الشعر الاصيل المنزه. فراحوا يحاولون فتح انفاق عديدة تحت الارض للطم التاريخ العربي باسره، ليخوضوا المعركة خارج ميداننا، ضد وهم كبير يسمونه بكل رعونة «الجمهور الامي والغوغاء»» («الاداب» ع ١س ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٢ ص ٥٨).

ب - العداء للتراث العربي: «قل لاحدهم ثلاث مرات المتنبي.. يسقط مغميا عليه، بينما قل له على مسافة كيلومتر: جاك بريفر فينتصب او يقفز عدة امتار على الارض كانه شرب حليب السباع».

واذا كان ادونيس يعتز بانتمائه في الماضي لمجلة «شعر» ويعترف بدورها التاريخي في تطوير القصيدة العربية، فان محمد الماغوط يتنكر لهذا الماضي، فهو يندم على الفترة التي قضاها عضوا في «شعر» عندما كان «مخدوعا» بينهم طوال ثلاث سنوات ونيف». اكثر من ذلك، فان الماغوط تنكر في نفس المقال للاعمال التي قدمها على صفحات «شعر»، فاخرج قصيدة النثر التي كان يحق احد روادها من دائرة الشعر، فلم يكن سوى «كاتب قطع نثرية بسيطة سميت شاعرا، وشاعرا حديثا على غرارهم دون ارادتي». ولو توقف محمد الماغوط في عرضه لنقط الخلاف مع «شعر» عند مسالة التراث، لكان اكثر اقناعا، ولكن تمرده على ماضيه وتنكره لمرحلة بكاملها جعل موقفه ضعيفا.

٤ - ٣: يبدو ان الظروف التاريخية والسياسية للعالم العربي كانت تعاكس مجلة «شعر»، ذلك ان العالم العربي ابتداء من العقد الخامس من هذا القرن، كان يمر بمرحلة حاسمة من تاريخه، تجلت في التحولات التي عرفتها هذه الفترة والتي وجدت صيغتها النظرية في الانتقال من خطاب «النهضة» الى خطاب «الثورة».

أ - لقد كانت حركة التحرر العربية في خمسينات وستينات هذا القرن، تعيش في اوج نشاطها، واصبحت مؤطرة في اتجاهات سياسية تستند الى رؤى معينة للواقع، عبر برامج، جعلت ما هو ثقافي في خدمة ما هو سياسي.

ويغض النظر عن طبيعة هذه العلاقة التي اثارت نقاشا طويلا وحادا، فانها ادت الى تكريس «الالتزام» كمقولة رئيسية في معالجة العمل الادبي وتقويمه.

وكانت مجلة «شعر» استثناء من هذه القاعدة، الشيء الذي ادى الى ان الذين اتخذوا موقفا منها، كانت محاكمتهم لها محاكمة سياسية في الدرجة الاولى. وهذا ما يؤكده ادونيس وهو يقوم التجربة في رسالته المشار اليها الى يوسف الخال فيقول «حاربتنا السياسة، ورافقت حربها علينا حرب اكثر مضاضة: تلك التي شنها عاطلون عن المعرفة، وكنا نتاوه استغرابا والما: يا الله، الن يولد اخيرا عدو ذكي جميل؟».

ب - ان اغتصاب فلسطين قد جعل العرب من خلال قواهم السياسية يكتشفون اللعبة الجديدة للاستعمار الغربي. ولهذا كان من الضروري اعادة طرح الاسئلة حول علاقة العرب بالغرب خاصة بعد ان اصبح مؤكدا ان الاستعمار الذي خرج من الباب بدأ يطل من النوافذ، ولن يستطيع العرب تحديد هذه العلاقة الا ببناء الشخصية العربية، التي يمثل التراث العربي احد اركانها. ومرة اخرى كانت مجلة «شعر» استثناء من هذه القاعدة، ذلك ان مفهومها للتراث يشوبه كثير من التشويه، فمرة يكون التراث الانساني، ومرة اخرى تراث البحر الابيض المتوسط، ومرة ثالثة التراث العربي، ولكن بعد اعادة «تطهيره» وكان مما اذكى الحملة على «شعر» من هذا الجانب تلك اللغة الساخرة التي يتحدث بها بعض اعضائها عن التراث العربي فيسمونه حضارة الرمل في مقابل حضارة البحر.

جـ - لقد كان لثورة يوليو ١٩٥٢ دور كبير في جعل مفهوم «القومية العربية» مبدأ اساسيا في اي تقويم سياسي او ثقافي، واستطاع هذا المفهوم الذي كان شعار المرحلة، ان يحتل مكانة مركزية في توجهات المثقفين العرب على اختلاف مشاربهم لمدة طويلة.

وعندما يطرح يوسف الخال العمود الفقري لمجلة «شعر» على صفحات المجلة «لست مع او ضد اي قومية او سياسة، الا بقدر ما تتجاهل الانسان وحرياته او تحترمها، وتقييم كل شيء على اساسها انني اعتبر نفسي جنديا، لا في خدمة اي قومية او سياسة» (ع ١٥ ص ١٣٧) فان مثل هذا التصريح كان كافيا لتصنيف «شعر» ضمن اعداء القومية العربية.

د - ان الماضي السياسي لاعضاء هيئة التحرير في مجلة «شعر» قد ساهم الى حد كبير في فرض عزلة قاسية عليها. ذلك ان مؤسسي المجلة كانوا يدينون بالانتماء الى الحزب القومي السوري الاجتماعي الذي اسسه انطون سعادة عام ١٩٣٢، فكان «ادونيس ونذير العظمة، ومحمد الماغوط، وخالدة سعيد وشعراء اخرون من اعضاء الحزب» قد التجاوا الى لبنان تحت ملاحقة السلطات القريبة من عبد الناصر في سورية وكان يوسف الخال وخليل حاوي معروفين هما ايضا بانتمائهما السابق الى هذا الحزب» (٦).

ان قراءة سريعة في ادبيات هذا الحزب - انذاك - تؤكد انه كان يعاكس التيار التقدمي القومي الذي كان جارفا، وليس هذا مكان التفصيل في الحديث عن ايديولوجيته ومع ذلك يمكن الاشارة الى ان اخطر تهمة وجهت اليه هي تعاطفه مع الفاشية، ونفض اليد من التاريخ العربي بدعوى ان ليست هناك علاقة بين هذا التاريخ وبين تاريخ سوريا الكبرى» (٧)، وبهذا يكون الحزب القومي السوري الاجتماعي قد كسر اسس «القومية العربية» التي تقوم عليها اللغة والتاريخ المشترك، والامتداد الطبيعي من «المحيط الى الخليج».

٥ - ١: لقد كانت «لعنة» الانتماء السابق للحزب القومي السوري الاجتماعي احد الاسباب الرئيسية لحملة اعلامية، قادتها مجلة «الاداب» البيروتية ضد مجلة «شعر» واعضائها البارزين. ومن المفيد هنا ان نشير الى ان «الاداب» قامت بعقد محاكمة سياسية في جوهرها لـ «شعر» دون ان تتعرض لما طرحته هذه الاخيرة ضمن مفهومها لـ «شعر» باعتبارها الوجه الثقافي للقومية السورية، فخصصت افتتاحيتها للعدد السابع (تموز/يوليو ١٩٦١) للهجوم على «شعر» وعلى رئيس تحريرها يوسف الخال، الذي اتهمته بالخيانة والتنكر لكل ما هو عربي والعمالة للمتامرين على العرب، وقالت ان «اسمه ماثل في عدد من الملفات المشبوهة في دوائر الامن بالعالم العربي، لا لمواقف مشرفة يفضح بها سياسات منحرفة، بل لانتمائه وانتمائها (المجلة) الى حركة شعوبية، همها اضعاف العقيدة العربية، وتكفيكها، والتوسل لذلك بكل معونة اجنبية، مما اصبح مشكوفا معروفا في كل مكان» (٨). بالاضافة الى تلك الافتتاحية، خصصت «الاداب» مقالين اخرين في اطار حملتها على «شعر»: «اولئك المزيفون» (ع٣ س ٩ شباط (فبراير) ١٩٦١ ص ٢٧) و«الشعر والحضارة العربية» (ع ٢ من نفس السنة ص ٦٥).

والمتتبع لتلك المعركة، التي تعد من المعارك الادبية التي لم يؤرخ لها بعد، بين «شعر» و«الاداب» يخرج بالاستنتاجات الاتية:

أ - ان «الاداب» لا تناقش «شعر» في القضايا الكبرى التي اثارتها حول الشعر الحديث، وما يتفرع عنها من مسائل فرعية، وانما اعتمد على فرصة «سلوك» بعض اعضاء هيئة تحريرها، ومنهم يوسف الخال وادونيس.

ب - المقالات مكتوبة بلغة حادة تنطوي على اكثر من الشتم في حق «شعر» واصحابها، ويمكن تفسير هذا الغضب الشديد بالمنافسة التي كانت قائمة بين المجلتين، وادعاء كل منهما الاسبقية في تبني القصيدة العربية الحديثة. وقد اشارت «الاداب» الى هذه النقطة في احد اعدادها (ع ٩ س ٩ اذار (مارس) ١٩٦٨ ص ٦٧) حين اعلنت انه «ليس من باب الغرور ان نرد على مجلة «شعر» واصدقائها الذين ما فتئوا يزعمون ان مجلتهم هي التي حضنت وحدها تيار الشعر العربي الحديث».

جـ - لم يوقع هذا السجال الذي دار بين المجلتين باسم معين وهذا يعني ان ما جاء فيه يمثل هيئة التحرير في مجلة «الاداب».

٥ - ٢: لقد كان لذلك السجال انعكاس مباشر على مجلة «شعر»، وهي التي كانت تشكو من قبل مضايقات كثيرة بلغت حد منعها من دخول بعض الدول العربية، ومنها مصر وسورية والعراق (ع ٩ ص ١٢٦).

الا ان ما هو اهم من هذا هو اعتماد بعض الدارسين المتاخرين لمجلة «شعر» على ما قدمته «الاداب» في معركتها الادبية مع «شعر».

وهكذا ذهب بعضهم الى انه قد «تكون داخل مشروع (سعادة) اتجاه ليبرالي وجودي واسع من القمة الى القاعدة كان من متزعميه الشاعر يوسف الخال (...) وقد اراد هذا الاتجاه ان يعبر عن سياسة الحزب في حقل الثقافة والفنون الجميلة. كما قام هذا الاتجاه ايضا على الدعوة الى حرية الفكر ورفض الالتزام في الفن والادب، والفصل بين الادب والسياسة...» (٩). ومنهم من راى في مجلة «شعر» مؤسسة حزبية (١٠) ومن الدارسين من ذهب ابعد من ذلك فاتهم مجلة «شعر» بالعمالة للمخابرات الامريكية، اذ يتحدث محمد الاسعد عن «الممارسات التي مارسها بعض اصحاب «شعر» في الوقت نفسه الذي كانوا يدعون الى «اللاسياسي» و«اللاتحزب» فقد تبنوا سياسات مضادة للتيارات القومية والاشتراكية العربية انذاك حين عقدوا بمساهمة «منظمة حرية الثقافة» المعروفة كاحد وجوه وكالة المخابرات الامريكية مؤتمر روما للادب العربي في العام ١٩٦١» (١١).

٥ - ٣: وبالمقابل فان مجلة «شعر» كانت تنفي عن نفسها كل انتماء سياسي، وقد تكرر هذا النفي عدة مرات على صفحات المجلة. يقول يوسف الخال ان «مجلة «شعر» لا تعترف باي حزبية، ولا تنتمي الى اي حزب عقائدي او سياسي، انما للشعر فقط» (ع ٩ ص ١٣٦). ولكي يبرىء يوسف الخال نفسه من تهمة الترويج للحزب القومي السوري الاجتماعي، فانه بادر الى اعلان اختلافه مع توجهات الحزب ونتج عن ذلك ان طرد منه. يقول في رسالة جوابية الى سلمى الخضراء الجيوسي نشرتها «شعر» (ع ١٥ ص ٣٧): «بالنسبة الي، فلست عضوا عاملا في اي حزب. فقد استقلت وطردت من الحزب السوري القومي علم ١٩٤٧ لخلاف مع زعيمه حول موضوع الانسان والحرية واسبقيتهما على اي حزب او قومية او عقيدة». على ان اهمية مثل هذا الكلام تكمن في انه جاء نتيجة لاشتداد الحصار على «شعر».

وللوقوف على الحرج الذي يشعر به اعضاء «شعر» تجاه ما هو سياسي يمكن ادراج هذه الشهادة: فقد سئل يوسف الخال مرة عما اذا كان لمجلة «شعر» طابع تبشيري فاجاب: «مطلقا لم يكن لها هذا الطابع، كان لها طابع الذين ينشرون فيها، ولكن هذا لا يعني ان المجلة كانت بلا هوية، المجلة كيان حي يتخذ دائما هوية الاشخاص القائمين عليه» (١٢).

منطوق هذه الشهادة يدل على انها تهرب ذكي من السؤال، وهو ما يؤكد خطورة الموقف الذي كانت عليه مجلة «شعر». ذلك ان «الهوية» لا يمكن ان تتحدد الا بمقاييس ايديولوجية. وما دامت المجلة تنبذ الايديولوجيا (ظاهريا على الاقل) فلا مندوحة للخال بان يقول لا ونعم في نفس الوقت.

* ناقد واكاديمي من المغرب

قصة قصيرة

سكر الميت

عبد الحكيم حيدر

■ دارت الرغيفين القمح بطرف الطرحه، ومشت ترد عليهم، وهي تبتسم:

- اتام فين؟ عند رمضان؟ يا حسرتي.. وشعبان مش في البيت، مطروش على لقمة عيشه فوق العربيات... والبنات بعاد ومرتاحين بعيد عني.

- الليل.

- يا حسرتي.. لا الدهب في ايدي ولا الغلة على السطح.

- أنت... أنت قليله.

- ما أنتهينا يا أم بسلامته.

- حد يزغفك.

- يزغفني الحد.

* * *

كانت بنت احلام تعيط على العتبة وفي يدها عروسة بلاستيك بلا شعر، وتقول:

- امي مشت.

- وابوكي؟

- ما جاش.

- اقعدي ما تعيطيش ده انت حلوه.

وكسرت لها من الرغيف القمح، وفتحت برطمان السكر، وكبت لها من البرطمان على الكسرة. ركنت البنت العروسة على حجرها، ومسحت عينها من الدمع، وقالت:

- اشرب.

- انت عطشانة.

كانت البنت تشرب ولا ترد، وتاكل من الكسرة، وتلهث، وتخر عرقا، وهي خرجت تشتم الكلاب التي تتعارك مع اللعبة.

جرت الكلاب بعيدا تاركة عفرها، وهي قفلت الباب.

كانت البنت قد فردت ذراعها ونامت على الحصير، وبجوارها العروسة رافعة رجليها. رمت على البنت طرف الطرحة، وقالت:

- الله يجازيك يا مرة شعبان.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2032 Saturday/Sunday



ابو حيان التوحيدي في صنعاء

كريم جثير*

■ في الوقت الذي كانت تحتفل به القاهرة بألفية ابي حيان التوحيدي أديب الفلاسفة وفيلسوف الادباء، قدمت في صنعاء مسرحية - ابي حيان التوحيدي - اعداد قاسم محمد وهشام علي بن علي واخراج الفنان اسماعيل خليل، وضمن فعاليات (مهرجان المسرح اليمني الثالث - باكثير - للفترة من ٢٦ ايلول/ سبتمبر الى ٩ تشرين الاول/ اكتوبر) والذي اقيم هذه المرة تكريما وتخليدا لذكرى الشاعر والكاتب المسرحي اليمني الراحل احمد باكثير. وكان عرض المسرحية (ابي حيان التوحيدي) من العروض المسرحية التي تميزت في هذا المهرجان.. وقد حاز العرض على اكثر من جائزة حيث تقاسم مخرجه (جائزة افضل مخرج) مع كل من فريد الظاهري مخرج مسرحية (الجريمة والعقاب) وامين هزبر مخرج مسرحية (الحلم المعاصر).. كما حصل النص على (جائزة افضل نص مسرحي) مناصفة مع نص (طائر الشوق) لفيصل صوفي.

واعتمد نص ابو حيان التوحيدي على اعداد جديد لنص مسرحية (شخوص واحداث) الذي اعده من قبل الفنان قاسم محمد وقدمه في السبعينات في بغداد... الا ان الاعداد الجديد وبالرغم من محاولة الاستاذ هشام علي بادخاله بعض الاضافات او الحوارات (المؤثرة) التي جاء بها من التراث وبالعودة ثانية الى تراث ابي حيان التوحيدي نفسه لم يأت بجديد ولم ينقذ الاعداد من هيمنة (شخوص واحداث) اذ لم يكن الاعداد الجديد الا منتجة جديدة للنص الاول كانت تجري احداثه منتصف الربع الاخير من القرن الرابع للهجرة ايام حكم (بني بويه) للعراق لقرن وربع القرن وقيام العامة بعدة ثورات عليها، ابرزها ثورة العامة وصناع الحرف عام ٣٧٤ هـ وثورة ٣٨٩ هـ حيث عانت العامة وكذلك الادباء والفلاسفة والعلماء من قسوة تلك الفترة وتناقضاتها، واستطاع قاسم محمد بنصه (شخوص واحداث) ان يصور لنا تلك الفترة بشكل درامي بعيد عن الوثائقية والسرد التقليدي للتاريخ او للاحداث، وقد جمع العديد من الشخوص والمجالس والاحداث بنص درامي ناجح.

يقول قاسم محمد في مقدمة نصه «ليس هذا العرض شخوصا واحداثا ومجالس، او عرضا وثائقيا لسير الشخصية.. لتاريخ الشخوص الحياتي، بقدر ما هو محصلة درامية لاحداث ولمجالس ولشخوص ناضلوا، وكل بطريقته حتى الموت للحفاظ على بغداد الوطن وعلى تراثها وثقافتها وحريتها وشف كلمتها... ان هذا العرض يحوي توظيفا دراميا، لا تسلسلا تاريخيا لشخص او لحدث او لمجلس...» ولا يعني هذا - بالطبع - ان قاسم محمد قد تجاوز التاريخ انما جعل منه منطلقا لبناء شخوصه ولحداثه ومجالسه وبالشكل الدرامي الذي اختاره لها ولنصه، بل وجاءت شخوصه ومنها (ابو حيان التوحيدي) في (شخوص واحداث) بملامحها الكاملة او لنقل بانها قدمت بمنتجة درامية تحمل اهم ملامحها بشكل درامي مؤثر... وما يحسب للاعداد الثاني اي لنص (ابي حيان التوحيدي) هو اخذه شخصية ابي حيان عن نص (شخوص واحداث) وحاول التركيز عليها وجعلها المحور الذي تدور حوله الاحداث وهو الهدف الذي اراده هذا العرض له وبتقديم حياة (ابو حيان التوحيدي) على خشبة المسرح وابتداء من عنوان النص الجديد والعرض... مبتعدا قدر امكانه عن تلك الصورة الشاملة التي نجدها في (شخوص واحداث) التي تقدم لنا فترة حكم بني بويه والثورة عليه - كما ذكرنا - ومع ذلك فان مسرحية (ابو حيان التوحيدي) اخذت شخصية ابي حيان التوحيدي كما رسمها لنا قاسم محمد من قبل بنصه الاول... كما جاءت شخصية (ابي قاسم البغدادي) وشخصية (رئيس التجار) وكذلك جوقة الادباء (الشعراء) وكما هي من (شخوص واحداث) الى العرض الجديد، وهذا ما يؤكد اعتماد النص كليا على (شخوص واحداث) وان قام بمنتجة جديدة عليه - كما قلنا - وبتصوير معاناة ابي حيان وما واجهته هذه الشخصية لتكون منطلقا للعرض، متابعا لخيط درامي استله من نسيج النص الاول ليتطور مع رحلة (ابي حيان) الوراق الفيلسوف الذي اضناه النسخ وجف منه ماء العين، ثم رحلته في درب المعاناة ومحاولته لاختراق مجالس السلاطين والامراء... وقد وافق (الوسيط) بلحظة ضعف او برغبة التخلص من معاناته، لان يذهب الى مجلس رئيس التجار الذي يجده وقد عج بالشعراء الذين لا يقولون شعرا الا بمدح السلطان واولياء نعمتهم، وهم يتدافعون كالكلاب على اكياس المال التي تقذف لهم، ويتقافزون على حبال المديح والنفاق كالقردة، بينما يقف المفكر الفيلسوف متاملا ما يجري امامه باسماله البالية، ليجد نفسه غريبا بينهم بل واشد غربة مما كان عليه بجوار جوعه وهو ينسخ الاوراق تحت ظل دائنه، ليعود من حيث اتى باسماله وغربته ويأسه للحد الذي يصل به الامر الى احراق كتبه ونهاية رحلته.

ولم يكن (ابو حيان التوحيدي) وحده الذي يتحرك امامنا ووحده الذي يحرك الاحداث، انما كان على الدوام يقاسمه المشهد (ابو القاسم البغدادي) الذي هو امتداد له واحد اوجه الرفض والوجه الاخر لشخصية ابي حيان، الصعلوك والحكيم العابث، الجريء الذي لا يبالي باحد ويصرخ بوجه حرس السلطان معلنا احتجاجه دون خوف ويناول رئيس التجار بلعبة الشطرنج ويغلبه فيها جاعلا من الشعراء البيادق التي يلعب بها للسخرية بهم، وهو شرطه الوحيد مقابل شرط رئيس التجار في ان يكون (ابو قاسم البغدادي) عبدا له ان خسر اللعبة امامه... ومع ان جميع تلك الاحداث موجودة في النص الاول وكذلك الشخوص والمجالس، الا ان اكتفاء النص الجديد بها ودون غيرها جعل من نص ابي حيان التوحيدي جديدا (بتكثيفه النص الاول) وبتركيزه على شخصية ابي حيان وهي في اوج عظمتها ومعاناتها، وان جاء كل ذلك مرتبطا بالنص الاول ارتباطا وثيقا ومحافظا على لغته الثرية ايضا.

استطاع المخرج المعروف اسماعيل خليل ان يعبر عن روح النص من خلال ما قدمه عبر العرض من رؤية اخراجية ناضجة... دون غموض او افتعال كاشفا لنا عن زيف اقنعة زمن ابي حيان وتلك المرارة التي كان يعانيها هذا الاديب الفيلسوف والناجمة عن شظف العيش والفاقة وغربته التي تقوده لاحراق كتبه احتجاجا على عصره، وليمد العرض جسورا نحونا ليكون احتجاجا على عصرنا الذي نعيشه ايضا وعلى تلك العلاقة بين المثقف والسلطة، بلعبة اتقن المخرج شد خيوطها بدقة لنتابعها بشغف ومتعة، تقودنا لان نضحك بشدة على ما يجري امامنا وعلى اولئك (الشعراء - القردة) الذين يضمهم مجلس رئيس التجار... الا اننا لا نعود من ضحكتنا هذا الا بدموع الاسى وبمرارة ما يجري امام اعيننا، وعلى غربة لابي حيان في زمنه او زمننا.

يبدأ العرض بمشهد مؤثر بنزول حرس السلطان من اعلى الحبال التي تدلت من سقف المسرح، وقد ربطت الى جبهاتهم اضواء كاشفة وكأنهم يغوصون في اعماق بحر، وعندما يصلون الى القاع وتلامس اقدامهم خشبة المسرح، يتطلعون يسارا حيث توجد (كومة خرق بالية) فيتحركون وعلى ايقاع مارش عسكري باتجاهها ويقفون امامها مستغربين وجودها بطريق السلطان الذي سيمر بعد حين، تتحرك (كومة الخرق او القمامة) فيفاجأ الحرس بحركته وسرعان ما تتبين بانها (الصعلوك البغدادي) وبلسانه السليط الذي لا يهابهم... الا انه يغادر المكان بعد الحاح وتهديد اتقاء لشرهم، في الجهة المقابلة، حيث يتركز الضوء - يتكوم ككومة الخرق - الوراق الفيلسوف عاكفا على نسخ اوراقه، على ايقاع المارش نفسه يتوجه الحرس اليه، ليطلبوا منه الابتعاد عن طريق السلطان وقد رأوا في وجوده ما يشبه القمامة.. وبعد رحلة ابي حيان بين المرض الذي عصف بعينيه، ولقمة العيش التي يطاردها او يشتريها ببقايا بصره، والدائن الذي لا يرحم ويقف على دكة دكانه، وقبوله دعوة (الوسيط) وذهابه الى مجلس رئيس التجار... حيث نجد انفسنا امام ذروة العرض واهم مشاهده واكثرها حيوية ودلالة وقد علقت على الحبال المتدلية ملابس تراثية يرتديها الشعراء وهي معلقة، وعندما يتحركون بعيدا عنها يخرجون منها شبه عراة ليحمل لنا ذلك اكثر من دلالة وكان هؤلاء الشعراء ليسوا الا عراة بدون مجلس رئيس التجار وهذه الثياب التي انعم عليهم بها وهم لا يستطيعون ارتداءها الا وهم يتدلون ويتقافزون على الحبال كالقردة، كما جعل رئيس التجار المشرف على جوقة التطبيل هذه يطعم هؤلاء الشعراء (اللوز) تاكيدا لما اراد ايصاله للجمهور. ومن مكان آخر من سقف المسرح نرى قناعا يتدلى فاغرا فاه وكأنه يتطلع لما يحدث امامه من احداث باندهاش والف علامة استفهام وهو يطل برأسه كلما زادت الاحداث سخرية وسوءا، او زادت مرارة ابي حيان، واحيانا يهبط من الاعلى بقوة اشبه بالمقصلة وكأنه يهم بسحق - رئيس التجار - الذي يجلس تحته على كرسيه الفخم الذي يشبه عرش السلاطين والامراء.

وبعد ان يصل ابو حيان التوحيدي الى اشد حالات غربته في هذا المجلس تبدأ لعبة الشطرنج التي اقترحها ابو القاسم البغدادي وقد جسدها المخرج ونفذت بدقة خلال العرض الذي اعتمد على ديكور بسيط ومفردات بسيطة، حيث نفذت لعبة الشطرنج عبر خيال الظل وبوضع ستارة بيضاء امام الحبال التي تحرك خلفها الشعراء بيادق لعبة الشطرنج والعرض معا لما يحمله هذا المشهد من دلالات.. ومنها تبدأ المسرحية بالاشراف على نهايتها وعلى نهاية ابي حيان حيث يبدأ مشهد احراق كتبه وهو يردد الحوار الذي احسن هشام علي اختياره.. «واين انت عن غريب قد طالت غربته عن وطنه وقل حظه عن حبيبه وسكنه اين انت عن غريب لا سبيل له الى الاوطان ولا طاقة به على الاستيطان، ان نطق... نطق حزننا منقطعا، وان سكت... سكت حيراننا مرتدعا. يا الهي... الى متى نقول بافواهنا ما ليس في قلوبنا.. الى متى ندعي الصدق والكذب شعارنا.. الى متى نتمادى في الغواي وقد فني العمر بليلنا ونهارنا... الى متى نستظل بشجرة قد تقلص عنا ظلها.. الى متى نبتلع السموم ونحن نظن ان الشفاء فيها». بهذا الحوار المؤثر ووسط الستة نيرون الكتب التي احرقها ابو حيان والتي تملأ فضاء المسرح يسدل الستار على هذا العرض الممتع بايقاعه الاخاذ المتدفق... وقد نجح المخرج ايضا في اختياره لممثليه خاصة الفنان العراقي سلمان رحيم الذي تألق في هذا العرض وجسد شخصية ابي حيان التوحيدي باقتدار وعمق، حيث غاص باعماق الشخصية ليقدم ابعادها بدقة ووعي وبالقاء عميق مؤثر وكأنه قادم من اعماق هذه الشخصية ويحمل معه عمق الفلسفة والشعر والفكر والتصوف، كما تألق الفنان الواعد وحيد عبد الولي بشخصية ابي القاسم البغدادي وقد جسدها بخفة ومرونة، واستطاع المخرج اسماعيل خليل ان يخرج الفنان عادل سمتان رئيس التجار من كاركتره وادواره الكوميدية ليقدمه لنا بشخصية جديدة بحركات محسوبة وبالقاء يحسب لكل حرف من كلماته حسابا لذا جاء اداؤه متميزا وحضوره رائعا، وتميز الفنان محمد ناجي بريك بدور الدائن وكذلك بدوره ضمن جوقة الشعراء، والفنان خالد البحري وسليمان داود، وخالد الجنيد، وحمدي الحاج، ورشدي الربيعي واحمد البريهي ومحمد السرلجي الذين قاموا بتجسيد الجوقة كما لا بد من الاشارة الى الديكور الذي صممه ونفذه الفنان موفق احمد والذي تميز بمفرداته البسيطة والمتعددة الدلالات التي تعبر عن رؤية العرض، وجاءت اضاءة الفنان علي السبيت موفقة بدقة تصميمها وتنفيذها ومتوافقة مع ما اراده العرض.

فتحية لهذا العمل المتميز في مهرجان (باكثير) المسرحي.

* كاتب ومخرج مسرحي عراقي يقيم في اليمن

ليلى علوي

اختيار ليلى علوي عضو تحكيم في مهرجان فالنسيا السينمائي

لا امثل ابدا بجمالي!

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر :

عندما اعلن رئيس مهرجان فالنسيا السينمائي الدولي في حفل الافتتاح اسم ليلى علوي كعضو في لجنة التحكيم سلطت الاضواء على مدخل قاعة الاحتفال لتدخل فاتنة السينما المصرية في مشية باسمة انيقة، واثقة الخطى، بينما ضجت الصالة بالتصفيق الشديد وهي تتقدم نحو المسرح وترد على تحية الجماهير - انها المرة الاولى التي تشترك فيها ليلى علوي بالتحكيم في مهرجان دولي ولاول مرة جنبا الى جنب مع نجوم السينما العالمية، بداية من رئيسة لجنة التحكيم ونجمة السينما سيلفيا بنيال والنجمة الايطالية سيلفانا بامبانيني وارميس ايتلي.

وردا على سؤال قالت ليلى علوي: «سعادتي بهذا الاختيار لا توصف لانني اعتبره تتويجا لخطواتي الفنية الناجحة خلال الفترة الماضية وتقديرا كبيرا ليس فقط لي ولكن لاية ممثلة مصرية لانني كنت واحدة من ثلاثة الاولى نجمة هوليوود المكسيكية الأصل سيلفيا بنيال وأسطورة هوليوود السابقة والتي قدمت فيلم (فيريديانا) للمخرج الاسباني العالمي لوي بونيل وعرض الفيلم على العالم كله بكل اللغات بعد الدوبلاج طبعا، وكانت سيلفيا تلعب دور امرأة مليئة بالحنان والمتناقضات ايضا اداه بعبقرية واضحة فاصبحت اسطورة هوليوود بلا منافس.

والثانية سيلفانا بامبانيني التي اختطفتها السينما العالمية بعد ان حصلت على لقب (ملكة جمال ايطاليا) فكانت اول اسطورة بشرية في السينما الايطالية، وقبل ظهور صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا وكان احلى افلامها (جميلة روما). وبالطبع اكون انا الثالثة لحداثة السن وفارق الخبرة، حيث تم عرض فيلمي (سمع هس) و (يا مهلبية يا) وحازا على الاعجاب».

وعن تجربتها مع مسرحية «الجميلة والوحشين» قالت: «انني سعيدة بالمشاركة في هذا العمل ولا اشعر باي ملل من تقديم هذا العمل كل ليلة رغم انني اقدم المسرحية للعام الثاني على التوالي حيث تجاوب الجمهور معي، وهذا زادني اصرارا على مواصلة العرض. وانا اقوم في المسرحية بدور فتاة اعلانات تعمل من خلال وكالة للاعلان، ولكن هذا لم يجعلني اطلاقا افكر ولو للحظة بتقديم اي اعلان على الشاشة الصغيرة كباقي الفنانين والفنانات رغم علمي ان المشاركة في مثل هذه الاعلانات ليست خطأ، ولكن الوضع بالنسبة لي - في حال عرض علي مثل هذا العمل - لا بد من دراسته دراسة وافية... عموما لقد غنيت في هذه المسرحية بعد حصولي على التصريح اللازم من النقابة ولي اغان شخصية ولكنني لم افكر بتجميعها على شريط كاسيت».

■ يعتقد البعض ان جمالك هو جواز سفرك الى الفن والنجاح والشهرة؟

■ برايي، انا لا امثل ابدا بجمالي او بوزني وانما امثل بعقلي واحساسي ولا اشعر ابدا انني جميلة او ان وزني زائد... هذه اعتبارات لا تعنيني. المهم ان الدور الذي امثله مقنع ومثير لمشاعري وفيه ما يجعلني اتفاعل معه واحس به واتحمس لادائه. واذا كان البعض يروج مقولة ان الوجه الممتلئ يزيد فرصته في التعبير، فانني اقول ان التمثيل لا ياتي من عضلات الوجه وانما بالاحساس والمشاعر ونبرات الصوت والعيون، وسبق للممثلة ووبي غولدبرغ ان فازت بالاوسكار منذ سنوات رغم انها سمينة جدا.. ليس هناك علاقة بين التمثيل والشكل والوزن، وانا لا ارى نفسي جميلة ولست سمينة او نحيفة، ولكنني ارى نفسي (انسانة) وقبل كل شيء انا ممثلة احب التمثيل واستمتع به.. اما مسالة الشكل فلا تهمني على الاطلاق. واضافت:

بدايتي الفنية كانت في التلفزيون، ثم على المسرح، والسينما. لقد بدأت مشواري الفني في البحث عن الدور الجيد، وادوار السينما هي الاقرب الى شخصيتي. والمشكلة في التلفزيون هي انه لا يقدر كوني فنانة مرتبطة بعمل اخر، حيث يرسل المادة الفنية في اللحظة الاخيرة، فضلا عن انني احيانا اكون غير راضية عن الدور المعروض علي فاعتذر، ولا انوي تكرار تجربتي الاخيرة مع التلفزيون في الف ليلة وليلة لانه كان عملا مرهقا لكنني لا انسى انني قدمت افضل ادواري في مسلسل (العائلة) الذي قدمه التلفزيون في شهر رمضان الماضي... وتجاربي على خشبة المسرح بدأت منذ ١٢ سنة وحبي للمسرح نابع من اعماق نفسي ولا احس اطلاقا انني اكرر الدور كل ليلة، ولكنني احب ان اعيش الدور الذي اؤديه.

■ وما رايك في تحويل المسرح الى كباريه واتجاه بعض الراقصات الى التمثيل وبعض الممثلات الى الرقص؟

■ ما المانع اذا كان هناك ممثل او ممثلة يجيد الجمع بين الرقص والغناء... انني ارفض تماما ان يتحول المسرح الى كباريه، والرقص والغناء موجودان في الاوبرا وفي اكبر المسارح في لندن والولايات المتحدة... والذي يجعل المسرح كباريه هو الاسفاف والنص الضعيف المبتذل والاستخفاف بعقول الناس والخروج السافر على النص.

■ ما رايك في بنات جيلك؟ ومن هو نجمك المفضل؟

■ تاتي شريهان كافضل ممثلة استعراض، وهي ممثلة جميلة وناجحة. والهام شاهين فنانة محبوبة عند كل الناس. وسماح انور، البنت الشقية الجدعة... اما عن نجمي المفضل فياتي رشدي اباظة في الصدارة. ونجمتي المفضلة سعاد حسني .. اما فاتن حمامة فهي الصورة المشرفة للفنانة العربية.

■ سبق ورفضت التمثيل امام عادل امام.

■ وهل هناك من يرفض التمثيل امام فنان بحجم عادل امام؟

■ ما هي هواياتك الرياضية؟

■ انا اهلاوية، والمنتخب الوطني منتخبي، والسلة لعبتي المفضلة.

ستالوني يسعى الى تغيير شخصيته السينمائية بفيلم «القتلة»

لندن - من مات وولف :

لعب سيلفيستر ستالوني في افلامه دور الملاكم ورجل الميليشيا وبطل الروايات الكرتونية ورجل شرطة في نيويورك. وفي فيلم «القتلة» اخر افلامه، يجرب معطفا وجوربا جديدا. فهو قاتل محترف يتمنى الخروج من هذا المضمار فيضفي ظلالا جديدة على شخصيته السينمائية كرجل «اكشن». وفي نهاية الفيلم وهو يستعد للتخلي عن دور القاتل العالمي الى الشاب الجديد في البلدة، ميغل بين (يلعب الدور انطونيو باندراس، يقول روبرت راث (ستالوني): «لقد انتهيت، لقد تخليت، انني ذاهب».

الا ان ستالوني، الذي بلغ التاسعة والاربعين من عمره، ابعد ما يكون عن الانتهاء. والحقيقة ان فيلم القتلة هو بمثابة قفزة في اتجاه جديد. ويقول الممثل مبتسما :«انه فيلم اكشن على طريقة سارتر (اشارة الى الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر). رامبو (شخصية ستالوني السينمائية الاكثر شهرة) لم يكن هو المشكلة». وقال ستالوني ان الهدف من خروجه على شخصياته السينمائية السابقة، «هو عدم الاستعارة من الكليشهات والعادات من افلامه القديمة».

مثل هذا الزعم للنفس، للكثيرين، هو بمثابة التخلص من ربقة الماضي، خاصة وان الفيلم الكبير الاول لستالوني، وهو فيلم «روكي» الذي فاز بالاوسكار سنة ١٩٧٦، يبقى افضل افلامه. وبين هذا الفيلم والافلام اللاحقة، شاهدناه يغني مع دوللي بارتون في فيلم«رابنستون» ويحوز اعجاب رونالد ريغان بدور «رامبو» وطبعا كانت هناك افلام احدث من تلك ومنها فيلم «المتخصص» مع شارون ستون، ولكنها لم تسهم في تحسين شخصيته التقليدية. واكثر ما يدعو الى القلق فيلمه ما قبل الاخير «القاضي دريد» الذي بدأ عرضه في الصيف. وقد كان مفترضا ان ياتي هذا الفيلم عملاقا من عمالقة التاثيرات السينمائية الخاصة ولكنه تبين في النهاية انه ممل بدرجة عملاق. ولقد بلغ مجموع دخله في صالات العرض الاميركية حتى هذا التاريخ اقل من نصف مبلغ الـ٨٠ مليون دولار الذي انفق لصنعه ويتوقع في النهاية ان يسترجع مصاريفه من المداخيل الخارجية.

وقال ستالوني: «في السابق كنت اتسرع في اخذ المشاريع الضئيلة الجودة. لا اعرف ما اذا كان ذلك نابعا من عقلية الخوف من البطالة التي لا تبارحني. ولكنني اشعر بانني لا اعمل وكان شيئا بدا يفوتني. واليوم اصبحت اكثر اصرارا: لنعمل مع صانعي الافلام الكبار من الان وصاعدا والا فلا او سأتولى الاخراج بنفسي».

وفي اشارة غير مباشرة الى المخرج البريطاني الشاب داني كانون الذي اخرج «القاضي دريد» قال ستالوني انه «لا يستطيع ان يعمل مع شباب تنقصهم العاطفة الثقافة والمعرفة. ولحسن الحظ ان «القتلة» لا ينقصه شيء من ذلك فهو من اخراج ريتشارد دونر («السلاح الفتاك») وتصوير فيلموس زيغموند («مواجهة عن كثب من النوع الثالث»).

ولا يعني كل ذلك ان ستالوني مستعد لبعثرة ماله في سبيل تحويل مسار عمله السينمائي، حتى وان كان لايعاني [illegible]

[illegible] يكن متوقعا. «فقد اعتقد الناس انني روكي فعلا وسلوكي خارج الشاشة يتطابق تماما مع ذلك».

ويضيف: «لقد صنعت شخصيتي تلك بنفسي ولا الوم الا نفسي لبث تلك الشخصية الشارعية المتوحشة التي تجعل الناس يعتقدون انني ربما كنت محظوظا اذ لايمكن ان يوجد مثل هذا الذكاء الفطري. وبعد ذلك حاولت ان اتصل مع الحقيقة، ولكنني ذهبت في الاتجاه الخاطئ. فبدلا من اللعب في فيلم (راينستون) كان ينبغي ان اعمل في فيلم مثل (عودة المقاتل) - دور الجندي العائد كسيحا من فيتنام، وهو الدور الذي لعبه جون فويت ونال عليه جائزة الاوسكار.

وقد امضى ستالوني بعض الوقت في لندن للدعاية لفيلمه الجديد برفقة صديقته جنيفر فلافين. وقبل عودته الى روما، حيث يقوم بتصوير فيلمه القادم «ضوء النهار» توقف ستالوني في دار سوثبيز للمزادات لمعاينة بعض اللوحات النيوكلاسيكية واعمال من نتاج الفنانين القدماء، وقد بات اقتناء مثل تلك اللوحات هوايته الجديدة.

ستالوني، وهو رسام هاو بنفسه، قال انه تخلص من مجموعته المعاصرة، ولكنه احتفظ ببعض الاعمال العصرية لفنانين امثال بوتيرو وهوكني وبيكن وبيغو ريفيرا وجيم داين. وسيظل ستالوني مشغولا بصنع «ضوء النهار» حتى شهر اذار القادم، وقد ينصرف بعد ذلك الى مشروع اخر لفيلم درامي في قاعة المحكمة باسم «دولوريس كليبورن» من [illegible]

سيلفيستر ستالوني

طريقة عربية جديدة لكتابة وتدوين الموسيقى

■ القاهرة - رويتر : قدم الباحث السوري احمد رجائي اغا القلعة في احدى جلسات مؤتمر مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة دراسة حول امكانية ايجاد طريقة عربية جديدة لكتابة وتدوين الموسيقى العربية. تحدث الباحث عن عيوب التدوين الغربي الذي يرى انه ادى الى القضاء على اجزاء الاصوات والغاء الفواصل مما اوقع الموسيقيين في اشكالية اهتزاز السلم الموسيقي.

ويقول رجائي «ان النوتة الغربية تكتب من اليسار لليمين والعكس في الكلمات العربية المصاحبة للحن مما يوقع العازفين في مشكلة».

«كما ان تعلم النوتة بالطريقة الغربية امر معقد بالنسبة لكثير من الموسيقيين الهواة وخصوصا ان هذه الطريقة في الكتابة تتطلب الالمام باللغات الاجنبية للتعرف على اصطلاحات مصاحبة للنوتة خاصة بالايقاع والسرعة وهذا يمثل صعوبة بالغة لدى الموسيقيين غير المتعلمين».

ويرى الباحث ان اطلاق اسم الموسيقى العالمية على الموسيقى الغربية امر يتجافى مع الحقيقة ويقول «اذا كان الشرق يشغل ثلاثة ارباع الكون اليس من الاجدر وفقا للمنطق الطبيعي ان تكون موسيقاه هي العالمية».

ويقول الباحث في محاولة للتبسيط فكرة التدوين الجديدة «نظرا لرسوخ اكثر المفاهيم والمصطلحات الغربية نحاول الابقاء على ما يمكن الابقاء عليه ونترجم منه ما يصلح الى الاصطلاحات العربية قدر الامكان».

«وتعتمد الطريقة الجديدة على الرمز بالحروف حيث يصبح من الضروري الرمز في تدوين الايقاعات الى كل من النقرة القوية والخفيفة بشكل مناسب».

ويضيف «تنطلق الطريقة المقترحة مما تتيحه الالة الكاتبة العربية او برنامج «ويندوز» العربي على الكمبيوتر من رموز مما ييسر كتابة النوتة».

«كما ان هذا الاسلوب الجديد يسهل الى حد بعيد تمارين القراءة المسموعة «الصولفيج» لان المتدرب يقرأ ما هو مالوف لديه ولا يحتاج الى تذكر اسم الدرجة الموسيقية حسب موقعها من سطور النوتة وهذا الموقع متغير كما هو معروف بينما هذه الطريقة تلغي [illegible]

وفي وجهة نظر اخرى يرى الباحث الموسيقي الفلسطيني مهدي سردانة ان لغة الموسيقى «يجب ان تظل عالمية».

ويقول «كيف سيمكننا التعامل مع ابداعات العالم الذي يكتب بطريقة مختلفة وكيف سيمكن لنا توصيل موسيقانا المكتوبة الى الغرب».

ويضيف «ربما تصلح هذه الطريقة الجديدة في استعمالات محدودة مثل تدوين التراث او تعليم من لايستطيعون دراسة النوتاة الغربية وان كانت الصعوبة لا تتمثل في لغة الكتابة بقدر تمثلها في امر الكتابة ذاتها».

ويقول الباحث التونسي محمود قطاط الذي ادار الندوة ان «الطريقة الجديدة شائكة للغاية وتحتاج للمزيد من التطبيق العملي لبيان مدى صلاحيتها وهل هي بالفعل ايسر من الطريقة الاولى وهل تخلصنا من عيوب الكتابة الغربية ام لها وهل لها مشكلات اخرى تتعلق بها».

وكانت الدورة الرابعة لمهرجان الموسيقى العربية قد بدأت في القاهرة في اول تشرين الثاني (نوفمبر) واستمرت حتى الرابع من الشهر نفسه.

وشارك في المهرجان هذا العام ١٠ دول عربية، بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر، وهي سورية ولبنان وفلسطين وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية والكويت والجزائر والاردن.

ومن خارج المنطقة العربية شاركت تركيا في المهرجان بفرقة كورال ازمير للموسيقى التركية الكلاسيكية.

وكرم المهرجان عددا من رواد واعلام العزف على الناي في العالم العربي وهم « امين بوزري» «علي صالح» «الشيخ علي الدرويش» «جرجس سعد» «الشيخ محمود صبح» «عزيز صادق» «حسين فاضل» «سيد سالم» «جلال حسين» «محمود عفت» «محمد عبد الحميد مشعل» «السيد ابو شقة» «اسماعيل البدري» «علي الحفني» «فهمي متبولي» «محمد حنفي الحناوي».

وناقش مهرجان الموسيقى العربية العديد من الاشكاليات والقضايا الموسيقية والفنية مثل تطور المسرح الغنائي في الوطن العربي وحرفية صناعة الناي واغاني الاطفال ودور الكمبيوتر في الموسيقى العربية والمضمون الاجتماعي لطقاطيق العشرينات من هذا القرن.

اصدارات جديدة

«بقع القلب»

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

ضمن سلسلة «مختارات فصول - سلسلة ادبية شهرية» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها سامي خشبة صدرت مجموعة قصصية لعبد المنعم الباز بعنوان «بقع القلب» ضمت ثلاثا وعشرين قصة قصيرة... وفيها يؤكد المؤلف انه واحد من اكثر مبدعي جيله اصالة. تعتمد مفرداته وكلماته ونماذجه وتجاربه واحساسه على التراث الادبي والحقيقة الانسانية وبذلك تتجدد ينابيعه.. فبين الانغماس في هموم التراث والغرق في هموم الجماعة، بين الغوص فيما تتلقاه الحواس او فيما تستوعبه الذاكرة وبين المعرفة الحسية والمعرفة اللدنية وبين الرغبة في النزوة والقدرة على التمرد وبين العجز عن كليهما والهروب الى الاحلام اليقظة، بالجنس الوهمي او الفعلي او باستجلاب الافكار المجيدة والمريرة معا وبين ملامسة الواقع المعاش ومعايشة عالم الباطن حيث تختلط ذكريات عن حقائق وتصورات عن اوهام فيما بين هذا واكثر [illegible] تريد ان تحكي ولا ان تحبس [illegible] في دلالة محددة بل ان تكشف او ان تساعد على الاكتشاف والفهم...

تتشكل هذه النصوص بين اقصى حدود الخيال والتفرد واقصى حدود العقل والنمطية كأنما لتوحي بان في كل تجربة تتناثر فتات من كل التجارب.

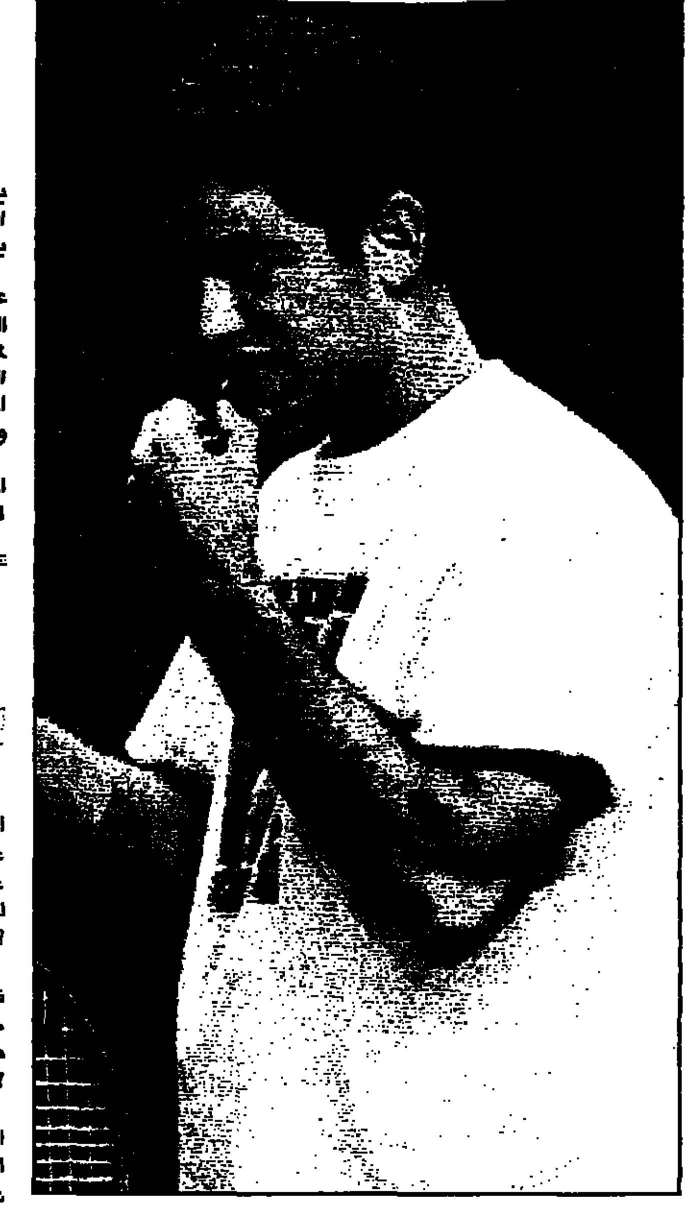
«ديوان البقر»

كما صدرت ضمن سلسلة «مختارات فصول» مسرحية «ديوان البقر» تأليف محمد ابو العلا السلاموني. وهي كوميديا من خمس لوحات. بهذه المسرحية ومثلها من الاعمال التي كتبها محمد ابو العلا السلاموني وبعض ابناء جيله من كتابنا المسرحيين تشارك الدراما المصرية في واحد من اخطر المعارك التي يخوضها مجتمعنا واكثرها تعقيدا وهي معركة العقل ضد الخرافة والضمير الحي ضد البلادة والوعي ضد الدجل والفطرة السليمة ضد تزييف الانسانية والايمان الصحيح ضد الشعوذة والوطنية ضد الانانية الانتهازية والغافلة.. والجمال في هذه المسرحية ينبع من قيم اخلاقية واجتماعية وانسانية يكافح فيها العقل الجمعي والوطني لاستعادتها الا وهي قيم الصدق مع الواقع والشجاعة في مواجهة النفس لمواصلة مسيرة المجتمع في الاتجاه الصحيح... هذه المسرحية لا تجامل احدا ولا تسعى الى التخفي وراء شعارات ولكنها تسعى لايقاظ الوعي بالمعرفة الصحيحة... ولهذا فالمثقف والفنان مطالبان بصياغة رؤيتهما وابداعهما بالاسلوب الذي يستطيع البسطاء ان يفهموه دون خداع.



السنة السابعة ـ العدد ٢٠٣٢ السبت ـ الاحد ١٩/١٨ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ـ ٢٦/٢٥ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

سامبراس على عرش التنس للعام الثالث على التوالي



سامبراس

■ فرانكفورت ـ رويتر: توج بطل ويمبلدون بيت سامبراس ملكا للتنس للعام الثالث على التوالي غير انه سرعان مع علم ان هذا لا يضمن له الفوز.

وضمن سامبراس انه سينهي العام الحالي على قمة التصنيف العالمي للموسم الثالث على التوالي بعد الهزيمة الثانية لمنافسه النمساوي توماس موستر في بطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين على يد الامريكي جيم كوريير ٦/٤ و٦/٤ و٦/٤.

ولكن بعد ساعات قليلة من اخفاق النمساوي المصنف الثالث على العالم في الوصول الى الدور قبل النهائي للبطولة خسر سامبراس الذي فاز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس اخر مبارياته الثلاث ٦/٧ و٦/٤ و٣/٦ امام الجنوب افريقي وين فيريرا.

ولا تضر هذه الهزيمة سامبراس كثيرا اذ لا زال ضامنا مكانه في الدور قبل النهائي بعد انتصارين في مجموعته البيضاء.

لكن فيريرا الذي شارك في البطولة في وقت متاخر بديلا للمصاب اندريه اغاسي برهن على ان سامبراس ليس لاعبا كاملا رغم انه اصبح اللاعب الاول الذي يعتلي قمة التصنيف العالمي للعام الثالث على التوالي بعد التشيكي ايفان ليندل في عام ١٩٨٧.

وكان موستر (٢٨ عاما) الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس هو اللاعب الوحيد الذي يستطيع جمع نقاط في فرانكفورت تكفي لازاحة سامبراس عن المركز الاول في بطولة نهاية العام.

اذ بعد ١٢ لقبا في العام الحالي منها اول فوز له ببطولة من بطولات الغراند سلام في رولان غاروس كان معتقدا على نطاق واسع ان في حكم المنتهي فوز النمساوي بالبطولة الحالية ومن ثم اعتلاء قمة التصنيف العالمي للمرة الاولى.

ولكن بعد هزيمتين مخيبتين للامال امام الامريكيين مايكل تشانغ وكوريير فان النمساوي فشل حتى في تشكيل اي ضغط على سامبراس في هذه البطولة التي تعد اهم بطولة بعد بطولات الغراند سلام الاربع.

شتيفي وانكه لقبل نهائي ختام الموسم في عاصفة المانية

نيويورك ـ من بيل بيركوت:

واصلت اللاعبة الاولى على العالم الالمانية شتيفي غراف تفوقها المطلق على الامريكية ماري جو فرنانديز بالفوز عليها ٦/٣ و٦/٤ في دور الثمانية لبطولة نهاية الموسم التي تنظمها رابطة لاعبات التنس المحترفات.

وصعد هذا الفوز بشتيفي الى الدور قبل النهائي للمرة الثامنة في ١١ مرة على التوالي تشارك فيها في هذه البطولة الكبيرة التي تضم ١٦ لاعبة.

ورفعت شتيفي للمصنفة الاولى في البطولة سجلها في التفوق على المصنفة الثامنة ماري الى ١٣ فوزا مقابل لا شيء ولم تخسر الا مجموعتين فقط امام الامريكية في كل هذه المباريات.

وقالت شتيفي التي فازت بثمانية القاب في العام الحالي منها ثلاث من بطولات الغراند سلام الاربع «انها تلعب بطريقة تجعلني احب اللعب امامها».

وقالت شتيفي التي فازت بهذه البطولة ثلاث مرات «ومع انها تلعب بطابع هجومي فهي تتيح لي وقتا لعمل بعض الامور».

وجعلت انكه هوبر من امس الاول يوما اكتسحه الالمان اذ فازت ٦/٣ و٦/٢ و٦/١ على المصنفة السادسة اليابانية كيميكو داتي.

وفي الدور قبل النهائي اليوم السبت تلعب انكه مع الفائزة في مباراة الجمعة بين المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز والمصنفة الرابعة عشرة الامريكية بريندا شولتز ماكارثي.

وستلاعب شتيفي ايا من المصنفة الخامسة المدافعة عن اللقب الارجنتينية غابرييلا ساباتيني او ناتاشا زفيريفا لاعبة روسيا البيضاء التي اطاحت بالمصنفة الثالثة الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في الدور الاول.

وايا كانت منافسة شتيفي فان اليد الطيا ستكون للالمانية اذا لعبت بالطريقة التي لعبت بها لمس الاول.

اينكفست لقبل النهائي في بطولة العالم

وفي فرانكفورت وصل السويدي توماس اينكفست اصغر لاعب في البطولة الى الدور قبل النهائي لبطولة العالم (المحترفين) التي تنظمها رابطة لاعبي التنس للمحترفين امس الخميس بفوزه على للمصنف الرابع الامريكي مايكل تشانغ في مجموعتين متتاليتين.

وهزم اينكفست (٢١ عاما) والذي يشارك في البطولة الكبيرة للمرة الاولى تشانغ البطل السابق لبطولة فرنسا المفتوحة للتنس ٦/١ و٦/٤ محققا الفوز الثاني له في البطولة.

وضمن اينكفست وهو اللاعب الوحيد في المجموعة الحمراء الذي حقق فوزين وضمن واحدا من اعلى مركزين في المجموعة كي يتاهل للدور قبل النهائي الذي يقام السبت للقبل.

وهو اللاعب الثاني الذي يتاهل للدور قبل النهائي بعد الامريكي والمصنف الاول على العالم بيت سامبراس الذي فاز ايضا في اول مباراتين له في البطولة.



شتيفي غراف

تحقيق رياضي

بت سامبراس بطل حقيقي يذرف الدموع ويعتلي العرش

■ فرانكفورت ـ رويتر: من علامات البطل الرياضي الحقيقي مقدرته على الاستمرار في ادائه المتميز عندما تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن في الملعب وخارجه.

وبيت سامبراس بطل حقيقي. وبرهنت السنتان الماضيتان على هذه النقطة بشكل لا يقبل الشك.

فرغم المرض الخطير الذي اصاب مدربه تيم جوليكسون والذي جعل سامبراس يذرف الدموع في بطولة استراليا المفتوحة للتنس وبطولة ويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة فقد نجح سامبراس في انهاء الموسم الحالي على قمة اللعبة للعام الثالث على التوالي.

وفي عام ١٩٩٤ حافظ الامريكي (٢٤ عاما) على مكانه على قمة التصنيف العالمي رغم سلسلة اصابات بلي بها في النصف الثاني من ذلك العام.

وفي العام الحالي كان بحاجة الى التخلص من المخاوف التي تنتابه بشان الورم الذي اصيب به جوليكسون في المخ. ولعل نجاح سامبراس الفائز بويمبلدون ثلاث مرات كان ملحوظا اكثر لهذا السبب.

وحتى لو اخفق في الفوز ببطولة العالم الحالية التي تنظمها رابطة لاعبي التنس المحترفين يوم الاحد المقبل في فرانكفورت بالمانيا سيصبح سامبراس اول لاعب ينهي العام على عرش التصنيف العالمي للعام الثالث على التوالي بعد التشيكي ايفان ليندل عام ١٩٨٧.

وخروج منافسه النمساوي توماس موستر من البطولة الخميس يضمن ان عرش سامبراس لا يتهدده الخطر.

ورغم التحدي الرائع الذي ابداه اللاعب الثاني على العالم والفائز ببطولة استراليا المفتوحة للتنس اندريه اغاسي الذي لم يتمكن من المشاركة في البطولة الحالية في فرانكفورت بسبب الاصابة فان سامبراس يستحق التكريم.

ذرف سامبراس الدموع في الملعب اثناء مباراة دور الثمانية في بطولة استراليا المفتوحة للتنس عندما كان خاسرا مجموعتين امام جيم كوريير. عندئذ صاح شخص من الجمهور وقال له «العب من اجل تيم».

ونهض الامريكي من عثرته نهوضا ملحوظا وفاز. ومنذ ذاك الوقت وهو يلعب من اجل تيم اذ فاز ببطولة ويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة للمرة الثالثة. والبقعة الكبرى الوحيدة في هذا السجل هي هزيمته في اولى مبارياته في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وقال «انظر ورائي الى العام الحالي تغمرني السعادة لا سيما للبطولتين الكبيرتين اللتين فزت بهما. ومع هذا فان الاهم هو تمكني من الصعود بعد ان كنت في وضع متدن للغاية خاصة في ظل الطريقة التي سارت عليها الامور في العام الحالي خصوصا بعد بطولة فرنسا المفتوحة والوضع بالنسبة لتيم».

واضاف «وبمعنى اخر فان هذا يعني الكثير لي اكثر مما لو مررت بعام رائع وفزت بعشر بطولات فقد كان العام الحالي عاما غريبا.. عاما رائعا.. لكنه رائع لحدوث الكثير من الامور بعيدا عن الملعب. فلعب التنس لم يكن حقيقة الجزء الاساسي لا سيما بعد بطولة استراليا المفتوحة».

وتابع «اعتقد اننا جميعا نتفهم الظروف التي يمر بها تيم فهو يتحسن ويكافح بجدية. ومن ثم فانني اشعر انني افضل حالا عما كنت عليه منذ ان عرفنا ما يحدث».

ولن ينتهي العام الحالي بالنسبة لسامبراس بنهاية البطولة الحالية في فرانكفورت اذ انه سيتوجه الى موسكو في الشهر المقبل كي يحاول الفوز بكاس ديفيز لبلاده على الملاعب الرملية وهي الملاعب التي لا يفضل اللعب عليها.

والضغوط لا نهاية لها. لكن سامبراس يبدو قادرا على التعايش معها.

وقال «لقد اعتدت عليها. فكل مرة يلعب فيها المرء يلعب ايضا منافسوه من اجل هزيمته».

وقال «انا استعد جيدا. فالمرء يتدرب بجدية ويسافر ثم يلعب. وما اعنيه هو انني لا افكر كثيرا في الامر. وكل ما افعل ان ادع تصنيفي العالمي يتحدث».

النيران ما زالت مفتوحة على هافيلانغ بسبب زيارته نيجيريا

■ براغ ـ رويتر: تلقى خواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) توبيخا شديدا من واحد من نوابه بسبب زيارته المثيرة للجدال الى نيجيريا في الاسبوع الماضي قبل اعدام تسعة من دعاة حقوق الانسان.

وقال الدكتور تشونغ مونغ جون نائب رئيس الفيفا لرويتر من خلال المتحدث باسمه خلال ندوة للفيفا في براغ «توقيت الزيارة لا يمكن ان يكون اسوا من ذلك. والحقت هذه الزيارة ضررا شديدا بصورة الفيفا».

ورفض هافيلانغ التعليق على انتقادات واسعة النطاق لزيارته التي اجتمع خلالها مع الزعيم النيجيري الجنرال ساني اباتشا ومنح لقب زعيم قبلي شرفي بعد ان عرض عليها نقل بطولة كاس العالم للشباب عام ١٩٩٧ من ماليزيا الى نيجيريا.

ولكن المتحدث الصحافي باسم هافيلانغ قالت ان رئيس الفيفا لم يبد اي اشارة على انه نادم على الزيارة. وقالت ان سيتخطى كل الانتقادات التي تعترض طريقه بغير عناء.

وقال كيث كوبر مدير الاعلام في الفيفا «انه رئيس منذ نحو ٢١ عاما وقد اعتاد على الانتقاد. ولم يشر الى انه نادم على الزيارة. وهو دائما يبين انه يعرف كيف يتعامل مع كرة القدم في سياق سياسي».

ورفض هافيلانغ بشدة الربط بين السياسة والرياضة وقال كوبر ان الفيفا سيسترشد بالامم المتحدة في اي قرار بشان مستقبل العلاقات الرياضية مع نيجيريا.

واضاف «سيسترشد الفيفا بالامم المتحدة. فدائما ما نتخذ قرارات الامم المتحدة ثم يتبعها الفيفا. وفي الوقت الحالي لا يوجد اجراء للامم المتحدة ضد نيجيريا ومن ثم فلا توجد مدعاة لفرض تدبير من جانبنا نحن».

المانيا مع فرنسا والبرتغال مع ايطاليا في ناشئي اوروبا

■ وفي جنيف اوقعت القرعة المانيا ضد فرنسا في دور الثمانية ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم تحت ٢١ عاما. واوقعت القرعة التي سحبت في جنيف البرتغال مع ايطاليا والمجر مع اسكتلندا واسبانيا مع جمهورية التشيك. وستقام مباريات الذهاب لهذا الدور في الفترة من ١٣ الى ١٧ من كانون الاول (ديسمبر) المقبل او يومي ١٢ و١٣ اذار (مارس).

وستقام مباريات الاياب يومي ٢٦ و٢٧ من اذار (مارس). وستقام مباراتا الدور قبل النهائي بين الفائز من البرتغال واسكتلندا والفائز من اسبانيا وجمهورية التشيك.

وستكون المباراة الثانية في الدور قبل النهائي بين الفائز من البرتغال وايطاليا والفائز من المانيا وفرنسا.

وستقام مباراتا الذهاب في الدور قبل النهائي يومي التاسع والعاشر من نيسان (ابريل) المقبل. وتقام مباراتا الاياب يوم ٢٤ ابريل.

وسيقام نهائي البطولة بين ٢٥ و٢٩ ايار (مايو).

تعادل انديبندينتي وفوز فلامنغو بكاس السوبر

■ وفي ريو دي جانيرو تعادل فريقا انديبندينتي وريفر بلات الارجنتينيان في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي لبطولة كاس السوبر لدول امريكا اللاتينية ٢/٢ في بوينس ايرس.

بادر ريفر بلات بالتهديف في الدقيقة الثالثة من ركلة جزاء سددها انزو فرانسيسكولي الذي اضاف الهدف الثاني له وللفريق في الدقيقة ٤٥ ورد خافيير مازوني في الدقيقة ٤٦ لانديبندينتي ثم ثنى لنفسه وتعادل لفريقه في الدقيقة ٥٤.

وفي بيلو هوريزونتي بالبرازيل فاز فلامنغو على كروزيرو ١/صفر وسجل الهدف رينالدو في الدقيقة ٢٣ في مباراة الذهاب في اللقاء الاخر للدور قبل النهائي للبطولة.

وستقام مباراتا الاياب في ٢٣ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتقام كاس السوبر كل عام بين الفرق التي سبق لها الفوز بكاس ليبرتادوريس.

بينارول يفوز ببطولة اوروغواي

■ وفي مونتيفيديو فاز بينارول ببطولة اوروغواي لكرة القدم للمرة الثانية والثلاثين بعد ان تغلب على منافسه الابدي ناسيونال ١/٣ في المباراة الخامسة في نهائي البطولة المكون من ثلاث مباريات.

وتقدم بينارول بهدفين سجلهما روبرت ليما ولويس روميرو امام ٧٠ الف متفرج في استاد سنتيناريو.

وحسم لاعب الوسط المخضرم بابلو بينوشيت المباراة وجعلها بعيدة عن متناول ناسيونال في الدقيقة ٨٩ قبل ان يسجل فابيان اونيل هدف فريقه الوحيد الذي قلص الفارق في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفاز بينارول في اول مباراة من مباريات النهائي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ١/صفر في حين فاز ناسيونال ١/٢ يوم الاحد في المباراة الثانية. ووصل بينارول الى النهائي بالفوز بالمرحلة الاولى في البطولة فيما وصل ناسيونال الذي حصل على اللقب ٢٤ مرة الى النهائي بعد ان فاز بالمرحلة الثانية.

فوز فيردي كاواساكي في دوري المحترفين

■ وفي طوكيو فاز فيردي كاواساكي ٢/صفر على كاشيوا ريسول في دوري المحترفين الياباني لكرة القدم الليلة الماضية.

وفاز جوبيلو ايواتا على يوكاهاما مارينوس ٣/صفر ويوكوهاما فلوجلز على سيريزو اوساكا ١/٣ وناجويا جراميوس ايت على اوراوا ردز ٤/٢.

وفاز بيلا ماري هيراتسوكا على يونايتد ايتشيهارا ٤/٢ وجامبا اوساكا على شيميزو بالس ٢/٣ بعد وقت اضافي وكاشيما انتلرز على سانفريس هيروشيما ٢/٣.

ويتصدر فيردي كاواساكي الدوري برصيد ٥٩ نقطة من ١٩ مباراة يليه جراميوس ايت برصيد ٤٥ نقطة من ١٥ مباراة ثم يوكوهاما مارينوس برصيد ٤٣ نقطة من ١٤ مباراة.

ايرلندا تعسكر في انكلترا قبل مباراتها مع هولندا

■ وفي دبلن قال جاك تشارلتون المدير الفني لمنتخب ايرلندا امس الجمعة ان فريقه سيقيم معسكرا في انكلترا قبيل مباراته مع هولندا لتحديد الفريق الذي سيصعد الى نهائيات كاس الامم الاوروبية والتي ستقام في ليفربول في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفضل تشارلتون اختيار ماكلسفيلد بشمال انكلترا مركزا لفريقه بلدا من تعريضه لضغط الجمهور ووسائل الاعلام في دبلن خلال الايام التي تسبق المباراة.

وقال تشارلتون «مع عدم وضع عامل التكلفة في الحسبان فان هذه الخطوة تعني اننا سنكون قادرين على جمع اللاعبين معا الجمعة والتدريب بعيدا عن حملقة الجماهير».

واضاف «انا افضل البعد عن ليفربول حتى يوم المباراة. وبهذه الطريقة سنكون قادرين على القيام بعملنا دون ضغوط اضافية نابعة من الاهتمام الجماهيري».

والفائز في هذه المباراة سيشغل المركز الاخير المتبقي في النهائيات التي ستقام في انكلترا في العام المقبل.

والدول التي تاهلت للنهائيات هي انكلترا الدولة المضيفة ورومانيا وفرنسا واسبانيا والدنمارك وسويسرا وتركيا وكرواتيا وايطاليا وجمهورية التشيك والبرتغال وبلغاريا والمانيا وروسيا واسكتلندا.

برولين بسبعة ملايين دولار في ليدز

■ وفي ليدز ـ انكلترا ـ انضم اللاعب السويدي الدولي توماس برولين الى نادي ليدز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم من نادي بارما الايطالي امس الجمعة مقابل ٤,٥ مليون جنيه استرليني (سبعة ملايين دولار) وهو مبلغ قياسي بالنسبة لفريق ليدز.

وقد يخوض المهاجم السويدي (٢٥ عاما) الذي خاض كاس العالم اولى مبارياته في الدوري الممتاز الانكليزي على ملعب ليدز امام تشيلسي غدا السبت.

واتفق برولين الذي تاجل وصوله الخميس بسبب عاصفة ثلجية في ستوكهولم على الانتقال الى ليدز لمدة عامين ونصف الا انه احتفظ لنفسه بحق ترك النادي في نهاية الموسم الحالي.

ايقاف ادموندو

■ وفي ريو دي جانيرو وقعت عقوبة الايقاف ٤٠ يوما على هداف فلامنغو اللاعب ادموندو مدة ٤٠ يوما بسبب اشارة بذيئة صدرت منه بحق المتفرجين اثناء احدى المباريات.

ووقعت هيئة تحكيم تابعة للاتحاد البرازيلي لكرة القدم عقوبة الحظر ايضا على نلسون لاعب وسط فاسكو دا غاما اربع مباريات بسبب اعتصاره لخصيتي لاعب منافس.

والعقوبة الموقعة على ادموندو والتي ستسري على الفوز ستكون عقوبة رمزية الى حد بعيد اذ من المنتظر ان يغيب عن الملاعب بقية العام الحالي بسبب كسر في اصبع بقدمه.

مندوزا رئيس ريال مدريد يرحل

■ وفي مدريد اعلن رامون مندوزا رئيس مجلس ادارة نادي ريال مدريد الاسباني لكرة القدم انه سيستقيل يوم الاثنين المقبل بعد نحو ١١ عاما في المنصب.

وقد كافح النادي من اجل التغلب على عجز مزمن ووصلت مشاكل مندوزا الى ذروتها عندما رفض المساهمون الحسابات المالية في اجتماع عقد في الشهر الماضي.

وقالت الصفحة الاولى في صحيفة ماركا الرياضية اليومية في عنوان مساوي «النهاية» ونشرت مجموعة من الصور لاكثر اللحظات مجدا في حياة مندوزا تحت عنوان يقول «عشر سنوات وستة اشهر و١٢ يوما.. وبعدئذ». وقال مندوزا «انها ليست مسالة تاييد او اموال ولكن لانه يبدو ان هذا هو الحل الوحيد الممكن والملائم والمفيد».

واضاف ان عدم قدرته على احلال السلام في النادي هو السبب الاساسي وراء قراره بالرحيل. ونفى تعرضه لضغوط من الادارة.

وقال «هذا المجلس من المديرين غير قادرة على الاطاحة بي. وانا راحل لانني اريد ذلك.. ولانني اعتقد انه افضل حل من اجر استمرار النادي».

اوغندا تنضم لتصفيات كاس العالم

■ وفي زوريخ اصبحت اوغندا الدولة ١٧٢ التي تتنافس للتاهل لتصفيات كاس العالم التي ستقام عام ١٩٩٨ بعد ان طلبت من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان يقبل دخولها متاخرة اكثر من ستة اسابيع عن الموعد النهائي.

ويدخول اوغندا يزيد الى ٣٨ عدد الدول الافريقية التي تشارك في تصفيات التاهل لكاس العالم.

وذكر الفيفا في بيان حصلت عليه رويتر ان اوغندا اعتذرت في الاصل عن المشاركة. ولكنه قال ان اتحاد كرة القدم الاوغندي كتب الى الفيفا ليقول «بعد الاخفاق في البداية في الحصول على الدعم المالي فانهم قادرون الان على ضمان الوسائل الكافية للمشاركة في المسابقة».

والموعد النهائي للدخول كان محددا بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي. وستسحب قرعة الادوار التمهيدية للمسابقة في باريس في كانون الاول (دسمبر) المقبل.

روماريو قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام

■ وفي ريو دي جانيرو اعلن مسؤولون في نادي ريو دي جانيرو البرازيلي ان لاعب كرة القدم الشهير روماريو قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام بعد لاصابته بتمدد عضلي خلال المباراة التي جمعت يوم الاربعاء كروزيرو وفلامينغو (صفر/١) في ذهاب الدور نصف النهائي لكاس السوبر.

وارغمت الاصابة روماريو على مغادرة للملعب في الشوط الثاني وقد يستمر غيابة لثلاثة اسابيع او حتى لشهر كامل اذا كشفت الفحوص ان الامر اكثر خطورة كاصابته بتمزق. وستفوته بالتالي فرصة مشاركة فريقه في المباراة النهائية لكاس السوبر في حال تاهله. ولاحقت الاصابات روماريو منذ انتقاله من برشلونة الاسباني الى فلامينغو (انقراص في الفقرات، خلع في الكوع، وتمزق في الفخذ).

رفع اثقال: ٦٤ حالة منشطات هذا العام (رقم قياسي)

■ كانتون (الصين) ـ اف ب: سقط رقم قياسي جديد في رياضة رفع الاثقال عندما بلغ عدد حالات تناول المنشطات منذ مطلع العام الحالي ٦٤ حالة من اصل ١٠٣١ فحصا مخبريا. لكن هذا الرقم لا يزيد هذه الرياضة فخرا خصوصا ان كثيرين يطالبون بحذفها من الالعاب الاولمبية.

وقال تاماش اجان الامين العام للاتحاد الدولي لرفع الاثقال الخميس على هامش بطولة العالم التي انطلقت الجمعة في كانتون (الصين) ان ٥٦ حالة من اصل ٦٤ تم كشفها بواسطة آلة جديدة تستعمل في مختبر كولن (غرب المانيا).

وتقدر كلفة هذه الالة الجديدة المصنوعة في الولايات المتحدة بـ ٨٥٠ الف دولار وتستطيع كشف منشطات تم تناولها قبل ثلاثة اشهر.

ولم يكشف اجان عن هوية الرباعين الذين تناولوا منشطات ولا الدول التي ينتمون اليها.

وكان ١١٩٦ فحصا مخبريا اجري العام الماضي جاءت نتيجة ١٧ منها ايجابية. وحاول اجان ان يخفف من الاثر السلبي الناجم عن كشف هذا الرقم الكبير مؤكدا ان اتحادات الالعاب الاخرى ليست صارمة في مكافحة تعاطي المنشطات ومشيرا الى ان ٣٤ رياضة من ٣٦ شهدت حالات ايجابية ايضا.

وقال المسؤول الرياضي: «المنشطات مشكلة عالمية وآمل ان تحذو سائر الاتحادات حذونا».

واضاف «اطلب من اللجنة الاولمبية الدولية استخدام هذه الالة خلال اولمبياد اتلانتا المقبل لانني واثق انه لو كانت في متناول الاتحادات الاخرى لامتنع الكثير من الرياضيين عن تناول المواد الممنوعة لعلمهم ان امرهم سيكتشف».

وسترسل جميع الفحوصات التي ستجرى في كانتون على هامش بطولة العالم الى كولن لتحليلها على ان تعرف النتائج في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

اليونان تجدد منافستها لتركيا في بطولة العالم لرفع الاثقال

جوانجو (الصين) ـ رويتر: يجدد الرباع اليوناني بيروس ديماس الذي يحمل ثلاثة ارقام قياسية عالمية وزملاؤه تنافسهم مع رباعي تركيا وبلغاريا في بطولة العالم لرفع الاثقال التي بدات الجمعة في جوانجو في الصين.

ووصل ما يقرب من ٦٠٠ رباع الى هذه المدينة التي تقع بجنوب الصين للمشاركة في البطولة التي تستمر عشرة ايام وتعمل بمثابة تصفيات لدورة الالعاب الاولمبية المقبلة التي تنظمها اتلانتا في العام المقبل.

ويحمل ديماس ثلاثة ارقام من الارقام القياسية الستة المسجلة باسم اليونان وذلك في الخطف والنطر والمجموع في فئة ٨٣ كيلوغراما.

مايكل جوردان يقود شيكاغو للفوز على كليفلاند في سلة امريكا

■ شيكاغو ـ رويتر: سجل سكوتي بيبن ٢٧ نقطة واضاف مايكل جوردان ٢٠ نقطة ليفوز شيكاغو بولز ٩٤/١١٣ على كليفلاند كافالييرز مما يجعل الاخير الفريق الوحيد في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة الذي لم يحقق اي فوز حتى الان.

وفي بوسطن سجل كارل مالوني ٣٤ نقطة ليفوز فريقه يوتا جاز ٩٠/١٠٢ على بوسطن سيلتكس في اطار المباريات التي شهدتها البطولة الاربعاء الماضي.

وفي ديترويت سجل اوتيس ثورب ٢٧ نقطة ليفوز ديترويت بيستونز ٨٧/٩٤ على سياتل سوبر سونيكس في ثالث فوز له على التوالي.

وفي ميامي سجل ريجي ميلر ٢٤ نقطة ليفوز انديانا بيسرز ٩٧/١٠٣ على ميامي هيت.

وفي نيوجيرزي سجل كيفين ادواردز ٢١ نقطة واضاف كريس تشيلدز ١٦ نقطة اخرى ليفوز نيو جيرزي نيتس ٧٩/٩٠ على تشارلوت هورنتس.

وفي فينكس سجل كل من دالي ايليس ودون ماكلين ومحمود عبد الرؤوف ليحقق دنفر ناجتس الفوز ١٢٧/١٣٧ ليفوز باول مبارة له هذا الموسم على فينكس صنز.

وفي تورنتو فاز هيوستون روكتس ٩٣/٩٦ على تورنتو رابتورز.

وفي واشنطن حقق واشنطن اكبر فوز له منذ اكثر من ثلاث سنوات اذ فاز ٩٥/١٢٧ على فيلادلفيا.

وفي مينسوتا فاز سان انتونيو سبيرز ٩٦/١٠٥ على تيمبروولفز محققا الفوز الثامن له على التوالي.

وفي لوس انجليس فاز لوس انجليس ليكرز ٩٧/١١٤ على دالاس مافريكس.

اخبار سريعة

■ الرياض ـ اف ب: يسعى الهلال قطب الرياض الى احراز كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم مرة رابعة والاتفاق قطب الدمام الى احرازها مرة ثانية عندما يلتقيان في المباراة النهائية ملعب رعاية الشباب في الملز.

وجمع لقاء القمة بين الفريقين للمرة الاولى عام ١٩٨٦ ففاز الهلال ٢/صفر.

وهي المرة الخامسة التي يصل فيها الهلال الى المباراة النهائية، والمرة الرابعة للاتفاق.

ـ كانتون (الصين): يسعى الرباع التركي الجنسية البلغاري الاصل نعيم سليمان اوغلو الى معادلة الرقم القياسي للسوفييتي فاسيلي الكسييف (٢٢ ميدالية ذهبية) عندما يخوض بطولة العالم لرفع الاثقال التي انطلقت الجمعة في كانتون (الصين).

ويملك سليمان اوغلو ١٩ ذهبية نالها من تمثيله بلغاريا ثم تركيا. واذا قدر له الفوز في النتر والخطف والمجموعة فانه سيعادل الرقم المسجل باسم الكسييف في اواخر السبعينات.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2032 Saturday/Sunday 18/19 November 1995

بنك عودة: آفاق جيدة لتطور الاقتصاد بفضل الاستقرار السياسي

نمو اجمالي الناتج المحلي اللبناني بفضل زيادة الاستثمارات

■ بيروت - رويتر: اظهر تقرير فصلي لبنك عودة اللبناني المرموق صدر الجمعة ان الناتج المحلي الاجمالي في لبنان نما بنسبة ٦.٥ في المئة على اساس سنوي في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

واضاف التقرير ان «نمو النشاط الاقتصادي في غضون الاشهر التسعة الاولى كان ناجما عن الاستثمار اكثر منه عن الاستهلاك وقد ازداد وفق تقديراتنا وبمعدل محسوب على اساس سنوي بنسبة ٦.٥ في المئة قياسا على سنة ١٩٩٤ حيث ازداد بنسبة ٨.٥ في المئة».

وجاء في تقرير بنك عودة وهو بنك رئيسي في لبنان ان «الاستثمار كان المحرك الاساسي للنمو في عام ١٩٩٥. ففي غضون الاشهر التسعة الاولى من السنة بلغ مجموع هذا الاستثمار في القطاعين العام والخاص اكثر من ٣٥٠٠ مليون دولار اي ما يزيد بنسبة ٤٠ في المئة عن حجمه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٤».

واضاف «واذا الغينا اثر التضخم يكون هذا الاستثمار قد ازداد بما يقارب ٢٠ في المئة محسوبا على اساس سنوي بالمقارنة مع عام ١٩٩٤».

وتوقع التقرير «الا ينشا في عام ١٩٩٦ اي انتعاش مطرد بفعل الاستثمارات في حال بقاء المستوى الحالي لمعدلات الفوائد الفعلية التي تزيد كثيرا عن معدلات التضخم والتي لا يمكن ان تتجاهلها سياسة العمالة».

وقال التقرير ان حجم استثمارات القطاعين العام والخاص في لبنان في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٥ بلغ اكثر من ٣.٥ مليار دولار، اي ما يمثل زيادة بنسبة ٤٠ في المئة عن حجم الاستثمارات في لبنان في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

ومضى التقرير الى القول انه باستبعاد التضخم تكون الاستثمارات قد ازدادت بما يقارب ٢٠ في المئة على اساس سنوي مقارنة مع عام ١٩٩٤.

اما العجز في الميزان التجاري اللبناني في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام فقد بلغ اربعة مليارات و٨٣٧ مليون دولار. وهذا ما يمثل زيادة بالعجز نسبتها ٢٣.٩ في المئة مقارنة بالعجز المسجل في الفترة عينها من العام الماضي.

وقال التقرير ان عجز الميزان التجاري في الربع الثالث من العام الحالي بلغ مليار و٥٦٢ مليون دولار. واضاف ان قيمة الواردات في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بلغت خمسة مليارات و٤١٥ مليون دولار بينما بلغت قيمة الصادرات ٥٧٨ مليون دولار.

لكن التقرير اشار الى ان عجز الميزان التجاري لا يزال يمول بدفق الرساميل القصيرة الاجل. واشار الى ان حركة الرساميل الصافية سجلت فائضا قدره مليارات و٣٠.٢ مليون دولار خلال الفصول الثلاثة الاولى من العام الحالي مما اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري بكامله واستخراج فائض بقيمة ٣٧٨.٢ مليون دولار على صعيد ميزان المدفوعات بحيث انخفض عجزه من ٥٤٨.٤ مليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٩٥ الى ١٧٠.٢ مليون دولار في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ولاحظ التقرير ان ارتفاع نسبة الصادرات الى الواردات من ٩.٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٠.٧ في المئة في غضون الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي يدل على انتعاش الطلب الخارجي الموجه الى لبنان وعلى تحسن القدرة التنافسية للاسعار اللبنانية واعادة تنشيط الاستثمار الانتاجي. وقال التقرير ان نسبة زيادة الصادرات اللبنانية خلال تلك الفترة من العام الحالي مقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي بلغت ٣٥.٤ في المئة.

وشكلت الصادرات الزراعية حوالي ١١ في المئة من مجموع الصادرات اللبنانية وبلغت قيمتها ٢٥ مليون دولار، في حين شكلت الصادرات الصناعية ٨٩ في المئة من مجموع الصادرات وبلغت قيمتها ٥١٥ مليون دولار.

ولاحظ التقرير ان مجموع المصانع اللبنانية الجديدة منذ بداية العام وحتى الان بلغ ٣١١ مصنعا اوجدت ٢٤٥٢ وظيفة مستحدثة و٥٧.٥ مليار ليرة كاستثمارات جديدة.

وحسب معطيات التقرير فقد ارتفعت الاسعار المقومة بالدولار بنسبة ١٠.٢ في المئة في الاشهر التسعة الاولى من العام مقارنة بارتفاع نسبته ١٦.٤٪ خلال عام ١٩٩٤ باكمله.

وقال التقرير انه «نتيجة سياسة تثبيت سعر الصرف ولجم التضخم المعتمدة من قبل السلطات كان تطور مؤشر الاسعار اقل من تطور الكتلة النقدية بمعناها الواسع (١٣.٦٪) والتسليفات المصرفية (٢٧٪)».

واضاف «اما الاستثمار الاضافي للاشهر التسعة الاولى فشكل ما يقارب ٦٤ في المئة من ازدياد القيمة المضافة مقابل ٥٢ في المئة عام ١٩٩٤».

وتوقع التقرير ان يكون للاحوال الاقتصادية «افاق مشجعة بالنسبة لعام ١٩٩٦» وذلك ربطا بالاستقرار السياسي الذي تحقق في الاونة الاخيرة في البلاد. واضاف انه «على اثر تسوية الاستحقاق الرئاسي واعلان موازنة العام ١٩٩٦.. استطاع مصرف لبنان ان يجمع ١.٥ مليار دولار في غضون اسابيع قليلة».

انسحاب الغابون لن يضر اوبك

لندن - من ريتشارد مايلي:

يبدو في حكم المؤكد ان يسدل وزراء اوبك الذين سيجتمعون في فيينا الاسبوع المقبل الستار على عضوية الغابون اصغر المنتجين في منظمة البلدان المصدرة للبترول.

وبعد سلسلة محاولات فاشلة لاعادة الغابون الى عضوية اوبك قالت مصادر عليمة داخل اوبك الجمعة انه لا جدوى من القيام باي جهود ضائعة اخرى.

وقال مندوب في اوبك «اعتقد انه يمكننا ان نغلق كتاب الغابون الان. وسيصبح خروجها رسميا ربما في الاجتماع الذي يعقد في الاسبوع المقبل».

ويتكرر خروج الغابون من عضوية اوبك بانه بعد ٣٥ عاما من انشائها بواسطة اربع دول من الشرق الاوسط وفنزويلا فان قاعدة قوتها تعتمد بصورة شبه حاسمة على اعضائها الخليجيين.

ويقول مراقبون لمنظمة اوبك ان خروج الغابون لن يكون له اي اثر على اسواق النفط لانه من المعترف به على نطاق واسع ان انتاج الغابون يسير بمعدل ثابت اعلى من الحصة التي كانت اوبك قد خصصتها لها.

ويقدر الانتاج بنحو ٣٥٠ الف برميل يوميا بالمقارنة مع الحصة التي خصصتها اوبك عند ٢٨٧ الف برميل يوميا.

وقال مسؤول في اوبك «لا شك في ان هذا يشير الى اتجاه مستمر نحو مركزة اوبك فيما بين المنتجين الخليجيين الكبار».

وكانت الاكوادور وهي منتج صغير اخر قد خرجت من عضوية اوبك منذ ثلاثة سنوات. والغابون والاكوادور من صغار المنتجين الذين يعانون من موارد تمويل محدودة وينظر البلدان الى حصص الانتاج على انها رادع للاستثمارات الاجنبية.

ويمكن قول نفس الشيء على دول اخرى اعضاء لديها طاقة انتاجية صغيرة غير مستغلة او انها تنتج بكامل طاقتها وتسعى لاستقدام شركات النفط للاستفادة من قدراتها المالية او التكنولوجيا المتقدمة.

غير ان مندوبي اوبك نفوا تكهنات بان الدول الصغيرة الاخرى الاعضاء في اوبك ربما تكون جاهزة لبحث الانسحاب من المنظمة.

ويبدو ان منتجين غير خليجيين كبارا من اعضاء اوبك مثل فنزويلا ونيجيريا بالاضافة الى الجزائر على استعداد للتخلي عن الالتزام بحصصهم اذا سمحت لهم القدرة الانتاجية على استخراج كميات اضافية.

الامارات تحث اوبك على الدفاع عن حصتها من سوق النفط العالمية

■ ابوظبي - اف ب: حثت الامارات العربية المتحدة الجمعة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على اعتماد استراتيجية قائمة على الحفاظ على حصصها في السوق النفطية التي يحاول المنتجون المستقلون السيطرة عليها.

وجاء في تعليق بثته وكالة الانباء الاماراتية ان «تعدد المواقف القائمة حاليا في السوق وتعدد اللاعبين فيها يجعلان المسالة امام اوبك في مؤتمرها المقبل (فيينا) اكثر دقة وصعوبة لتحديد خياراتها وقراراتها».

واضافت «ان المهم في النهاية هو بلورة موقف جماعي موحد تنتج عنه قرارات واضحة وقوية مع اعطاء تاكيدات على الالتزام بها بشكل قاطع واتخاذ اجراءات تحمل المنتجين الاخرين على التعاون مع المنظمة».

تجدر الاشارة الى ان الدول الـ ١٢ الاعضاء في اوبك تملك حاليا اكثر من ٦٥٪ من احتياط النفط العالمي الا ان اجمالي انتاجها لا يتجاوز في الوقت الراهن بنسبة ٣٧٪ من الانتاج العالمي.

وتتهم اوبك المنتجين المستقلين لا سيما بريطانيا والنرويج برفض اي تعاون لضمان استقرار الاسواق.

وسيقرر وزراء النفط في اوبك خلال اجتماعهم المزمع عقده في فيينا يوم الثلاثاء سقف انتاج المنظمة وسيحاولون التوصل الى اتفاق على تطبيق هذا السقف خلال كامل العام ١٩٩٦ او جزء منه.

واوضحت الوكالة الاماراتية ان «اي قرارات تتخذها اوبك لابد ان تكون قرارات جماعية تعكس وحدتها وقوتها في السوق وبالتالي الالتزام بهذه القرارات لاعطاء المزيد من المصداقية للمنظمة». وتعاني دول مجلس التعاون الخليجي النفطية الست منذ سنوات عدة من تدهور اسعار النفط لا سيما ان الصادرات النفطية تشكل اكثر من ٨٠٪ من عائدات هذه الدول.

ويجري الرئيس الحالي لاوبك وزير النفط الفنزويلي اروين خوسيه اريبتا جولة في دول الخليج النفطية تمهيدا لاجتماع فيينا. وقد يزور ايضا النرويج من اجل اقناعها بضرورة التعاون مع اوبك.

ووصل اريبتا الى ايران الجمعة بعدما زار مصر والسعودية والكويت والامارات وعمان وقطر. وكان قد شدد في الكويت هذا الاسبوع على ضرورة ان تطبق الدول الاعضاء في اوبك وغير الاعضاء فيها خطة عمل لدعم الاسعار ورفعها.

وكانت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سورفي (ميس) الاقتصادية الاسبوعية المتخصصة الصادرة في نيقوسيا قد ذكرت بعددها الاخير ان انتاج (اوبك) سجل ارتفاعا طفيفا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اذ بلغ ٢٥.٥١ مليون برميل يوميا مقابل ٢٥ مليون برميل الى ٢٥.٢ مليون يوميا خلال الاشهر الاخيرة.

واشارت ميس الى ان اوبك تجاوزت السقف الانتاجي الذي حددته بـ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا بمعدل مليون برميل يوميا.

واعتبرت النشرة ان الارتفاع المسجل خلال تشرين الاول (اكتوبر) والذي بلغ ٣١٠ الاف برميل يوميا «ناجم في شكل رئيسي عن ارتفاع انتاج ايران الذي بلغ ٣.٨ مليون برميل يوميا في تشرين الاول (اكتوبر) اي بارتفاع ٣٠٠ الف برميل يوميا عن الشهر السابق». وتجدر الاشارة الى ان الحصة الانتاجية لايران محددة في اوبك بـ ٣.٦ مليون برميل يوميا.

سورية تخطط لانتاج ١,٦ مليون طن شعير العام المقبل

دمشق - من عصام حمزة:

تخطط سورية للمحافظة على انتاجها من الشعير لعام ١٩٩٦ في حدود مليون و٦٠٠ الف طن وان تزيد حجم التصدير الذي يتوقع ان يصل الى حوالي ٧٥٠ الف طن مع نهاية العام الحالي.

وقال جمال وتار مدير التخطيط في المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب ان اتفاقات لتصدير ٥٥٠ الف طن من الشعير تم التوصل اليها فعلا هذا العام وانه يتوقع ان تزداد الصادرات العام القادم، ولم يذكر رقما محددا.

وقال وتار ان انتاج الشعير هذا العام ارتفع الى مليون و٥٦٣ الف طن وهو اكثر بقليل من انتاج العام الماضي الذي بلغ مليونا و٤٨٢ الف طن.

واشار الى انه من الصعب تحديد كمية معينة للاستهلاك المحلي السنوي من الشعير في سورية الا ان ذلك يمكن ان يتراوح ما بين ٢٠٠ الف طن و٣٠٠ الف طن سنويا.

وقال «الاستهلاك المحلي من الشعير الذي يستخدم بصورة اساسية كعلف للحيوانات يتغير من عام لعام بسبب وجود بدائل علفية متعددة بالاسواق يمكن ان تستخدم من قبل المزارعين».

واضاف ان سورية التي حققت الاكتفاء الذاتي من انتاج الشعير من اعوام عديدة بدات في تصديره منذ عام ١٩٨٨.

وتحدث وتار عن تطور انتاج الشعير في سورية مشيرا الى ان حجم الانتاج الذي كان عام ١٩٧١ حوالي ١٢٢٨٥٣ طنا ارتفع عام ١٩٩٠ الى ٨٤٦ الف طن وتجاوز المليون طن في السنوات التالية.

واشار الى ان مساحة الاراضي المزروعة بالشعير عام ١٩٧١ بلغت ٤٣٥ الف هكتار (حوالي مليون و٨٠ الف فدان) منها ١٢ الفا و٦١٦ هكتار (٣١ الفا و٥٤٠ فدانا) اراض مروية.

وقال ان المساحة المزروعة بالشعير ارتفعت عام ١٩٩٥ الى مليون و٩٨٥ الف هكتار «اربعة ملايين و٦٩٢ الف فدان» اراض مروية.

واضاف ان محصول عام ١٩٩٥ من الشعير تضمن انتاج مليون و٥٣٩ الف طن من الارضي البعلية و٢٢ الف و٧٤٦ طنا من الاراضي المروية.

لبنان يعلن عن مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن قمح

■ بيروت - رويتر: قال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري التابع لوزارة الاقتصاد اللبنانية الجمعة ان الوزارة ستدعو المؤسسات العالمية والوكلاء المحليين لتقديم عروض في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمناقصة شراء ١٠٠ الف طن من القمح الامريكي.

واضاف المسؤول ان العروض التي ستتم لمصلحة الحكومة اللبنانية لشراء ٥٠ الف طن من القمح الامريكي الصلب الشتوي الاحمر رقم ٢ او ما هو افضل و٥٠ الف طن اخرى من القمح الامريكي غير الصلب او ما هو افضل. واوضح المسؤول ان الكلفة تتضمن اجرة الشحن على ان يتم شحن القمح غير الصلب في الفترة من الخامس الى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) وللقمح الصلب من الخامس الى ١٥ كانون الثاني (يناير) وكلاهما للتسليم في مرفا بيروت.

وكانت الوزارة قد رفضت في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عروضا من ستة وكلاء محليين لمؤسسات دولية لشراء ٥٠ الف طن من القمح الامريكي الصلب و٥٠ الف طن من القمح الامريكي غير الصلب و٥٠ الف طن من القمح الاوروبي غير الصلب وذلك لانها لا تتوافق مع دفتر الشروط والمواصفات.

وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وافقت الوزارة على عروض مقدمة من مؤسسات مقرها في بيروت لشراء ٥٠ الف طن من القمح الامريكي الصلب الشتوي الاحمر رقم ٢ او قمح الربيع الشمالي بسعر ٢٣٠.٤٥ دولار للطن و٣٥ الف طن من القمح الامريكي الصلب الشتوي الاحمر رقم ٢ بسعر ٢٤٥ دولارا للطن وذلك لحساب الحكومة.

باحث امريكي: للغرب مصلحة في تنمية الموارد النفطية للدول حديثة الاستقلال عن موسكو لئلا تسيطر روسيا عليها

■ واشنطن - ق ب: قال باحث امريكي متخصص في متابعة اقتصاديات الدول حديثة الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي السابق ان للغرب والولايات المتحدة «مصلحة واضحة» في تنمية هذه الدول، مشيرا الى انه من صالح العالم الغربي ان تبقى تلك المنطقة هادئة، وان يسود الاستقرار البلدان التي انسلخت عن المنظومة الاشتراكية التي تفككت عام ١٩٩١.

واكد اريال كوهين الباحث المختص في الدراسات الروسية والاوروبية - الاسيوي في ندوة اقامتها «مؤسسة التراث» الامريكية ان على الولايات المتحدة «الحؤول دون عودة روسيا الى احياء نفوذها (في تلك الدول)».

واشار كوهين الى ان لواشنطن «مصلحة عظمى في ان تصون الدول القوقازية الثلاث (جورجيا وارمينيا واذربيجان) ودول اسيا الوسطى (كازاخستان وتركمستان واوزبكستان) استقلالها وتبقى علمانية في معظمها وموالية للغرب الى حد معقول» على حد قوله.

يذكر ان «مجموعة شركات النفط الدولية» في اذربيجان والتي تضم شركات غربية توصلت الى اتفاق لشحن النفط الاذري عن طريق خطي انابيب، الاول عبر روسيا، والثاني الى الميناء المطل على البحر الاسود في جورجيا.

واشار الباحث كوهين الى انه على الرغم من ان مخزون النفط في تلك المنطقة لا يصل الى ما هو متوفر في منطقة الخليج «الا انه يفوق ما هو موجود في الاسكا (الولايات المتحدة) وبحر الشمال (بريطانيا) مجتمعتين» موضحا ان حجم هذا المخزون يتوازى مع مخزون الكويت.

واضاف الباحث الامريكي في معرض حديثه عن اهمية حقول النفط في مناطق القوقاز واسيا الوسطى ان يوسع مخزون تلك الحقول غير المستغلة حتى الان «دعم الاقتصاد العالمي في النصف الاول من القرن الـ ٢١ وما يليه» مشيرا الى اهمية تنمية موارد النفط والغاز في تلك الدول.

وقال مشاركون في الندوة ان مباحثات تحسين الانابيب ومد الجديد منها «ترتبط بقضايا عدم استقرار المنطقة والاطار القانوني الهزيل القائم في معظم هذه الدول» مشيرين الى ما اسموه «الفساد الداخلي، وغير ذلك من القضايا المثيرة للشك» على حد قولهم.

وقال رئيس مكتب كمبريدج لابحاث الطاقة دانيال يرغين في تلك الندوة ان نقل النفط الاذربيجاني «ما زال يمثل اكبر العقبات» مشيرا الى ان مشكلات رئيسية تمنع انسيابه في الوقت الحاضر ممثلة في «الطرق الممتدة عبر ايران والعراق الى الخليج بسبب حظر التجارة الذي فرضته الولايات المتحدة على هذين البلدين».

كما عزا الباحث يرغين ذلك الى «موقف روسيا تجاه الدول التي كانت خاضعة لها في الماضي.. والكيفية التي يمكن ان تشارك بها الدول المحيطة ببحر قزوين في موارد النفط».

مجلس القمح الاسترالي يشارك في مشروع مطاحن في مصر

القاهرة - من عصمت صلاح الدين:

قال مدير مجلس القمح الاسترالي في مصر مايكل لونغ الجمعة انه بعد سنوات من قيام المجلس بدور المورد للسوق المصرية دخل صناعة الدقيق (الطحين) كمستثمر.

ويمتلك المجلس ٣٠ في المئة من شركة مطاحن الخمس نجوم قيمتها ١٠٠ مليون جنيه (نحو ٣٠ مليون دولار) والتي تاسست في مصر في وقت سابق من الاسبوع الحالي فيما وصفه المجلس بانه اكبر استثماراته الخارجية.

وقال لونغ ان الشركة الجديدة وقعت عقدا طويل الاجل مع المجلس للحصول على امدادات القمح. ولكنه لم يذكر حجم تلك الامدادات.

ومصر من اكبر الدول المستوردة للقمح. وقال مسؤولون مصريون ان الحكومة تشتري سنويا نحو ٥.٥ مليون طن من القمح معظمها من الولايات المتحدة لانتاج الدقيق المدعوم. واضافوا ان واردات القطاع الخاص تتراوح بين ١.٢ و١.٥ مليون طن سنويا يخصص لانتاج الدقيق عالي الجودة غير المدعوم.

وقال لونغ ان الطاقة الانتاجية لشركة المطاحن التي تبدا العمل بعد عامين ستصل الى ٤٥٠ طنا يوميا من الدقيق عالي الجودة غير المدعوم. وتصل طاقة التخزين الى ٧٥ الف طن من القمح.

ولم يتسن الاتصال بمستوردين مصريين من القطاع الخاص للتعقيب على مدى تاثرهم بامدادات القمح الاسترالي الى المشروع الجديد.

وقال لونغ ان تكلفة المشروع سيغطيها راسمال حقوق الملكية وراسمال مقترض. ورفض ان يذكر النسبة بينهما.

وقال لونغ «ان مصر من الاسواق الناشئة السريعة النمو. ومنذ تحرير الحكومة (المصرية) جزءا من السوق اصبح مجلس القمح الاسترالي مهتم بالاستثمار هنا».

ويقام المشروع الجديد على مساحة ١١٣ الف متر مربع في منطقة عتاقة الصناعية المطلة على البحر الاحمر في محافظة السويس.

على صعيد اخر ارتفعت اسعار القمح بحدة في اسواق القمح الدولية بالولايات المتحدة بعد اعلان شراء مصر كميات كبيرة مع انخفاض المخزونات العالمية.

واشترت مصر ٤٥٠ الف طن من القمح الامريكي ليرتفع السعر في بورصة شيكاغو للسلع ٣.٢٥ سنت للبوشل.

وتتراوح الاسعار حول اعلى مستوياتها من ٢٠ عاما وهو نحو خمسة دولارات منذ اسابيع مع هبوط المخزونات بسبب الجفاف في استراليا وشمال افريقيا.

واثار هبوط مخزونات الحبوب اضطرابات في مناطق اخرى من العالم ايضا. ففي زامبيا ارتفعت اسعار الذرة بحدة في الاسابيع الاخيرة بسبب موجة جفاف في الجنوب. وفي الهند دعا رئيس الوزراء نارسيمها راو الوكالات الحكومية الى التدخل للسيطرة على اسعار الحبوب.

مصر تشتري ٧ الاف طن من زيت النخيل

■ لندن - «القدس العربي»: قال تجار اوروبيون الجمعة ان مصر اشترت سبعة الاف طن من زيت النخيل للتسليم في الايام العشرة الاخيرة من كانون الاول كانون بسعر ٦١٧ دولارا للطن شاملة اجرة الشحن والمصروفات. وقال احد التجار «نحن واثقون بنسبة ٩٩.٩ في المئة ان هذه الصفقة تمت».

شحنة من السكر لحساب العراق في ميناء العقبة

■ عمان - رويتر: قال تجار ان سفينة مستاجرة تحمل ١٤ الف طن من السكر البرازيلي يجري تفريغها حاليا في ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر.

ويقول تجار ان هذه الشحنة جزء من صفقة اكبر لتاجر سكر اردني بارز سلم فعلا عددا من الشحنات بكميات اصغر للعراق عبر ميناء العقبة.

واشار التجار الى تزايد كميات السكر التي جرى تسليمها للعراق الشهر الماضي عبر ميناء العقبة حيث بلغ اجمالي الكميات ٧٢ الف طن.

ارتفاع المارك على حساب الدولار والاسترليني

لندن - «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات حركة مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات العالمية عند الاغلاق الاسبوعي الجمعة.

وتوقف مؤشر الاسهم البريطانية لالتقاط الانفاس بعد ارتفاعه الى مستوى قياسي الخميس.

وكان مؤشر بورصة نيويورك مرتفعا باعتدال في وسط المعاملات.

وفي اسواق المال تواصل الضغط على الدولار الذي يضعفه استمرار ازمة الميزانية الامريكية.

وهبطت كذلك اسعار الجنيه الاسترليني (الا امام الدولار) بفعل تزايد قوة التكهنات بخفض اسعار الفائدة.

واستفاد من ذلك بشكل رئيسي المارك الالماني الذي عاد المستثمرون الى الاقبال عليه.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و٤٠ سنتا الى ٣٨٦.٦٠ دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى ١٦.٧٠ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٦٠٩	٢٠-
نيويورك*	٤٩٨٢	١٢٠
طوكيو	١٨١٥١	٢١٢٠
فرانكفورت	٢٢٠١	١٠
باريس	١٨٩١	١٥-
زيوريخ	٢٠٣٣	٤٠

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٥١٣
استرليني	٠.٦٤٤٦	-
مارك الماني	[illegible]	٢.١٧٢١
فرنك فرنسي	٤.٨٤٣٧	٧.٥١٣٩
فرنك سويسري	١.١٣٧٤	١.٧٦٣٠
ين ياباني	١٠٢.٠٥٠٠	١٥٨.٣٢٠٠

دائنو روسيا التجاريون يعيدون جدولة قسم من ديونها

■ فرانكفورت - رويتر: اتفقت روسيا وبنوك دائنة على عملية اعادة جدولة واسعة النطاق لديونها المصرفية الامر الذي يمهد الطريق لعودتها الى المجتمع المالي العالمي.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي اوليغ دافيدوف في توقيع اتفاق ديون مدته ٢٥ عاما «هذا الاتفاق يمنحنا فترة لالتقاط الانفاس من اجل الاصلاحات وامكانية دخول اسواق راس المال العالمية».

وامضت روسيا، التي تولت مسؤولية ديون الاتحاد السوفييتي السابق، اربع سنوات في التفاوض على اعادة جدولة ديون قيمتها ٢٥.٥ مليار دولار وسبعة مليارات دولار فوائد مستحقة لم تسدد.

وقال بيان انه بموجب الاتفاق ستعاد جدولة سداد المبلغ الاصلي على ٢٥ عاما مع فترة سماح سبع سنوات. ويتعين سداد ملياري دولار مبالغ متاخرة بحلول نهاية عام ١٩٩٦. ويتم تحويل المبلغ الباقي الى اوراق مالية متداولة يحين موعد استحقاقها بعد ٢٠ عاما وفترة سماح تبلغ سبع سنوات. وشعر محللون بالراحة نتيجة لهذا الاتفاق الذي وقع قبل الانتخابات البرلمانية التي يحين موعدها الشهر المقبل في روسيا. لكنهم يشعرون بالقلق من ان الجانبين لا يزمعان الاتفاق على شروط محددة بشان الصفقة حتى منتصف عام ١٩٩٦.

وقال روبن هوبارد الخبير الاقتصادي للاسواق الناشئة في بنك تشيس مانهاتن بلندن «والان حان دور الانتظار الطويل للتنفيذ» وحذر هوبارد ومحللون اخرون من ان الاتفاق يمكن ان يصطدم بمشاكل اذا تاخر استكماله الى ما بعد انتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو).

وبموجب شروط الاتفاق وافقت روسيا على سداد ١.٥ مليار دولار من الان وحتى نهاية عام ١٩٩٦ من الفوائد المتاخرة في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وجاء في بيان صدر في مؤتمر صحافي ان هذا الاتفاق ياتي بالاضافة الى ٥٠٠ مليون دولار تم سدادها لبنك انكلترا فيما يتعلق بفوائد متاخرة من عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣. وقال دافيدوف انه لم يجر اي حديث عن شطب ديون روسيا. وهي نقطة اكدتها البنوك التجارية.

ارتفاع اجمالي الناتج المحلي لسلطنة عمان بالنصف الاول

■ مسقط - رويتر: قالت وكالة الانباء العمانية الجمعة ان الناتج المحلي الاجمالي لسلطنة عمان ارتفع الى ٢.٤ مليار ريال (٦.٣ مليار دولار) في النصف الاول من عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٢.١ مليار ريال في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

ويبلغ اجمالي الناتج المحلي للسلطنة العام الماضي ٤.٤ مليار ريال.

وقالت الوكالة ان ٩٦٨.٦ مليون ريال جاءت من قطاع النفط والغاز بزيادة ٢٠ في المئة عن النصف الاول من عام ١٩٩٤. واضافت ان مساهمة القطاع غير النفطي بلغت ١.٥ مليار ريال مقارنة مع ١.٤ مليار ريال في النصف الاول من العام الماضي.

ارتفاع طفيف لاسهم سوليدير

■ بيروت - رويتر: قال سماسرة الجمعة ان اسهم سوليدير سجلت ارتفاعا طفيفا في سوق بيروت الثانوية وان الزبائن لم يعتادوا على التداول في سعري تثبيت يوميا.

واغلقت اسهم سوليدير من الفئة (ا) التي وزعت على اصحاب العقارات السابقين في وسط بيروت الذي تقوم الشركة باعماره عند ١٢١.١٢ دولار الجمعة مقارنة مع ١٢١ دولارا يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت اسهم سوليدير من الفئة (ب) التي صدرت في اكتتاب حجمه ٦٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ الى ١٢٣.٧٥ دولار من ١٢٢ دولارا منذ اسبوع.

وقال سمسار «ان معظم زبائننا غير معتادين على نظام سعري تثبيت وهم لذلك يتقدمون بطلبات لسعر واحد من دون تعديل هذه الطلبات على السعر الاخر في الاستراحة القصيرة بين التثبيتين».

وتوقع سماسرة تداولا هادئا واسعارا مستقرة في الاسبوع المقبل. وقال احدهم «لقد مضى العرض والطلب في اتجاهين مختلفين بعد ان كانا متقاربين في الاسبوع الماضي وانا لا اتوقع نشاطية عالية في الاسبوع المقبل ولكن اتوقع اسعارا مستقرة».

البنوك اليابانية تعيد جدولة ١٥٠ مليون دولار ديونا على ايران

■ طهران - ق ن ا: اتفقت ايران واليابان على جدولة الديون المستحقة على ايران لصالح البنوك اليابانية والبالغة ١٥٠ مليون دولار والتي حان سدادها في شهر نيسان (ابريل) العام الماضي.

وقالت مصادر في البنك المركزي الايراني الجمعة ان الاتفاق الذي وقع في طوكيو يوم الاربعاء الماضي شمل جدولة الديون الايرانية على بنكي طوكيو وتوكاي وهما من اكبر البنوك اليابانية بالاضافة الى ١٤ بنكا يابانيا اخر.

واضافت ان الاتفاق سيوفر ظروفا مناسبة للتبادل التجاري بين البلدين واستئنافه مجددا وبقوة.

كما دفع الوفد الايراني، الذي تراسه مدير عام الشؤون الدولية للبنك المركزي، اتفاقا اخر بين بنك صادرات الايراني والبنكين اليابانيين طوكيو وتوكاي وذلك لفتح اعتمادات جديدة لضمان عملية التبادل التجاري بين البلدين.

ومن المقرر ان تدفع ايران الدفعة الاولى من ديونها المتبقية بعد اسبوعين اضافة الى فوائد التاخير.

واعربت المصادر الايرانية عن اعتقادها بان الاتفاق سيوفر امكانية مواصلة اليابان دفع المتبقي من قرض كبير يبلغ ١٥٠ مليار ين ياباني (١,٥ مليار دولار) لانشاء سد قارون الايراني والذي تعرقل بسبب الضغوط الامريكية.

الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر يدعو لانشاء شركة اسلامية للنقل البحري

■ تونس - ق ن ا: انتهت في تونس اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بالاتفاق على تنظيم ندوة بمشاركة مالكي البواخر ورجال الاعمال بالبلدان الاسلامية ومساهمة الغرف التجارية الاسلامية تخصص لدعم وتطوير مشروع انشاء الشركة الاسلامية للنقل البحري لا سيما من حيث التمويل.

واكد المشاركون في هذه الاجتماعات في توصياتهم التي انبعث الجمعة على اهمية هذه الشركة التي سيتم اقرار انشائها خلال جلسة تعقدها الجمعية العمومية للمنظمة في موعد يحدد في وقت لاحق.

واقترح المشاركون ان تتخذ هذه الشركة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية مقرا لها واوصوا باعداد مذكرة تفصيلية حول مشروع الشركة تتضمن الخطوط العامة لانشطتها واهدافها والعلم الذي ستعمل تحت رايته.

واوصى المشاركون ايضا بانشاء ناد اسلامي للحماية والتعويض في اطار تقليص تكلفة تامين الاساطيل البحرية بالدول الاسلامية.

اما فيما يتعلق بالمساهمة في موازنة منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر فقد اتفق المشاركون على ان تكون مساهمة كل شركة عضو حسب حجم اسطولها.

يذكر في هذا الصدد ان المنظمة التي انشئت عام ١٩٨٣ تضم في عضويتها عشرين بلدا وخمسين شركة للنقل البحري.

كوبا مستعدة لاتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي

■ مدريد - اف ب: اعلن نائب الرئيس الكوبي خوسيه رامون فرنانديز في مدريد ان حكومة كوبا على استعداد لتوقيع اتفاق تعاون مع الاتحاد الاوروبي «يخدم مصالح الجانبين ومصالح امريكا اللاتينية».

وادلى فرنانديز بتصريحه الخميس في ختام لقاء عقده مع وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعلنت مصادر دبلوماسية ان محادثات فرنانديز وسولانا تناولت الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد من الترويكا الاوروبية (اسبانيا وفرنسا وايطاليا) لكوبا تمهيدا لاقامة حوار حول توقيع اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري بين كوبا والاتحاد الاوروبي.

والجدير ذكره ان كوبا هي الدولة الوحيدة في امريكا اللاتينية التي لا يربطها بالاتحاد الاوروبي اي اتفاق من هذا النوع.

كومباك وايسر تعتزمان تخفيض اسعار الكمبيوتر

■ نيويورك - رويتر: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) الجمعة ان شركة كومباك وشركة ايسر تعتزمان خفض اسعار اجهزة الكمبيوتر الشخصي لزيادة الطلب عليها بين طبقات جديدة من المستهلكين.

وقالت الصحيفة ان كومباك تعتزم طرح جهاز جديد بسعر منخفض يصل الى ١٥٠٠ دولار مع الشاشة خلال العام المقبل. ويقل هذا السعر حوالي ٥٠٠ دولار عن ادنى الاسعار الحالية لجهاز من الطرز الجديدة.

واضاف ان ايسر تعتزم طرح جهاز كمبيوتر جديد العام المقبل بسعر ١٤٠٠ دولار في الولايات المتحدة وبالف دولار فقط في بقية انحاء العالم.

واوضحت ان هذه الخطط تعكس تحولا من جانب الشركتين ابتعادا عن سوق الاثرياء التي كانت تتشبع باجهزة الكمبيوتر.

موسكو مستمرة في استيراد القمح

■ موسكو - رويتر: اشاد رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف بالقوات الروسية التي وفرت الامان في العاصمة بالمساعدة في جني محصول القمح هذا العام لكنه قال ان المدينة لا تزال مضطرة لشراء قمح من الخارج لتغطية النقص.

وتواجه روسيا التي كانت في السابق من اكبر منتجي الحبوب في العالم اسوا محصول منذ اكثر من ٣٠ عاما. ويشعر سكان موسكو بالقلق من انهم لن يحصلوا على احتياجاتهم من الخبز.

وتتوقع الصحف ان يرتفع ثمن رغيف الخبز الى عشرة الاف روبل (اكثر من دولارين) بحلول نهاية العام وتقوم المتاجر بتخزين الدقيق. ويبلغ ثمن رغيف الخبز الان نحو الفي روبل.

وقال لوجكوف ان الاحتياطي الاتحادي من الحبوب الذي كان يستخدم في تغطية احتياجات الجيش والمنطقة القطبية حيث لا تزرع مواد غذائية انخفض الى ادنى معدلاته على الاطلاق.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2033 Monday 20 November 1995

هكذا من الأصل

زعيم الحركة الجديد تميز بنشاطه السياسي وبقدرته على القاء الخطب المثيرة

«الجهاد» ستواصل درب المواجهة العسكرية خلافا لتوقعات مخططي قتل الشقاقي

■ ستنشغل اسرائيل الان في قضية الارهاب اليهودي وكيفية التعامل معه، وحسب مفاهيم كثيرة فان هذا الارهاب من الممكن له ان يكون اخطر بكثير من الارهاب العربي، حيث يقوم الجهاد الاسلامي وحماس بالاعتماد على فتاوى دينية بتفجير الباصات في المدن الاسرائيلية، اما الجهاد اليهودي باعتماده على فتاوى دينية ايضا، فيمكنه ان يمزق اساس وجودنا كشعب وكمجتمع ديمقراطي ويؤدي الى سفك الدماء بيننا.

ويتضح فجاة ان الارهاب اليهودي يمكنه ان يشكل خطرا استراتيجيا اكبر بكثير من الارهاب العربي، فالارهاب العربي يهدد مراكز استراتيجية ولكنه لا يهدد وجودنا القومي، وبالرغم من هذا كله فمن المهم العودة لمناقشة القضية التي سبقت مقتل اسحق رابين، وهي تصفية رئيس الجهاد الاسلامي.

ويتضح الان انه حتى في قضية فتحي الشقاقي كان هناك نقص امني غريب فقد ظهرت قضية القتل مفاجئة منذ البداية، فالرجل الاكثر مطاردة على قضايا ارهابية، سار في شارع رئيسي في مالطا دون حراسة شخصية، وتم قتله دون اي ازعاج.

كان للشقاقي حارسان شخصيان من الامن الليبي، انصرف كلاهما دون اي شرح، لقد انتظراه عند نزوله من العبارة التي قدمت في نفس الصباح من ليبيا واخذاه الى فندق واخبراه بان عليه البقاء في غرفته بينما سيقومان بتامين الحراسة له من الخارج وسيعودان بعد ذلك، ولكن يبدو ان الشقاقي لم يستجب لهذه الاوامر فترك غرفته وخرج لقضاء المشتريات، وفي طريق عودته تعرض للاغتيال.

رجلا الامن الليبيان وصلا الى مكان التصفية بعد حوالي ساعة من الزمن، حيث كانت جثة الشقاقي لا تزال موجودة على الرصيف بجانب الفندق، وهما اللذان تعرفا على الجثة لقد اتسمت هذه القضية بابعاد مهمة على صعيد علاقات الجهاد الاسلامي مع ليبيا، فليس معروفا ما اذا تمت ادانة الحارسين الشخصين وفي جميع الاحوال فقد لاقى هذا الشك في ليبيا دعما من زعماء حزب الله الذين ادعوا ان الليبيين هما اللذان قاما بتسليم الشقاقي لجهاز المخابرات الاسرائيلي، اذ بصورة مثيلة لتصرف السودان مع كارلوس وتسليمه للمخابرات الفرنسية فعلت ايضا ليبيا مع فتحي الشقاقي.

لكن الزاوية الاسرائيلية تتمركز باتجاه اخر، فالاتهامات ضد ليبيا مهما كانت ليست مهمة، فلن ينتقم الجهاد الاسلامي من القذافي لمقتل الشقاقي، وانما من اسرائيل، وحتى قبل مقتل الشقاقي قام الجهاد الاسلامي بعمليات ارهابية قاسية داخل اسرائيل، ونتيجة لهذا قامت اسرائيل بردة فعل صادقة، الا ان الحديث الان داخل هذا التنظيم لا يدور فقط حول الانتقام، وانما عن ضرورة وجودهم ومكانتهم المرتفعة، فالاحساس داخل التنظيم هو بوجوب قيام الجهاد الاسلامي بعمليات مؤلمة جدا ضد اسرائيل، لانه بعكس هذا العمل فان التنظيم سوف يختفي. الجهاد الاسلامي هو تنظيم صغير موجود في هامش المتطرفين في المجتمع الفلسطيني، وقد يكون براي ذلك الذي اتخذ قرار تصفية الشقاقي، بان تصفية قائد كهذا سوف تؤدي الى اضمحلال التنظيم.

لكن الجهاد الاسلامي يرى عكس ذلك فالطريق الوحيدة للبقاء هي بالاعمال المتطرفة التي تبرهن على وجودهم ويبدو ايضا ان هذا هو الرمز الذي اوصله مجلس التنظيم للقائد الجديد الذي تم اختياره رمضان شلاح.

هذا رمز مهم جدا لكل من يهتم بامن اسرائيل، صحيح ان للجبهة الجديدة ـ القديمة للارهاب اليهودي توجد اهمية استراتيجية بعد قتل رئيس الحكومة، ولكن في جميع الاحوال لا يجب ان نهمل ابدا الجبهة القديمة، اي جبهة الارهاب من قبل حماس والجهاد الاسلامي.

وفي الحقيقة تقف اسرائيل بين جبهتين من الارهاب والمواجهة والحرب وضد كل منهما لا يتوجب ان تكون الواحدة ضد الاخرى ليس لرمضان شلاح خبرة سابقة باعمال الارهاب، ففي الاساس كان رجلا سياسياس صاحب قدرة كبيرة على اثارة الجماهير خلال خطاباته كما انه لم يعتبر رجل دين متطرف.

ترك رمضان شلاح قطاع غزة قبل اندلاع الانتفاضة، وتقول عائلته المقيمة في القطاع بانه فكر بالعودة للقطاع لاشغال منصب محاضر، ولكن لاسباب غير معروفة ذهب الى دمشق وهناك اتصل مع فتحي الشقاقي وتقرب منه جدا، وذلك في نفس الفترة التي حدثت فيها خلافات حادة جدا بين الشقاقي ونائبه الشيخ عبد العزيز عودة.

اسباب هذه الخلافات مثيرة للاهتمام فهي لم تنشب على اساس شخصي وانما على اساس ايديولوجي، وذلك عقب الاقتراحات قدمها ياسر عرفات للتنظيم، وكما فعل ياسر عرفات مع حماس فانه اقترح ايضا على الجهاد الاسلامي التوصل الى حل من الكيان الفلسطيني، وذلك من اجل وقف عمليات الارهاب ضد اسرائيل، وحتى الان كان معروفا بان الجناح السياسي لحماس في المناطق باشر بعملية مفاوضات وحتى انه حاول اقناع المسؤولين في الخارج على الخوض بهذه الطريق.

وبالمقابل فقد اعتقد الجميع بان الجهاد الاسلامي قام برفض اقتراح عرفات حتى النهاية، ويتضح الان بان نائب قائد التنظيم الشيخ عودة، كان على استعداد للنظر بامعان في الاقتراح الذي قدمه عرفات، وحتى بمباشرة المفاوضات بينهما، عارض الشقاقي هذه التوجه بشدة.

هذه هي الاسباب للخلافات العميقة بين الشقاقي ونائبه والتي ادت ازاحة النائب بعد موت الشقاقي، ولمنصب الرئاسة تم اختيار شخص جانبي جدا في التنظيم، ومن المؤكد بانه في هذه الفترة سوف يتوجه شلاح الى الارهاب الامر الذي قد يؤدي مرة اخرى الى ردة فعل اسرائيلية صعبة، ولكن اذا اثمرت الاتفاقيات بين اسرائيل والكيان الفلسطيني عن نتائج ايجابية، فان المرحلة القادمة يمكنها ان تثمر المفاجات.

زئيف شيف

(هارتس)

١٩٩٥/١١/١٧

اتساع رقعة الخلاف بين براك ورامون على مركز الزعيم الثاني في حزب العمل

■ بوسع الاشخاص ذوي قدرة استيعاب جيدة، مثل شمعون بيريز ان يفهموا من رامون ان العضوية في الحكومة ليست هي كل شيء.

لقد كان رامون وزيرا للصحة في هذه الولاية ثم استقال (وحتى الان كم هم المستقيلون من الحكومة؟ وكم وزيرا استقال حتى الان؟)

وتنقل رامون لعدة اشهر في الصحراء السياسية، ثم اخذ على عاتقه رهانا عجيبا اذ اصبح رئيسا للهستدروت، والبقية معروفة. وهو لن يعود اليوم الى الحكومة في منصب وزير صغير. فالهستدروت اكثر اثارة. فرامون الذي يرى نفسه اليوم القائد التالي لحزب العمل، يرى لنفسه عدوين الاول هو بيريز والثاني هو براك.

اذ تم تسليم رامون منصبا وزاريا ثانوي الاهمية، فانه قد يستنزف او حتى يختفي.

وهكذا في حالة تدهور وضع الحكومة او تقصيرها، فسوف يعتبر رامون شريكا لها. ولكن اذا استلم منصبا وزاريا صغيرا فانه سيكون شريكا في الفشل وسيجد بالتالي صعوبة للصراع في سبيل الفوز بمركز رفيع المستوى. باختصار عندما يطلب رامون لنفسه منصبا يصفه بانه «قادر على ان يسهم فيه» فانه يقصد «اريد منصب وزير الخارجية، او منصب وزير الداخلية واريد عضوية المجلس الوزاري المصغر والمشاركة في المفاوضات الدولية، وتولي مسؤولية العلاقة مع الكنيست. وبهذه الطريقة فقط يمكنني ان اهدد بيريز وان اتساوى مع براك».

اذا لم يعد بيريز رامون بوظيفة رفيعة المستوى «كما لم يفعل في اللقاء الذي تم بينهما يوم الثلاثاء». فسوف يفضل رامون البقاء في الهستدروت في موقف معارض هين. ومن الطبقة الخامسة في عمارة لجنة العمال، تبدو فرص فوزه بمركز اهم اكبر بكثير. ففي حال رجوع بيريز وبعكس كل التوقعات، لوضعه الجماهيري الصعب، ونظرا لتفوق نتنياهو في الاستطلاعات بنسبة كبيرة عنه، فانه من الممكن ان يقوم حزب العمل بترشيح رامون لخوض الانتخابات مع نتنياهو على رئاسة الحكومة عام ٩٦ وذلك بالرغم من ان اعلان رامون انه لن يواجه بيريز في الانتخابات، ولكن في حالة تدهور الامور فلن يكون امام الحزب اي خيار اخر. لا يوجد لرامون التزام كبير امام بيريز لقد كان لرامون علاقات خاصة مع اسحق رابين. استمرت حتى بعد انسحاب رامون من حزب العمل في ايار (مايو) ١٩٩٤، وسيطرته على الهستدروت من خارج الحزب كما هو معروف. اما بيريز فلا يحتمل رامون، لانه برايه انتهازي قام بتحطيم حواجز الحزب وبالتالي قام بهدم اساس الهستدروت. وهو عمل ليس بضروري. بالرغم من هذا فان يقدر بيريز شعبية رامون، التي تبرز حتى بين صفوف ناخبي التجمع الذي دعموه في الانتخابات للهستدروت.

من جهة ثانية فان بيريز يعرف جيدا ان رامون يستطيع ان يجمل الحكومة، وان يقود المعارك القاسية مع اليمين تحضيرا لبداية النقاشات للحلول النهائية وللانتخابات للكنيست. هذه هي الاسباب التي ادت ببيريز في مقابلة للقناة الثانية لان يعلن بثقة ما، بان رامون سوف يشغل منصب وزير في الحكومة. ولكننا كيفما ادرنا مكعب السياسة فانه يظهر لنا الثنائي رامون وبراك. ففي الاستطلاعات الداخلية لحزب العمل كلاهما متقاربان، رامون بالمركز الثاني وبراك في الثالث. وهنالك ايضا بعض الخلافات الداخلية بينهما. ويدعي مؤيدو رامون ان براك لن ينجح بتمثيل وجهة راي الحكومة امام الجمهور او ان يرجح الكفة لصالح اتفاقيات اوسلو ب. بينما يدعي مؤيدو براك ان رامون لا يملك على الاطلاق الخبرة الامنية اللازمة وبان رامون يحرض مؤيديه في ديوان بيريز وذلك لمنع براك من الفوز بوزارة الخارجية.

قبل نتنهرين التقى براك مع وزير الزراعة يعقوب تسور، وقال براك في هذا اللقاء ان رامون يمكن ان يكون رقم ٢ اي بعده هو. ولم تصدر اقوال مماثلة عن رامون، ولا حتى في نطاق اجتماعاته الشخصية. في السنة الاخيرة حاول يوسي بيلين وهو صديق مشترك لهما ان يحقق توافقا بين براك: «تعاونا بينكما. سيكون امامكما الكثير من الوقت للخلافات» الح عليهما بيلين.

ولسخرية القدر من الممكن ان يسبق بيلين الطرفين ويتعين في الاسبوع المقبل وزيرا للخارجية.

(هارتس)

شلوم يروشالمي

(معاريف) ١٩٩٥/١١/١٧

ملامح المرحلة الاولى من الانتخابات التمهيدية:

تصفية حسابات داخل صفوف حزب العمل ورفض الليكود تحمل مسؤولية اغتيال رابين

■ قبيل نهاية الاسبوع وحين كشف النقاب في الصحف عن التنافس على المقاعد الوزارية بدا وكان حزب العمل عاد الى سابق عهده، وذلك بعد اسبوع من الحزن الثقيل استطاع اعضاء الحزب خلاله ضبط انفسهم بصورة مدهشة لكن حزب العمل ليس بحاجة للعودة الى سابق عهده، لانه لم يتغير، ففي اسبوع الحزن جرت محاولات عديدة لصرف الانظار عن الضجة السياسية التي جرت تحت البساط غير ان هذا الهدوء الذي جاء من جانب شخصيات مثل بنيامين بن اليعيزر وافرايم سنه وشمعون شطريت ويعقوب تسور ويسرائيل كيسار كان يتردد صداه من بعيد.

ان افرايم سنيه مثلا هو احد الشخصيات الفرادى الذي اجرى معه بيريز حسابات بارزة في سياق السنوات الاخيرة، وكان سنيه احد الشبان الذين كانوا ترعرعوا لدى التحاقهم بحزب العمل عام ١٩٨٨، في معسكر بيريز وفي نهاية الثمانينات كان محسوبا كاحد الاشخاص الذين سيرتقون الى اعلى المراتب في الدائرة المقربة من بيريز ولكن في عام ١٩٩٠ قام بخطوة اجتاز معها الشارع وانتقل الى الولاء لاسحق رابين لم ينس بيريز، ولم يصفح، واجرى معه حسابات في كل فرصة اتيحت له، حتى ان ضمه الى الحكومة عام ١٩٩٤، دون تعيين احد من اعضاء معسكر بيريز مقابله كان سببا في التوتر بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء.

ويعرف سنيه انه في العام المقبل لن يجد من يعتمد عليه باستثناء نفسه وناخبيه في الانتخابات التمهيدية، لقد انتعش بسرعة من الضربة السياسية التي انهالت عليه بشكل شخصي، ودون ان ينبس بكلمة عاد الى حقول الانتخابات التمهيدية التي كان يتجول فيها بشكل مكثف في الاشهر الاخيرة، وفي هذا الاسبوع مثلا دعا الى اجتماع انتخابي في حولون.

لقد جرت المساومة السياسية خلال اسبوع الحزن في اروقة جانبية، ففي احدى جلسات التابين التي جرت في الاسبوع الماضي في حزب العمل ـ فرع لواء القدس كانت القاعة مكتظة ووقف على المنصة برعام وشاحل وبين اليعيزر وشطريت وسكرتير الحزب زفيلي، وفي غرفة خلفية سجل اعضاء الحزب على صفحات كتاب ذكرى خاص كلمات الوداع لرئيس الحزب المرحوم وفي غرفة مجاورة، وقع اعضاء اخرون على نماذج الالتحاق بعضوية الحزب.

ان مهرجان التابين الكبير لمؤسسات حزب العمل الذي عقد في قصر الثقافة يوم الاحد كان حلبة مكشوفة للصفقات الحزبية. فقد جرت على المنصة مساومات حزبية مبطنة. ليس هذا ما سمعناه من الخطابات ولكن هذا ما تضمنته كلمات رامون وبراك وشيبس وزفيلي ورئيس الحكومة بيريز. وجرت في اروقة قصر الضيافة مساومات حزبية اقل خفاء في محادثات تحت صيغة «اعطني.. اعطيك».

وكانت قد انتشرت في جلسة مركز الحزب الذي انتخب بيريز رئيسا للحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة. رائحة هذه المساومات، ليس لان الانتخاب كان بالاجماع، لان احدا لم يفكر بجدية بالتنافس امامه، بل لان شعارات «كلنا معسكر رابين، وكلنا معسكر بيريز» كانت مبالغة اكثر من اللازم، ان وقوف كبار اعضاء الحزب على المنصة، والذين ينتمون الى معسكر رابين او بيريز للاعلان عن الولاء للمختار الجديد، كان مخجلا الى درجة اننا تذكرنا ما يحدث في شمال كوريا.

الاحساس بالملاحقة

لم تبدد الايام السابقة الاحساس بالضائقة الشديدة التي يعاني منها الليكود، فالتيارات المخفية التي تهدد الاستقرار الداخلي ما زالت تشق طريقها، ان قادة الليكود يشعرون بانهم تحت وطاة حصار جماهيري واعلامي ويجدون صعوبة في استقطاب القليل من الاضواء التي ما زالت تسلط على حزب العمل. ففي هذا الاسبوع جرت محاولة اولية «لرفع الرأس» والسير باتجاه الريح، وهذه المحاولة صغيرة وداخل البيت حيث اجتمع يوم الاربعاء عدة عشرات من اعضاء «شبيبة الليكود» في قاعة الاستقلال في تل ابيب، ورافق دخول رئيس الليكود بنيامين نتنياهو شعارات الليكود القديمة وهتافات عاصفة، ان قادة الليكود غير مستعدين لاجراء حسابات احادية الجانب، ويحرصون على مطالبة المعسكر الخصم بالمثل ويعفون انفسهم من كل شبهة في تمهيد الارضية لقتل رابين.

ان هذه الضائقة تتدحرج وتكبر حتى تصل الى الاحساس بالملاحقة، وقال احد قادة الليكود هذا الاسبوع انه حين يقود سيارته يخشى من ان توقفه الشرطة، وراجت في هذه الايام موجة من النكات احداها عن رابين الذي التقى في السماء مع فتحي الشقاقي فساله رابين: من احضرك الى هناك؟ قال الشقاقي: الموساد وانت، قال رابين الشاباك، ووصلت هذه النكتة الى طاولة يجلس حولها شبان من اليمين، وحاول احد الشبان منع المتكلم من اكمال النكتة وقال لا يمكن ان نعرف شيئا عن المعتقلين هذه الايام، ان الليكود يعاني من الاحساس بالملاحقة.

ولكن ليس اعضاء اليمين هم فقط الذين يشعرون بذلك ففي مساء السبت الماضي وصل الناطق السابق باسم حزب العمل شموئيل غرافيلي الى ساحة اسحق رابين لزيارة مكان الاغتيال للصلاة احياء لذكراه، وحين لاحظ الشرطة القبعة الدينية على راسه لم يسمحوا له باستكمال الصلاة الا بعد ان فتشوه بحثا عن ادلة مشبوهة اخرى.

وحتى اعضاء ميرتس يسيرون هذه الايام وراسهم الى الارض. لقد نجح حزب العمل، بشكل اولي على الاقل باستقطاب التضامن الجماهيري الكبير لرابين والسياسة السلمية، وفي ظروف اخرى كان من غير الممكن ان نفكر بالعلاقة بين حركات الشبيبة التي نمت في ساحة رابين وبين حزب العمل الذي لا يبحث عن الشبيبة على وجه الخصوص، فهؤلاء يناسبون ميرتس اكثر. على الرغم من انها اصبحت اكثر سمنة وابتعدت في سنوات وجودها من الحكومة عن صورتها الشابة التي كانت في سنوات المعارضة.

ان هذه الاحداث تدمر قاعدة معسكر السلام الذي ادارته ميرتس في الاسابيع الاخيرة، وبعد المهرجان المصيري في ساحة رابين فان معسكر السلام يتضامن بشكل واضح مع حزب العمل، ويلاحظ قادة ميرتس المشكلة التي تواجههم. ان ضعف ميرتس ولو على حساب شريكها الاكبر من شانه ان يشكل خطرا على حجم وعظمة المعسكر الى درجة ان اعضاءه سيتسربون منه الى مواقع سياسية اكثر جانبية. ان سلامة المعسكر تستوجب كل شريك المحافظة الى مدى معين على فعالية الشريك الاخر.

في المستقبل القريب تستطيع ميرتس تحصين مكانتها في الاماكن العلمانية اذ سيبدأ حزب العمل بعد الائتلاف باجراء اتصالات مع الكتل الدينية لايجاد نوع من التفاهم في كل ما يتعلق بالتصويت الحاسم في الكنيست.

امير نويمان

(دافار)

١٩٩٥/١١/١٧

يضم اعضاء من حركة كهانا المحظورة ومن جماعات ارهابية يهودية:

حزب جديد يطالب ببناء الهيكل الثالث على انقاض الاقصى وفرض السيادة على الضفة وطرد الفلسطينيين للدول العربية

هل ستسير القائمة اليمينية المتطرفة «يمين اسرائيل» برئاسة عضو الكنيست البروفيسور شاؤول غوتمان في درب قائمة كاخ، برئاسة مائير كهانا والتي اخرجت من قبل الكنيست خارج القانون؟ هل تكون المحكمة العليا هي التي ستغلق الطريق امامها؟

ان اعضاء كنيست من اليسار وعلى رأسهم دادي تسوكر، رئيس لجنة سن القوانين وحاجي ميروم رئيس لجنة الكنيست يعدون ببذل قصارى جهدهم قانونيا وقضائيا لافشال محاولة هذه القائمة العنصرية وغير الديمقراطية في ان تخوض الانتخابات للكنيست الـ ١٤. ولكن غوتمان البروفيسور في التخنيون الذي انشق عن موليديت يعد بان الحزب الذي سيقيمه سيدخل الكنيست القادم وبعدد اكبر. وقال: «عنصري؟ لا ديمقراطي؟ هذه وقاحة بلشفية من اعضاء الكنيست الذين لم يقرأوا ابدا برنامج عملنا ولم يعلموا بقرار مسجل الاحزاب الذي رفض كل محاولات الاستئناف على تسجيل حزبنا». واضاف «ان هذه مكارثية، ما الذي يغضبهم؟ الاشارة في البرنامج السياسي الى ان شعب اسرائيل هو شعب مغلق؟ ان من له مشكلة مع هذا فمشكلته هي مع يهوديته والتوراة».

يستند برنامج يمين اسرائيل على المبدأ التالي: «دولة إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي». ومن هنا انبثقت كل مواقفها المفصلة في عشرة بنود من بينها تاييد الترانسفير: «استكمال مسيرة تحويل السكان التي بدأت في سنوات الاربعين وذلك باستيعاب يهود الدول العربية وتوطين اعداء اسرائيل في تلك الدول». وكذلك سن قانون يقضي برفض التنازلات الاقليمية وضم كل المناطق المحتلة، وان ارض اسرائيل هي لشعب اسرائيل وله فقط، وغير قابلة للتجزئة. والبدء الفوري بسيادة الدولة على مناطق ارض اسرائيل ووضع قانون يقضي برفض التنازل عن مناطق سيادة الدولة، والعمل بالسرعة الممكنة على اعادة بناء بيت المقدس الثالث في المسجد الاقصى: «ان المسجد الاقصى هو قلب الشعب الاسرائيلي واعادة بيت المقدس هو الهدف الاول من حيث الاهمية». اشتراط حق الانتخابات للكنيست باعلان الولاء لدولة اسرائيل كدولة يهودية وغير ذلك.

وقال حاجي ميروم «ماذا يعني طلب اعلان الولاء؟ ان هذا عنصرية صارخة». واضاف هناك توجه لدى الحزب باذلال عرب اسرائيل. وفي بند اخر يتحدث عن الترانسفير كتبادل سكاني، اذ انهم يحولون كل عرب اسرائيل الى اعداء.

ولكن ما اثار الغضب لدى اعضاء الكنيست المعارضين هو قائمة الـ ١٠٠ عضو المؤسسين الذين يبرز من بينهم اعضاء من حركة كهانا سابقا ـ المحامي رحاميم كوهين ـ العلماني ـ الذي كان في المكان الثالث في قائمة كهانا للكنيست. ايتمار بن غابير، ١٨ عاما ونصفه ينظم مخيمات صيفية لشبيبة حركة «كاخ» والذي بسبب صغر سنه لم يدخل سجن مرازيل. ونوعام فيدرمان الذي ورد اسمه في المكان الـ ١٤ على قائمة حزب «يمين اسرائيل». ويوئيل لارنر الذي ورد اسمه في المكان السادس على القائمة وهو من زعماء حركة «جال» السرية ودخل السجن ثلاث سرات بسبب نشاطات تخريبية في المسجد الاقصى. وغيرهم الكثير من المؤيدين ليمين اليمين ومن بينهم مريم لفيد من كريات اربع التي ثكلت زوجها مردخاي وابنها شلوم في عملية في الخليل وزئيف كروز رجل استخبارات سابق ومن مؤسسي حركة «حرس السلام» مع شاؤول غوتمان نفسه. ويبرز من بين قائمة الاسماء كذلك طلاب مدارس دينية وجامعات من وسط البلاد وليس من بينهم اي مستوطن من الضفة الغربية.

وقال ميروم انها قائمة «كاخ» و«ايال» بصورة اخرى. انها قائمة خريجي المنظمات الارهابية التي اخرجت الى خارج القانون. وليس ثمة مكان في الكنيست لمثل هذه القائمة.

وشارك ميروم في هذا الراي عضو الكنيست تامار جوزانسكي من حداش ومواطن من طمره غانم ياسين ويابين روكلي من تل ابيب. وكان هؤلاء الثلاثة قد قدموا التماسا لمسجل الاحزاب لرفض اقامة هذا الحزب.

وقال غانم ياسين ان القائمة تتجاهل وجود شعوب وبيانات اخرى في ارض اسرائيل، الامر الذي يمس مشاعره كمواطن اسرائيلي عربي مسلم. وقال ان الدعوة لتوطين اعداء اسرائيل في بلادهم هي تحريض مبطن على العنصرية.

واضافت النائبة جوزانسكي ان اهداف هذه القائمة هي عنصرية اصلا. واقتبست بعض تصريحات احد قادتها المحامي راميم كوهين في قناة ٧ «ان المحكمة العليا هي ممثل اولئك الذين يحاولون محو خصوصية اسرائيل كدولة يهودية»، اضافة الى تصريح عضو الكنيست غوتمان من على منصة الكنيست: «ان دولة اسرائيل معرفة بالقانون يهودية وديمقراطية ولكن من الواضح انه يوجد احيانا تناقض بين اليهودية والديمقراطية مثلما حدد القاضي اهارون براك في ١٣ اذار (مارس) ١٩٩٤. وفي هذه الحالة فاننا نفضل الدولة اليهودية لاننا لم نعد الى ارض اسرائيل للتنافس حول القوانين الديمقراطية.

اما الملتمس الثالث المحامي يابين روكلي فقد قال ان المطالبة باعلان الولاء للدولة كدولة يهودية يتعارض مع قانون اساس حرية المواطن ولا ينسجم مع وثيقة الاستقلال التي تضمن المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل المواطنين.

غير ان مسجل الاحزاب شرح في ١٤ صفحة تبريرلته لرفض الالتماسات. واستند في ذلك على سوابق وقرارات المحكمة العليا وعلى العديد من المصادر الاخرى واضاف «لا اعتقد ان باعلانها عن ان ارض اسرائيل هي لشعب اسرائيل وله فقط تجاهلت يمين اسرائيل وجود شعوب وديانات اخرى». «ولا اجد بذلك ما يدل على العنصرية التي تسلب الاخرين حقهم او تحولهم الى مواطنين بمكانة وحقوق اقل مثلما يدعي الملتمسون. لان الدولة قامت حقا كدولة للشعب اليهودي». واضاف «لم اجد في التماسهم اساسا لقبوله لذلك اقرر رفضه وتسجيل الحزب في سجل الاحزاب».

لقد فوجيء اعضاء الكنيست من اليسار بقرار مسجل الاحزاب وقرروا دعوته الى لجنة سن القوانين في الكنيست. غير ان وزير العدل ابلغ اللجنة انه بما ان مكانة المسجل تشبه مكانة القاضي فانه لا يسمح بظهور رجل يمثل السلطة القضائية امام لجنة تمثل السلطة التشريعية. ويعتزم ميروم وتسوكر فحص امكانية انهاء الحزب الجديد بواسطة سن قانون في الكنيست او تقديم التماس للمحكمة العليا.

وقال عضو الكنيست غوتمان «اتمنى ان يتوجه هؤلاء البلاشفة الى المحكمة العليا. ان الطريق امامهم مفتوحة للعمل بواسطة التشريع، ولكن عندها نثبت بالقطع اننا نعيش في دولة ديمقراطية تستند الى اقلية يهودية فقط كل ادعاءاتهم سخيفة ولا اساس لها من الصحة».

ميناحيم راهط

(معاريف) ١٩٩٥/١١/١٦

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

مخطط أمريكي لشرذمة العالم العربي

السيد رئيس التحرير المحترم..

تحية عربية طيبة وبعد،

عندما تصفحت العدد ٢٠١٧ من (القدس العربي) والصادر بتاريخ ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ جذب انتباهي ما ورد في الصفحة الاولى من الاخبار التالية:

١ ـ صورة كبيرة لبيريز في مقهى وسط عمان وهو يدخن النرجيلة ويصرح (ان القدس لم تكن عربية فلسطينية ولا اعرف على اي اساس ترتكز المطالب الفلسطينية) ضاربا التاريخ بعرض الحائط.

٢ ـ تجدد الضغوط الامريكية والاسرائيلية لعزل وزير خارجية مصر عمرو موسى وهو وزير مصري عربي لمواقفه من التطبيع. وهو ينتظر صدور امر اداري من الادارة اياها بذلك.

٣ ـ اوغندا تهجم على السودان وسكوت وبرود عربي، وكأن السودان في امريكا وليس بلدا عربيا تربطه بهم مواثيق واعراف.

٤ ـ امير الكويت ينهي جولة تآمرية مع السعودية لتطويق دعوة الشيخ زايد لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، ويطالبون العراق وحده دون اسرائيل بتطبيق جميع وكافة قرارات الامم المتحدة ليتسنى لاسيادهم رفع الحصار عنه.

٥ ـ مظاهرات في الجامعات المصرية احتجاجا على قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس والشرطة طوقت المتظاهرين واعتقلت عددا منهم.

٦ ـ ٣ الاف لاجيء عراقي هدية من السعودية الى امريكا. عجبا من تصرفهم هذا فهل مساحة السعودية صغيرة لا تستوعب هؤلاء لحين انتهاء محنتهم ام هي فقيرة وهم يتعبون كاهلها ام هم ليسوا مسلمين والسعودية لا تسمح بالعيش بها لغير المسلم عدا قوات التحالف.

فيما اعلاه اهم المواضيع المنشورة (عربيا) في صحيفة (القدس) والصادرة بتاريخه تبين الى اي درجة وحد وصل استعداد حكام عرب لتحقيق المخطط الامريكي على حساب الشعوب العربية. وعندما تنضب خيرات هذه الامة سيمتصون دمها من جميع عروقها واعضائها عاجلا ام أجلا ويتركونها تواجه مصير الموت المحتوم. اننا نحتاج صحوة عربية شاملة ابتداء من المثقفين والسياسيين وانتهاء بالشعب المغلوب على امره لكشف المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي وليعطوا الحلول لواقعنا، فالامة العربية يرثى لحالها. العراق محاصر يموت فيه يوميا عشرات الالوف وتنتشر في الخليج جيوش وقواعد ومطارات حربية امريكية، وفلسطين اصبحت قطعة ارض عاصمتها غزة، والسودان وليبيا محاصران منتهكان، والمغرب قاعة اجتماعات عربية ـ اسرائيلية، وموريتانيا اكتشفت مخابراتها مؤامرة تجسسية عراقية وقطعت العلاقات معه تمهيدا لدور لها في ما يجري و.و.و..

فماذا نعمل بالله عليكم ونحن نشهد قتل العملاق العربي، هل هذه هي نهاية هذا العملاق الذي كان يوما يمثل نصف العالم ونصفه الاخير يعمل له الف حساب وحساب فهل نسكت على هذا البؤس، الكلام هذا ولكنه للاسف هو واقعنا.. وسلام.

هاني البغدادي

اثينا/اليونان

هل يهدف فيلم «المهاجر» الى تنشيط ظاهرة الهجرة العربية!؟

السيد رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم..

تحية طيبة وبعد،

رام شاب فقير ومتخلف بيئته الجافة وقساوة اخوته عليه جعلوه يشد الرحال الى مصر ليتعلم الزراعة فيعود ليعلم شعبه ما تعلم هذه هي قصة الفيلم باختصار.

قبل الدخول في اية قراءة للفيلم يجب الاشارة الى ان المخرج يوسف شاهين هاجر في شبابه الى امريكا وبالتحديد هوليوود عاصمة السينما في العالم، ليتعلم هذا الفن، ربما يريد ان يقول بفيلمه (المهاجر) انه عاد من امريكا الى بلده مصر ليعلم السينما. من المهم هنا ان نحدد ما اذا كان شاهين قد علم بلده السينما فعلا ام لا، بقدر اهمية دفاعه عن نظرية الهجرة كحل للخروج من دوامة التخلف والبؤس.

ومن اجل الوصول الى تحليل لنظرية الهجرة في الفيلم يمكن الاشارة الى افلام سينمائية تناولت نفس الموضوع / النظرية ولكن من وجهة نظر مخالفة تماما لراي شاهين فبطلة فيلم «خارج افريقيا» لسيدني بولاك دانماركية ترحل الى افريقيا للاقامة بها والتمتع باملاكها هناك ولكنها تصطدم ببيئة ومناخ وطقوس مختلفة تماما عما تعودت عليه في الدنمارك وبعد ان تفقد كل شيء تعود ادراجها الى بلدها الاصلي. هنا يطرح الفيلم فكرته بطريقة علمية مقنعة خلاصتها ان البنية الجسدية للانسان تتكون حسب خصوصية المكان الاصلي الذي انبثق فيه هذا الجسد وعندما يغترب هذا الجسد عن مكانه الاصلي تخلق المأساة.

وهناك افلام اخرى تطرح نفس الفكرة اي مأساة الجسد وهو مغترب عن موطنه الاصلي ولو ان هذه الافلام تختلف عن «خارج افريقيا» في صيغة اخرى الا انها تتوحد جميعا على مستوى التوجه الفكري الذي يخلقه ؟؟ هذه الافلام جميعا، (ارض الاحلام) لداوود عبد السيد، قصة (المآسات الثلاث) لشيل الخليفي، (طبل الارض) للطيب الوحيشي.

لكن رام في فيلم (المهاجر) قدم من حضارة لها خصوصياتها ومميزاتها التي لم يستطع ان ترقى الى مستوى الحضارة المتقدمة انذاك وهي الحضارة الفرعونية في مصر من هنا نصل الى ان رام لم يهاجر من ارض الى ارض بل من حضارة متخلفة الى حضارة اخرى متقدمة.

والاكثر من هذا ان رام قضى في ارض الهجرة عقودا ـ يتبين هذا من الماكياج ـ فعند الرحيل كان شعر لحيته قد بدأ يظهر. وعند العودة كان الشيب قد غزا اللحية والرأس.

«.. الفيلم موجه الى الشباب من اجل الخروج من دائرة التخلف والبؤس التي تخبط فيها اليوم» هكذا صرح يوسف شاهين عن فيلمه اثر عرضه في ملتقى تطوان السينمائي الاخير. وخطاب الفيلم هنا دعوة، اي دعوة الشباب من اجل الخروج من دوامة التخلف العربي الراهن اي ان يهاجر خارج وطنه بحثا عن حل يستقدمه الى بلده.

لكن اذا لبينا دعوة شاهين هذه وهاجرنا عالمنا العربي المتخلف بحثا عن عالم اخر يمدنا باسلحة العلم والتعليم، اولا ماذا سيكون مصير هذا العالم العربي المهجور، ثانيا: ما هو مدى التاثير الذي سيمارسه علينا العالم الاخر، وهو يلقننا مبادىء حضارته؟ هل سنعود كما كنا وقد قضينا هناك عشرات السنين؟

بقي لي ان اتبين ان الفيلم لقي اقبالا شديدا في الغرب ففتحت في وجهه ابواب مهرجانات دولية فشارك فيها وخصصت له مقالات في جرائد ومجلات متخصصة. كما اجريت حوارات مع المخرج الكبير يوسف شاهين.

محمد الحجلي

لندن

رأي القدس

تحقيق المصالحة نجاح زروال الحقيقي

■ منذ الانتهاء من عملية جمع التواقيع، التي تؤهل المرشحين لدخول المنافسة، كان واضحا ان رئيس الدولة هو المؤهل للفوز بمنصب رئيس الجمهورية، ذلك لان المنافسين الثلاثة الذين نجحوا - بالاضافة الى زروال - في جمع العدد المطلوب من التواقيع - يمثلون تيارات لا ينعقد عليها اجماع الجزائريين، ومما زاد في اسهم زروال انه طرح نفسه كرجل يحمل مشروعا للحل ويحتاج فقط الى الصفة التمثيلية التي تمنحه شرعية مستمدة من الشعب. فالشيخ محفوظ نحناح، الذي يمثل نخبة منتمية للاسلام السياسي، لم يحظ باجماع الشارع الذي رأى من انتخابه امرا محفوفا بالمخاطر، مع وجود قوى اجتماعية رافضة لمنهجه ومع وجود مؤسسة الجيش التي ستعد انتصاره هزيمة لها. والجزائريون الذين سئموا العنف، لم يكونوا مستعدين نفسيا لتقبل اوضاع تصطدم فيها مناهج الحكم مع كل ما يحمله هذا الاصطدام من مخاطر، وقد استفاد زروال من عوامل كثيرة، اذ رأت فيه قطاعات كبيرة من الجزائريين، الذين تضرروا من مناخ العنف والنزيف، مرشحا مقبولا لمؤسسات الدولة، مقابل القوى الاسلامية، التي اعلنت عزمها على اعادة بناء الجزائر، على اسس «اسلامية»، ورأت فيه قطاعات اخرى، بانه رجل الحوار الذي سيقود البلاد الى الانفراج، من خلال فتح باب الحوار لجميع القوى من دون اقصاء وتهيئة البلاد للانتخابات التشريعية. اما رموز الجزائر وقادتها التاريخيين، فقد وجدوا فيه القاسم المشترك، الذي يتسم بنزاهة السلوك وجميعهم يعرفونه عن قرب وقد عمل مع الكثيرين منهم، عندما كان ضابطا في الجيش.

كان الاختبار الحقيقي، للرئيس زروال، هو نجاح عملية الانتخابات نفسها. وقد استطاع الرجل مع المؤيدين الكثر لعملية الانتخابات الرئاسية، استثارة الشعور الوطني الجزائري، بحيث يصبح التصويت على وجود الجزائر نفسه. ومن هنا نجحت العملية الانتخابية بنسبة تتعدى مثيلاتها في الاوضاع المستقرة لاقطار اخرى. بعد ذلك كان طبيعيا ان يحظى زروال بعدد الاصوات الذي يؤهله للفوز، دون الاضطرار الى الدخول في دور ثان من العملية الانتخابية، سيما وان ذكريات انتظار الدور الثاني، من الانتخابات التشريعية الاخيرة، التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، ما تزال عالقة بمرارتها في اذهان الجزائريين.

وبنجاح زروال في الانتخابات الرئاسية، بنسبة ٦١,٣٤٪ من الاصوات، يكون الجزائريون قد منحوا الرجل شرعية مؤكدة، مشفوعة بتأييد اكثر من سبعة ملايين مواطن، وليس معنى ذلك ان يكون زروال متجها الى تجاهل القوى الاسلامية وبخاصة «الانقاذ» وانما مسلحا بالشرعية ليكون حكما بين القوى السياسية، وراعيا للحوار تمهيدا لانتخابات تشريعية اخرى، ولا يخلو فوز زروال من معاني الانعتاق من قيود بعض الجنرالات، ومن بعض العوامل التي كانت تقيد حريته في اتخاذ المبادرات.

وربما كانت المعركة الانتخابية اشد واعنف لو ان نحناح كان يمثل القوى الاسلامية بكافة احزابها.

ومن اللافت ان مرشح التيار الداعي الى استئصال ظاهرة الاسلام السياسي، بالاعتماد على الجزائريين من الاصل الامازيغي (القبائل) واستثارتهم لم يحظ بالنسبة المتوقعة في مدن القبائل نفسها، ولم يحصل هذا المرشح، وهو الدكتور سعيد سعدي، على النسبة التي تطلع اليها، على مستوى البلاد، اذ بلغ ما حصل عليه من اصوات ٩٪ فقط وتعكس هذه الحقيقة، المنحى الذي يريده الجزائريون، وهو البحث عن حل وطني، لا يأخذ في الاعتبار المصالح الضيقة والجهوية.

وفي هذه المناسبة، يتطلع الجميع، ممن يريدون للجزائر الخروج من ازمتها، الى عهد جديد، يتسم بالحوار المسؤول، بمشاركة جميع القوى المؤثرة في المجتمع، وصولا الى السلام الاجتماعي والرخاء وفي هذا الصدد لا مناص من انخراط الجزائريين جميعا، في تجربة الحوار وصولا الى الحل.



الفلسطينيون عنصر هام في الساحة الاسرائيلية الداخلية

عطا القيمري

■ ما يحدث في اسرائيل من حساب عسير للنفس في اعقاب اغتيال رئيس وزرائها سيكون في غاية الاثر على مستقبل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والحل الدائم الذي سينجم عنها، فالمسيرة السلمية ستستمر بالتاكيد، وقد تلقينا مؤشرا هاما على ذلك من خلال الالتزام بالبدء بتطبيق اعادة الانتشار في جنين كجزء من تحقيق اتفاق طابا الاخير. ولكنها ستتخذ شكلا جديدا وستكون نتيجتها مختلفة كثيرا عما لو جاءت في ظل وجود رابين.

مهما قيل عن اعادة التوازن للقيادة الاسرائيلية من خلال ترقية وزير الداخلية، رئيس الاركان السابق، اهود براك ليحتل منصبا ارفع كوزير للخارجية او الدفاع، الا ان هذا لا يغير من حقيقة ان بيريز بعد اغتيال رابين قد غدا ملزما بان يضم الثنائي المشترك - المتنافس السابق الذي شكله مع رابين في داخل نفسه فيصبح اكثر تشددا مما كان.

كما انه لا بد لحزب العمل، برئاسة بيريز ان يستنتج بان الاغلبية البرلمانية المتوفرة حاليا، بفارق صوت واحد، قادرة نظريا على تمرير اي اتفاق واي تنازل تحقيقا للسلام مع العرب، ولكنها غير قادرة على توفير اساس اجتماعي متين يضفي الشرعية الجماهيرية على هذه الاتفاقات ويضمن الاستمرار لها والاستقرار للنظام السياسي في اسرائيل في ان معا.

ولتحقيق ذلك لا بد لحزب العمل وهو سيسعى لذلك بلا ريب، ليس فقط ان يعمل على توسيع الائتلاف الحكومي من خلال ضم كتل اخرى اليه او بعقد اتفاقات مع بعض هذه الكتل لضمان تأييدها البرلماني حتى لو لم تدخل الى الائتلاف او الحكومة فلا بد للعمل فضلا عن ذلك ان يضع برنامجا، او تصورا للحل الدائم والاتفاقات اللاحقة بحيث تاخذ بالاعتبار الرؤية الشعبية العامة لهذا الحل. ويمكن للمرء ان يستشف بوادر هذا التصور في تصريح موح لشمعون بيريز رئيس الوزراء بالوكالة في انه قد لا يكون الفصل ضروريا للسلام مع الفلسطينيين، ولكننا نذكر ان الفصل كان عماد برنامج العمل في التسوية مع الفلسطينيين. فقد اعتقد رابين، رئيس الحزب المتوفى، بان الفصل هو الضمانة لاستتباب الامن الشخصي والعام للاسرائيليين في مدنهم وقراهم ومستوطناتهم واعفاء للاسرائيليين من عبء حكم الشعب الفلسطيني المقاوم.

وستساهم في بلورة وتحديد الحل الذي قد لا يكون الفصل، حقائق جديدة هامة في الساحة الاسرائيلية. فقد ألمح زبولون هامر رئيس المفدال - حزب المتدينين الوطنيين - بان حزبه كفيل بتأييد الائتلاف الحكومي اذا ما تلقى وعدا بان يكون اتفاق طابا هو اخر الاتفاقات مع الفلسطينيين. يضاف الى ذلك ما يقتضيه من ثمن يتوجب على حزب العمل ان يدفعه لحزب الليكود قائد المعارضة البرلمانية والجماهيرية تحقيقا لهدف ضمان السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي في البلاد، فتحقيق هدف كهذا لا بد ان ينطوي على بعض التنازل من حيث تغيير الصورة النهائية للحل الدائم او التشديد في الخط التفاوضي عليه بحيث تكون النتيجة اقرب الى تصور الليكود مما هي اذا ما ترك حزب العمل يقررها وفق برنامجه السياسي الصرف.

ومع ان هذا لا يعني ان اسرائيل ستنتهج سياسة حكومة وطنية واسعة الا انه سيفترض تطرفا لمواقف الحكومة التي سيشكلها بيريز قريبا بحيث تقترب من صورة هذه الحكومة دون ان تكونها بالفعل.

ومع ذلك فان هذا لن يمر بدون مشاحنات وصراعات داخلية مريرة، واكبر دليل على ذلك هو عودة النائب حاييم رامون الى صفوف حزب العمل بدون اي شروط فهو لا يستطيع ان يبقي الساحة للصقر الناشيء الجديد، اهود براك، كما لا يستطيع ان يفوت الفرصة الحقيقية للصعود الى القمة والتاثير في الشكل الذي ستتخذه اسرائيل في اعقاب التسوية النهائية مع الفلسطينيين ومع سورية.

وعليه فان مصير الفلسطينيين والشكل الذي سيتخذه مستقبلهم السياسي، يتوقف، كما يثبت حدث اغتيال رابين بقوة، على ما يدور في الساحة الداخلية لاسرائيل بحيث لا يحتاج الفلسطينيون الى متابعة ما يجري فيها بدقة وحسبه بل العمل على التاثير فيها ايضا فالقضية الفلسطينية قد تحولت بالنسبة لاسرائيل، منذ الانتفاضة وفي اعقاب الاتفاقات مع القيادة الفلسطينية الى مسألة داخلية صرفة، وفي هذا المجال لا يمكن للفلسطينيين ان يبقوا على هامش الاحداث. اما كيف ينبغي وما الذي ينبغي عمله وقوله تحقيقا لذلك فيستدعي دراسة متعمقة لمواقف الاحزاب والقوى والشخصيات المؤثرة في اسرائيل والعمل على وضع سياسة اعلامية مناسبة تبدد الشكوك والمخاوف والتي تعد اكبر عامل يؤثر على الوضع والسياسة في اسرائيل. ونحن نذكر كيف ان رابين الذي كان يتشنج عندما يتحدثون اليه عن الدولة الفلسطينية قد صرح قبل وفاته بقليل انه لم يعد يستبعد قيام مثل هذه الدولة. ومثله ينبغي لنا ايضا ان نخفف من التشديد على هدف الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ونشدد على استعدادنا للوحدة مع اسرائيل على اسس اخرى غير الاحتلال والتفرقة العنصرية. فالدولة التي نسعى الى اقامتها ونرفع شعارها نحتفل بالاعلان عنها اليوم للعالم السابع دون ان تقوم رسميا ورغم قيامها عمليا. اما وحدة فلسطين الجغرافيا والسياسة والتاريخ، فلم تقم ولم يرفع شعارها حتى الان سوى الليكود والمتطرفين اليهود باسم ارض اسرائيل الكبرى من جهة والمعارضة الفلسطينية باسم فلسطين وقف اسلامي من حماس او تحرير فلسطين من احزاب المعارضة العلمانية. ان الساحة السياسية الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء تحتاج الى تجاوز الحلول التقليدية التي طرحت حتى الان كالفصل مع حدود امنية شاملة كما يطرح حزب العمل او دولة فلسطينية وعاصمتها القدس كما تطرح حركة فتح.

ومهما يكن من امر الخيارات السياسية المقبلة والشعارات الواجب طرحها او النظر فيها، فان اهم اسهام تقدمه الساحة الفلسطينية لذاتها ولاسرائيل هو ان تترك المرحلة الانتقالية الراهنة تسير بامان وبدون عراقيل من خلال عقد اتفاق وطني فلسطيني داخلي بوقف العمليات المضادة لاسرائيل من جانب المعارضة الفلسطينية ويضمن سلما اجتماعيا فلسطينيا داخليا مؤكدا. فهذا الهدوء الامني كفيل بتغيير كامل الصورة في اسرائيل وكفيل بان يطرح على جدول الاعمال حلولا اخرى اكثر ابداعا وعدلا للطرفين.

آه.. لو كان القاتل عربيا!

اسرائيل تجني ثمار الارهاب الذي صنعها

محمد عبد الحكم دياب*

■ الهزة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، هي من قبيل الهزات التي تمثل نقطة فاصلة بين مرحلتين في حياة اي مجموعة بشرية وفي مصير اي مجتمع.. هذا وصف يصدق على المجتمعات ذات النشأة الطبيعية والتطور المنسجم مع حقائق الحياة، اما في المجتمعات غير الطبيعية او «المصنعة» مثل المجتمع الاسرائيلي فان الامر يختلف، ففيها يصبح اغتيال رابين اكبر من حادث عابر من الممكن معالجة اثاره والتخفيف من وقعه على النفوس، السبب يرجع الى المجتمع الاسرائيلي المختلف في النشأة والاسس والبناء عن غيره من المجتمعات، فهو مجتمع لم تبنه تراكمات عوامل الاستقرار، ولم يصل الى ما هو فيه نتيجة التطور الاجتماعي او الانتقال والتغير الحضاري، لم يقم على ابنية راسخة تشبه تلك التي قامت في المجتمعات التي زرع في وسطها سواء كان ذلك على المستوى العربي او على مستوى مجتمعات حوض البحر المتوسط او مجتمعات منطقة الشرق الاوسط.

فعمليات الهجرة التي تمت الى فلسطين لا ينطبق عليها معنى الهجرة الصحيح، فالهجرة لا تقع قسرا والا اصبحت «تهجيرا» ولا تتم على حساب السكان الاصليين، والا صارت «استيطانا» فالهجرات طوال التاريخ لم تكن الا هربا من ظلم او رغبة في الاندماج او الذوبان في مجتمع قادر او حضارة صاغته حتى ان الهجرة الى العالم الجديد واستراليا ونيوزيلندا بكل اثارها السلبية على سكان البلاد الاصليين جاءت نتيجة الاكتشافات الجغرافية والنزوع الى المغامرة والرغبة في الثراء وهذا مختلف الى حد كبير عن الاستيطان الاسرائيلي الذي يتم اعمالا للروح العنصرية، وترجمة لهيمنة الاسطورة وتحقيقا لمنطق الاستعلاء.. اي ان هذا الاستيطان لم يأت اندماجا في المجتمع العربي الفلسطيني بل زرعا على حساب الوجود الفلسطيني ذاته، وهذا اساس «الغربة» الاسرائيلية.. ورابين ذاته كأول رئيس لوزراء اسرائيل ولو في فلسطين المحتلة ولد لام روسية واب امريكي جاءا بغرض الاستيطان، وليس بغرض الاندماج او العيش مع الاخرين ومشاركتهم حياتهم.

المجتمع الاسرائيلي لم يكن ابدا نتاجا لتطور اجتماعي لجماعة بشرية قديمة ومستمرة في المنطقة انما جاء نتيجة «تعسف تاريخي» لا يتكرر كثيرا، والتعسف دائما لا يقيم بنيانا قويا يصمد امام رياح التطورات الاجتماعية الطبيعية.. من جهة اخرى لم يكن المجتمع الاسرائيلي بلورة لحالة من حالات «الحراك» او الانتقال الحضاري كالتي مرت بها مجتمعات قديمة او تمر بها مجتمعات معاصرة، فمثل هذا «الحراك» الحضاري هو الذي بلور الوجود العربي - على سبيل المثال - كوجود اصيل ودائم في المنطقة منذ مئات السنين وحتى الان.

عند هذا الحد نزعم ان ما كتبته بعض الصحف الغربية والعربية من ان موت رابين هو السبب في انقسام واضطراب المجتمع الاسرائيلي سياسيا واجتماعيا، كتابات جانبها الصواب الى حد كبير.. فالمجتمع الاسرائيلي لم يكن في حاجة الى اغتيال رابين ليكون سببا في انقسامه، لانه مجتمع منقسم ومضطرب سياسيا واجتماعيا، وكانت غلالة الكراهية والعداء الشديد للعرب تغطي على هذا الانقسام وهذا الاضطراب، وكان الحط من قدر العرب وتعميم العنف عليهم وعلى طبيعة سلوكهم يضع غشاوة على عيون كثيرين حتى اصبحت لا ترى الامور على حقيقتها، وقد لعبت الانتصارات العسكرية والسياسية والامنية الاسرائيلية دورا في عدم الانتباه الى طبيعة المجتمع الاسرائيلي وتركيبته والامراض الناخرة في عظامه، واذا ما علمنا ان جانب الاسطورة والوهم في الفكر الديني والسياسي الاسرائيلي يغلب على جانب الحقيقة والواقع، حتى اصبح يعيش خارج الزمن فكما «صنع» المجتمع الاسرائيلي «صنعت» له حقائق تصورها الاخرون انها تملك الرسوخ مثل غيرها من الحقائق الطبيعية، وجاءت صدمة اغتيال رابين بشكل لا تقوى عليه هذه الغلالة او القشرة، فتمزقت وكشفت ان وراءها صورة بشعة للانقسام والاضطراب والاهتزاز صدمت الجاهلين لها وغير العارفين لطبيعتها.

المجتمع الاسرائيلي اشبه بالمختبر الذي كان ينتظر المحك للتعرف على ما يكمن بداخله، وجاء اغتيال رابين بمثابة محك يبين ان «تصنيع» المجتمعات، ليس حلا، وليس عاصما من الانقسام والاضطراب، ولا يستطيع «التصنيع» ان يدمج الثقافات والاجناس والبيئات المختلفة التي تشكلت منها الشخصية الاسرائيلية في فلسطين، واثبتت ما هو معروف عنها انها معادية للاندماج، ولا تقبل بالتعايش ولا تقوم على المساواة.

واغتيال رابين جاء حصادا لما زرعه رابين نفسه. فقد كان واحدا من ادوات الارهاب ومنظريه، وهو يتدرج ضمن قائمة اصحاب «الشرعية التاريخية» في اسرائيل، اي الذين اعتنقوا الارهاب كاصل في قيام الدولة، ولم يتزحزح عن هذا الموقع حتى لحظة موته. فقد كان قبل ايام من اغتياله قد اعطى اوامره بتصفية الدكتور فتحي الشقاقي زعيم الجهاد الفلسطيني، وبعد ان نجح رجاله في مهمتهم وصف العرب في تعليقه على نجاح العملية «ان الحياة افضل بغير وجودهم». نفس الدور القديم الجديد عندما كان في شبابه متطوعا في الميليشيات الصهيونية التي روعت العرب، وعندما مارس ذلك في كبره سواء كان جنديا او رئيسا للاركان او سفيرا في الخارج او وزيرا او رئيسا للوزراء.. لم تتزحزح قناعته كابن لمدرسة بن جوريون الذي رسخ قاعدة «ان الارهاب هو الكفيل باقناع العرب بالقبول باسرائيل وترك اراضيهم لها وطمس هويتهم من اجلها».. لم تتزحزح هذه القناعة في كل ما قام به من اعمال.

لهذا لم يكن السلام لدى رابين سوى غطاء يقلل به الخسائر الباهظة عن اقامة هذا المجتمع «المصنع» ولم تكن المفاوضات سوى ترتيب جديد للاوضاع الاسرائيلية في زمن الانهيار العربي.

ونحب ان نؤكد كلامنا بان يتصور كل منا السيناريو الاسرائيلي الجاهز لو ان قاتل رابين كان عربيا.. او ان القاتل قتل بيريز بدلا من رابين واشرف رابين على تنفيذ هذا السيناريو مع العرب.

لو كان القاتل عربيا لتحركت الالة العسكرية والامنية والاعلامية الاسرائيلية تكسح في وجهها كل ما هو عربي. تغلق قوات الامن منافذ الدخول والخروج من والى المناطق الفلسطينية.. يساق الاف الشباب الفلسطيني كالقطعان الى السجون دون تحقيق او رحمة او ضمانات انسانية او قانونية.. وفي الوقت الذي قبض فيه على خمسة من الاسرائيليين - حتى كتابة هذه السطور - لان القاتل كان اسرائيليا، كان سيكون نصيب المئات بل الالاف من النساء والاطفال والشيوخ التنكيل في كل مكان داخل اسرائيل وخارجها.. وعسكريا تتحرك القطعات الى الجنوب اللبناني لتهدم ما بقي فيه على رأس اهله وسكانه.. وقد يصل الامر الى شن غارات عنيفة على بيروت نفسها.. وفي الاعلام كنا سنرى ونتابع حمى الكراهية وحملات الغضب والاستهزاء والتعصب توجه ضد العرب بلا استثناء، مصحوبة بدعوة باعلان الطوارئ في الموانئ والمطارات ومحطات الركاب وقطارات الانفاق والجسور.. كل هذا كان من الممكن ان يتم لو كان القاتل عربيا.. اما ان يكون اسرائيليا فها هي اجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربية «تكفي على الخبر ماجور» كما يقول المثل الشعبي المصري وتبين الامر على انه تصرف فردي لا يدين المجتمع الاسرائيلي او يهز من صورة اليهودي الطفل المدلل للبشرية، باعتباره من سلالة «شعب الله المختار».. كان المتوقع ان يكون الضباب الكثيف الذي تصنعه مثل هذه الحملة الاعلامية غطاء لكتائب التفتيش وفرق نسف المنازل، واخصائيي انتزاع الارض والطرد لتؤدي مهمتها المعتادة في مثل هذه الظروف في الارض العربية المحتلة وبين عرب اسرائيل.

اسرائيل تعيش مرحلة فاصلة في حياتها ومصيرها.. فاسرائيل قبل الاغتيال غيرها بعده.. ومشكلتها الاساسية الان كامنة فيما يمكن ان نطلق عليه «الحركة الذاتية للارهاب».. وهي حركة تظهر بعد مدة من رعاية الدولة له، فيخرج عن مجال الضبط والسيطرة، ويخلق لنفسه حركة ذاتية خاصة وقوانين ملازمة له.. وهذه الحركة الذاتية هي التي تجعل الارهاب يحرق اصابع صانعيه ويمزق احشاءهم ويفترس اجسادهم.. هنا مكمن الخطر الحقيقي، وهو خطر الارهاب الذاتي، الذي يمثل خطرا كبيرا على اسرائيل اكبر من ذلك الخطر الذي يمكن ان يمثله للعرب.

واذا كان «المشروع الصهيوني» قد خسر واحدا من رواده ورموزه التيار، وخسر دوره في تجسيد هذا المشروع وفق قناعات ارهابية وعلى قاعدة واسعة من العداء المحموم للعرب، فان الخاسرين من انصار المشروع الصهيوني من بين الاسرائيليين والعرب شعروا باليتم والقلق على مستقبلهم وعلى ما يمكن ان ينتظرهم في القريب.. لهذا «هرولوا» للاشتراك في جنازة «الفقيد» او الى منزله عزاء لاسرته، فالفقيد فقيدهم والمصاب مصابهم! فقد كان «الراحل» محط امالهم في استقرار اوضاعهم واستمرارهم متربعين على القمة في بلدانهم.

والشعب العربي الذي لم يبك رابين آلمه كثيرا رؤية اناس منه ومحسوبين عليه «يشقون الجيوب» ويلطمون الخدود» عليه.. وليس معنى هذا ان الشعب العربي مؤيد للارهاب او العنف، انما اراد ان يبعث برسالة واضحة ومحددة الى كل من يهمه الامر من ابناء الامة العربية والعالم الاسلامي، يقول في رسالته: ان المعنى العميق للسلام لا يستقيم الا مع العدل، والعدل ليس له مكان تحت مظلة الارهاب او له حيز بين ركائز الاستيطان.

كانت هذه محاولة لفهم ما جرى داخل اسرائيل خلال الايام القليلة الماضية.. ولم تكن باية حال عريضة شكوى او تاييد او شجب لهذا السلوك او ذاك.. انها بمثابة دقة على باب الامة العربية لعلها تفيق وتستيقظ وتعي ما يجري فيها وبالقرب منها.

* صحافي مصري مقيم في لندن

الكويت واجهاض دعوة الشيخ زايد للمصالحة

د. سامي الصقار*

■ ان ماساة الحصار المفروض على شعبنا العربي المسلم في العراق، فاقت في قسوتها اية ماساة اخرى عرفها العالم في تاريخه على مر العصور، سواء اكان ذلك في عمق تأثيرها على حياة ابناء الشعب ام في سعة نطاقها وطول مداها، اذ شملت الصغير والكبير، والغني والفقير، بل شملت حتى الجنين في بطن امه، والرضيع الذي جف الحليب في ضرع والدته، وشمل المريض والصحيح، المريض الذي لم يجد الدواء، والصحيح الذي حرم من الغذاء، وشمل التلميذ في صفه والباحث في مختبره، فالاول حرم حتى من القلم والقرطاس، والثاني حرم من انبوبة الاختبار، وشمل الصانع والتاجر، فالاول لا يجد قطع الغيار التي تحتاجها مكائنه، والثاني حرم من البضاعة التي يتاجر بها! شمل الحظر حتى الحيوان الذي عز عليه العلف، وشمل الشجر والنبات الذي لا يجد الماء الكافي لسقيه، بسبب تخريب قنوات الري وتعطل اجهزة الضخ!!

ولا يفوق هذا الوجه في القبح سوى وجه السمطاء (مادلين اولبرايت) التي تستعذب تعذيب عشرين مليونا من البشر الآمنين، فوجهها قد من حجر، اذا لم ير يوما عليه شيء من الابتسام، اللهم الا يوم تقول «ان مجلس الامن لم ير ما يبرر رفع الحظر عن العراق او تخفيفه»! بل انها سمحت لنفسها في اخر مرة ان تقرر مقدما نتائج التفتيش (الذي لم يقع) الذي يجريه المراقبون الدوليون ويقدمون تقاريرهم عنه مرة كل شهرين، عندما يراجع مجلس الامن العقوبات، اذ قالت في اب (اغسطس) ١٩٩٥، ان العقوبات لن ترفع خلال العام المقبل، وبذلك حكمت من الان بان التقارير التي ستقدم خلال الستة عشر شهرا المقبلة (وهي ثمانية تقارير) ستكون سلبية!! اقول: وهل هناك دليل اسطع من هذا على ان ما يقدمه عميلها (ايكيوس) هو مقرر مقدما بصرف النظر عن نتائج التفتيش؟ ثم لم يكفها ذلك، فقالت: اننا سنبدأ من نقطة الصفر! وبذلك سمحت لنفسها بفتح الملفات التي تم غلقها، ولا سيما ملف الاسلحة النووية الذي اكدت بشأنه وكالة الابحاث الذرية التابعة للامم المتحدة (ومقرها في فيينا) القول بان العراق خال من الاسلحة النووية، ولم يعد لديه القدرة على انتاجها، بل ان (ايكيوس) نفسه اقر بتلك الحقيقة! ولكن (مادلين) لحست جميع تلك التاكيدات، وعادت بنا الى نقطة الصفر!

وقد كان من المتوقع ان تجد هذه الماساة الضخمة بعض الصدى في نفوس ارباب السلطان في بلادنا العربية والاسلامية، ولدى ارباب القلم الذين عليهم المعول في توعية الناس بابعاد هذه الكارثة التي لم يسلم من امثالها احد، لان اعداءنا لبالمرصاد لكل واحد من ابناء هذه الامة، وهم دائما على استعداد ليضعوه - عند الضرورة - في ظروف قد تكون اسوأ مما هو حاصل في العراق الان. والمؤسف ان الماساة لم تلق الاهتمام الذي يوازي خطورتها، اذ لانكاد نسمع عنها شيئا الا عندما تطل علينا الوجوه القبيحة من حين لاخر، مثل الوجه الكريه الذي يحمله الصهيوني (رولف ايكيوس) بمناسبة زياراته الثقيلة للعراق بحجة التفتيش عن الاسلحة الخطيرة التي يملكها العراق، والتي ينبغي تدميرها! ويبدو ان هذا الرجل ما كلف بهذه المهمة الا بعد اجتيازه بنجاح تام لدورات تلقى فيها دروسا في اللؤم والحقد والكراهية لكل ما هو عربي ومسلم. ويتجلى ذلك واضحا في تلونه تلون الحرباء وتقلبه في تصريحاته بين العشية وضحاها، ويكفي ان الرجل مظهره مظهر جلاد موكل اليه لا قتل الافراد بل قتل الشعوب، اذ لا تعرف البسمة الى شفتيه سبيلا، ولا التفاؤل يعرف الى قلبه طريقا، اذ درب على قول عبارة واحدة - وهو متجهم الوجه عبوس النظرة - هي «لا يزال هناك امور ينبغي التحقق منها! وان هناك فراغات ينبغي ملؤها»! الخ المعزوفة اياها.

يحدث هذا كله، ولم يرتفع صوت عربي او غير عربي، فيقول «كفى، كفى استهانة بنا! وكفى تدميرا لشعب آمن وكفى اذلالا لامة كريمة»! بل حتى الجامعة العربية التي كان العراق وراء تاسيسها، لم يصدر عنها سواء في مجلسها الموقر ام من جانب امينها العام المبجل، كلمة واحدة في هذا الشأن! وانما ما كنا نسمعه من سعادة الامين العام هو تبرير حملة التدمير التي تشنها الولايات المتحدة على العراق تحت مظلة العقوبات، اذ هو يبرر تلك الحملة الظالمة - دون ان يخفق له قلبه او يرف له جفن - فيقول (لا فض فوه) بان العقوبات المفروضة على العراق، هي عقوبات ليست دولية فحسب، بل هي عربية ايضا، وبالتالي فانه ينبغي على العراق تنفيذها بالكامل قبل رفع الحظر! ويضيف عليها من عنده - في الغالب - شروطا جديدة، ابرزها هو ان يدفع العراق التعويضات من اجل رفع الحظر عنه! والظاهر ان سعادته لا يعي بانه وقع في تناقض مفضوح، اذ كيف يتسنى للعراق دفع التعويضات في ظل حظر تصدير النفط؟

وعلى اي حال، وعلى الرغم من غياب الضمير العربي تجاه ماساة العراق لمدة طويلة فاننا لم نحرم من بعض الاصوات الشريفة التي رزق الله اصحابها بها سلامة البصر وصحة البصيرة، وفي مقدمة هؤلاء العربي الاصيل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد (دبي) ووزير دفاع الامارات العربية المتحدة الذي صدح صوته بالحق يوم ١٩٩٥/١/١٩ في مقابلة مع صحافيين عرب، عندما تساءل قائلا: كيف لنا ان نتصافح مع اسرائيل ونتعامل معها، ولا نتصالح مع شعب عربي عريق واصيل له بصماته الراسخة على التاريخ العربي والحضارة العربية؟ ثم قوله: هل يجوز ان نسمح للنساء والاطفال والعجائز ان يعانوا ونحن نسكت؟ وفيها طالب الكويتيين ان يمدوا جسور المحبة بينهم وبين الشعب العراقي.

انني افهم المطالب المتعلقة باطلاق سراح الاسرى (ان كان هناك اسرى فعلا) كما افهم مطلب الامتناع عن اعمال العدوان والاستفزاز، لكنني لا ادري كيف يمكن للعراق ان يعبر لسادة الوزراء عن نواياه السلمية؟ لان النوايا هي في العادة حبيسة الصدور، ولا يعلمها الا الله الذي يعلم وحده خائنة الاعين وما تخفي الصدور، ولا اعرف بين الوزراء من له القدرة على استكناه النوايا! ومع ذلك القول الا يكفي دليلا على حسن نوايا العراق، اعترافه بالكويت وبحدودها التي رسمت من قبل لجنة حتى سلخت نصف ميناء ام قصر العراقي (وهو ميناء العراق الوحيد) واعطته للكويت؟!

واللافت ان هذه الاوضاع الشاذة لم تعجب الرجل الطيب والعربي الاصيل الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي صرح امام بعض السفراء (من العرب وغيرهم) الذين قدموا اوراق اعتمادهم اليه في ١٩٩٥/١٠/١٦، بان الوقت قد حان لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق ودعا الدول العربية لرفع الحظر المفروض عليه بقوله: نحن نعتقد ان وقت المصالحة قد حان مع صدام حسين، ورفع الحصار عن العراق اصبح واجبا، ثم تساءل كيف نسمح لامة باكملها تتعرض للحصار والمجاعة، ولا نحرك ساكنا؟ انه امر لا يجوز السكوت عنه منا كعرب سواء رضي الغرب ام لم يرض! وزاد على ذلك قوله: ان من يؤيد استمرار الحظر وزيادة المعاناة وهلاك (١٨) مليونا من البشر، ان العربي الذي يقبل بهذا تكون العروبة بريئة منه، وكذلك الانسانية! وهكذا كان تصريحه اقوى تصريح اطلقه زعيم عربي منصف. وقد كان من المؤمل ان تحظى هذه الدعوات الخيرة برد فعل ايجابي يتناسب ومكانة الدعاة، غير ان ردود الفعل جاءت على خلاف ذلك، للاسف الشديد.

فرد الفعل السعودي جاء على لسان الامير خالد بن سلطان، احد قادة القوات العسكرية التي شاركت في العدوان على العراق، فهو لم يكتف برفض تقديم العون، بل طالب في مقابلة مع صحيفة (الحياة) اللندنية الولايات المتحدة بالاقدام على عمل قوي حتى لو كان عسكريا لانقاذ (كذا) شعب العراق من حكم الرئيس صدام حسين.

اما الكويت، فانها ارسلت نائب رئيس وزرائها (وهو وزير الخارجية ايضا) الى الامارات ليجتمع بالشيخ زايد، ويشرح له اسباب معارضة الكويت لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وهي اسباب معروفة مل العالم من تكرارها. والغرض من زيارته - بطبيعة الحال - هو السعي لحمل دولة الامارات على التخلي عن موقفها الانساني النبيل من ماساة الشعب العراقي. ولم تكتف الكويت بذلك، بل عمد اميرها الى زيارة السعودية يوم ١٩٩٥/١٠/١٩ بهدف بحث دعوة الشيخ زايد مع المسؤولين السعوديين، وفقا لما ذكرته بعض المصادر السعودية (جريدة «الرأي» الاردنية ليوم ١٩٩٥/١٠/٣٠). وفي ظني ان الامير الكويتي لم يكن بحاجة الى تلك السفرة، اذ كفاه الامير سلطان مؤونتها في تصريحه لجريدة (الحياة) يوم ١٩٩٥/١٠/٢٩، وهو التصريح الذي اتسم بالامعان في التشدد ضد العراق والتحذير منه بزعم ان العراق لا يزال مصدر خطر وعدم استقرار على المنطقة، ويكرر المقولة السابقة من ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية المعاناة التي يلقاها الشعب العراقي!

في الواقع ان دعوة الشيخ زايد لقيت ردود فعل طيبة من جهات عدة، حتى من بين اعضاء مجلس التعاون الخليجي، مثل قطر والبحرين اللتين باركتا تلك الدعوة (١) كما لقيت التاييد من اليمن الذي تضمنه تصريح من رئاسة الجمهورية، ومن بعدها جاء التاييد المطلق من جانب الرئيس ياسر عرفات الذي دعا الى ضرورة وضع حد لحالة التمزق العربي، واعادة توحيد الصف خاصة في هذا الوقت الذي تتعرض له اهم مقدسات العرب والمسلمين للخطر، نتيجة القرار اللئيم الذي اتخذه الكونغرس الامريكي، لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، ضاربا عرض الحائط بجميع القرارات الدولية، مع التجاهل التام للحق العربي الثابت في القدس.

غير انني قبل ان اختتم هذه النفثة المؤلمة ارى من واجبي التأكيد على حقيقة يعرفها العالم اجمع، ولا باس من التذكير بها، وهي ان الشعب العراقي يفضل ان يبقى مرفوع الراس موفور الكرامة مع استمرار المجاعة والمعاناة ويرفض كل الرفض ان يحني راسه للغزاة من الامريكيين او غيرهم، وان ضمنوا له اشباع البطون، ورفع المعاناة. وعلى اي حال فالامر اولا واخرا كله لله الواحد القهار الذي لا غالب الا هو، انه نعم المولى ونعم النصير.

* سفير عراقي متقاعد ومغترب

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو انكلترا
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2033 Monday 20 November 1995

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ٢٠٣٢ السبت - الاحد ١٩/١٨ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ - ٢٦/٢٥ جمادى الثانية ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2032 Saturday/Sunday 18/19 November 1995

احتلت العناوين الرئيسية للصحف خلال السنوات الثلاث الماضية

عصابات الشوارع وضعت لوس انجلوس تحت الحصار

لوس انجلوس - من جيف مير:

احتل اعضاء عصابات الشوارع في لوس انجلوس العناوين الرئيسية خلال السنوات الثلاث الماضية عندما كانوا يدعون الى هدنة. ويحتلون العناوين الرئيسية هذه السنة ايضا، لكن لسبب لخر هو الموجة الجديدة من العنف التي تجتاح المدينة.

وكانت ثلاث عمليات اطلاق نار قد وقعت خلال شهر ايلول (سبتمبر) الماضي قد ارعبت سكان لوس انجلوس الذين انهكتهم ودفعت المسؤولين المنتخبين لزيادة الجهود من اجل وقف العنف في الاحياء المليئة بالعصابات.

ولكن اعضاء لحدى العصابات قد نصبوا كمينا لسيارة قامت بدورة خاطئة، وقتلوا طفلة في الثالثة من عمرها واصابوا شقيقها الاصغر سنا بجروح.

واصيب صبي في الثانية عشرة من عمره وهو في طريقه الى المنزل بطلق ناري كان قد اطلق من عربة مقفلة لنقل السلع على الطريق السريع، وتعتقد الشرطة ان مطلق النار هو عضو في لحدى العصابات.

ويقول مايك هيرناندز، عضو مجلس محافظة المدينة «الحقيقة هي ان اعمال العنف تحصل كثيرا في هذه المدينة، واصبحت تعبا منها».

وكان المحافظ ريتشارد ريوردان قد دعا الى تأسيس قوة عسكرية في المدينة والاقليم والولاية ووضع سلطات القانون لمكافحة جرائم العصابات، وستكون هذه المرة الاولى التي تنضم فيها مختلف السلطات القضائية في مواجهة مشكلة العصابات.

ووقع حاكم الولاية بيت ويلسون على قانون جديد ينص على ان القتل باطلاق النار من السيارات المنطلقة جريمة عقابها الاعدام. ويقول «الاعدام جيد جدا بالنسبة لهم. لا اريد ان يحصل اي خطأ في الرسائل التي نبعثها الى اولئك الجبناء».

وكان معدل الجريمة قد هبط مؤقتا خلال فترة الهدنة في بعض الاحياء، ولكن العنف عاد الى الارتفاع من جديد، واكبر دليل على ذلك هو قسم الحواجز في شرطة لوس انجلوس الواقع الى الغرب من المركز التجاري للمدينة، حيث عمليات القتل المتعلقة بالعصابات ارتفعت بشكل كبير هذا العام بعد انحسارها لمدة عامين.

ويقول رجل البوليس السري المتخصص في مجال العصابات، تيري ويسيل، انه مع حصول ٩٩ عملية قتل حتى نهاية شهر ايلول (سبتمبر) يكون معدل هذه السنة قد تخطى معدل العام الماضي الذي بلغ ٩٨ عملية. وهذا الرقم على الطريق ليتخطى معدل الـ ١٤٩ عملية قتل التي حصلت في العام ١٩٩٢.

وتقول الشرطة ان السبب الرئيسي لارتفاع معدلات القتل هو انتهاء الهدنة التي كانت قد اعلنتها قبل سنتين العصابة المسماة «المافيا المكسيكية» وايضا سجن اعضاء من عصابة الشوارع الامريكيين الجنوبيين التي تسيطر على تجارة الهيروين.

ويقدر المسؤولون عدد العصابات في اقليم لوس انجلوس بـ ١١٤٠ عصابة، وتضم هذه العصابات افرادا يصل عددهم الى ١٤٣.٧٣٠ شخصا.

ويقول قسم شرطة لوس انجلوس ان عدد رجال الشرطة اقل بكثير بالمقارنة مع العصابات، ويوجد في القسم ٨٣٠٠ شرطي للقيام باعمال الدورية على نسبة ٤٣٨ ميلا مربعا، في حين ان قسم الشريف يضم ٨٢٠٠ ضابط لتغطية محيط المدينة.

ويقوم السكان بحماية انفسهم ضد عنف العصابات في الكثير من الاحياء في جنوب ولاية كاليفورنيا، ويتدرب الطلاب في بعض المدارس على الانبطاح في حال سماع اطلاق نار، وهناك اجراس خاصة في بعض المدارس تحذر الطلاب والاساتذة للعودة الى صفوفهم في حال حدوث اي تهديد من العصابات. وبنت احدى المدارس حائطا من الاسمنت المسلح في لونغ بيتش التي تبعد ٣٠ كيلومترا الى الجنوب من لوس انجلس، وذلك لمنع الرصاص الطائش من الوصول الى الملعب. وتطلب بعض المدارس العامة من طلابها ان لا يلبسوا ملابس ذات الوان فاقعة، وذلك لعدم لفت انظار رجال العصابات الى تلك الالوان. ويقول غريغوري بويلي، الذي عمل لمدة عشر سنوات من اجل كبح جماح العصابات في شرق لوس انجلوس الذي تقطنه غالبية امريكية جنوبية ان سبب ارتفاع معدل عنف العصابات هو اليأس في صفوف الشباب الفقراء «وسهولة الحصول على الاسلحة النارية من المتاجر».

ويضيف بويلي قائلا «لقد مر الكثير من الوقت على اولئك الشباب من دون اي امل في ان الامور ستتحسن بالنسبة لهم وان وضعهم لن يتغير ابدا». وكان عمل بويلي موضوع كتاب صدر حديثا بعنوان «الاب غريغ وصبي المنزل».

ويقول بويلي «كل هذا عرضي بالنسبة لابناء الطبقة الادنى، حيث يظهر ان العصابات عنصر دائم».

ويقول مالكولم كلاين، استاذ علم الاجتماع في جامعة ساوثيرن بكاليفورنيا ان التخفيضات في برامج الحكومة المخصصة لاعطاء شباب المدينة خيارات ساهمت في زيادة نشاطات العصابات. ويضيف «ما يوجد عندنا كثير، اي ان عددا كبيرا من الشباب عاطلون عن العمل، وليس عندهم وظائف ذات معنى».

ويقول كلاين «هذا يعني الاحباط ويعني انهم سينزلون الى الشوارع، حيث يتعرضون للاغراءات وللضغوط التي يمارسها اترابهم عليهم».



وصيفة ملكة جمال لبنان تستقيل بعد ظهورها في فيلم اباحي

■ بيروت - رويتر: قدمت الوصيفة الاولى لملكة جمال لبنان للعام الحالي استقالتها من منصبها بعد فضيحة اثر ظهورها في فيلم اباحي مع صديق لها انتشر في السوق. وقالت نيكول بلان التي انتخبت في آب (اغسطس) الماضي وصيفة اولى لملكة جمال لبنان دينا عازار في كتاب استقالتها الذي رفعته الى وزير السياحة والذي نشرته صحيفة (النهار) الجمعة انها تعرضت ولا تزال «لحملة تشهير تتناول حياتي الشخصية الخاصة».

وانتشر في بعض محلات بيع الاشرطة التلفزيونية شريط بصور بلان في وضع اباحي مع صديقها اللبناني. وتقول الصحف اللبنانية ان آلاف النسخ طبعت من الفيلم الذي تبلغ مدته ٢٠ دقيقة.

ووضع القضاء يده على قضية بلان واوقف احد مروجي هذا الشريط.

الاميرة آن تختتم زيارتها للكويت

■ الكويت - اف ب: غادرت الاميرة آن الجمعة الكويت المحطة الثالثة والاخيرة من جولتها الخليجية المخصصة لتعزيز العلاقات بين بريطانيا ودول المنطقة.

واشارت وكالة الانباء الكويتية الرسمية الى ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عرض مع الاميرة آن خلال الزيارة الثالثة لها للكويت منذ ١٩٨٧ «العلاقات بين البلدين وافاق التعاون الثنائي».

وتفقدت الاميرة مقر بعثة مراقبي الامم المتحدة للعراق والكويت وهي قوة تتخذ مواقع لها على امتداد ٢٠٠ كلم من الحدود الكويتية العراقية منذ انتهاء حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١.

ويعمل ضمن البعثة المذكورة نحو عشرين ضابطا بريطانيا.

كما التقت الاميرة عددا من رجال الاعمال البريطانيين العاملين في الكويت.

وكانت الاميرة آن زارت قبل وصولها الى الكويت البحرين وقطر في اطار جولتها الخليجية.

من اجل موريتانيا

عدلي صادق

■ كل شيء، في احوالنا، ربما نفهمه، الا فيلم الكرتون، الذي تدور قصته، حول مغامرة عراقية، للتجسس على المواقع الاستراتيجية في موريتانيا!

ولعلنا نفهم، سر الاعلان عن فتح باب اللجوء السياسي الى نواكشوط للانغماس هناك، في خيرات «السوسيال» الموريتاني. فربما يكون هذا الاعلان، لفتة وفاء للرئيس العراقي صدام حسين، الذي اعان موريتانيا على زمنها، في وقت صعب، وشد من ازرها، في النزاع مع السنيغال، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، الى الدرجة التي جعلتها ترد على النيران بالمثل، عبر نهر السنيغال!

* * *

النواطير الحاكمون في نواكشوط اطعمهم الله الحج، فيما الناس راجعة. يبدأون المشوار من أوله، ومن حيث بدأ الاخرون وليس من حيث انتهوا. صدقوا انهم سيفوزون بالرخاء، والاقتدار، لمجرد الالتحاق بنادي اصدقاء «اسرائيل». لا يسألون انفسهم كيف سيتحقق ذلك، مع ان امريكا نفسها، لم تعد تخفي ضائقتها. ومع ان العدو القومي، يبحث لنفسه عن اسواق، وعن حالات اقتصادية عربية، تعمق التخلف، وظواهر الاعتماد على الاخرين، وتعطيل القوى الحية في المجتمع.

والحاكمون في نواكشوط، صدقوا بأن الامن مستتب، في اقطار النواطير الاخرى، وبأن الاعلام الانيق الفارغ، سيفرش الزهور، وليس النار، من تحت اقدام النواطير الحاكمين.

* * *

الطريف، ان الكل، يريد الاستقواء بالدولة العبرية وبأمريكا، على الكل في الوطن العربي. ولم تسمع من احد، من الحاكمين، ماذا يريد بالضبط لكن الجميع، منهم، يتحدث بلهجة واحدة عن شيء اسمه «الارهاب». وبالطبع يقبل الامريكيون واليهود ذلك منهم، لكن تقارير مؤسسات الامريكيين واليهود، تتحدث عن انتهاكات صارخة لحقوق الانسان في الوطن العربي. وتشير الوثيقة الاوروبية الموحدة، لمؤتمر برشلونة، للتعاون بين اقطار حوض المتوسط الى ممارسات للانظمة العربية، هي السبب المباشر والرئيسي للعنف. لذا فان احدا من النواطير لن ينجح في الحصول على شيء، لمجرد التحاقه بنادي اصدقاء الدولة العبرية.

الحاكمون في موريتانيا، يقلدون نواطير الآبار في الكويت، الذين اتهموا العراق، مؤخرا، بالتسبب في انتشار فيروس الانفلونزا. وكأن جماعة موريتانيا، لا يرون وضع الكويت، التي اصبحت مجرد حالة من الحقد والهذيان. لا يذكرها احد، ولا شيء يؤهلها لدخول نشرات الاخبار، وكل ما تحظى به، لقطات قصيرة، في نهايات نشرات متباعدة، للاعلان عن هاجس، او موقف يثير الغثيان.

هذه الكويت، كان يمكن ان تصبح بلدا محترما، ومؤثرا، لو انها عالجت الامور بأسبابها، وتداركت اخطاءها، ومدت يدها للعراق، ولاشقائها العرب، بدل ان تصبح شقة امريكية مفروشة، مهملة وسيئة الصيت. فها هم السعوديون يستثمرون احقاد آل الصباح، لتحويل الكويت الى «عصفورية» منعزلة، والى تسليم الوطن العربي مفككا، الى الولايات المتحدة!

* * *

ليت النواطير في نواكشوط يستدركون الامر، لمصلحة شعب موريتانيا المعروف بصفاء وجدانه، وبحسه القومي النبيل. فقد جربوا مرة، مع العراق، منافع الارتباط باشقائهم، ومزايا السلوك الصواب. اما المسلك الجديد، فلن يؤهلهم حتى للوصول الى فتات الموائد وفتات الاضواء.

والامل كبير، في ان يتراجع المبتدئون في النسيسة، عن السياق الخطأ لدروس الحياة، لكي تنمو موريتانيا نموا طبيعيا وصحيا، ولكي تكون يوما ما، بلدا رائعا للجوء السياسي. فما احوجنا الى بلد، في اطراف الوطن العربي، نتحفظ فيه، مستقبلا، على رؤوس الفتنة. والله من وراء القصد.

طبيب مصري نجح في ازالة الدوالي بالليزر

■ القاهرة - ق ب: نجح طبيب مصري في ايجاد وسيلة جديدة لعلاج دوالي المريء والقيء الدموي باستخدام اشعة الليزر. وقال استاذ الجراحة العامة المساعد في المعهد القومي لعلوم الليزر في القاهرة الدكتور هشام الجوهري ان «الاسلوب الجديد يعتمد على توجيه اشعة الليزر الى اجزاء المريء المصابة بالدوالي عن بعد ودون تلامس بين الالياف الزجاجية الناقلة لشعاع الليزر وجدار الدوالي» موضحا ان العديد من المرضى ابدوا تحسنا كبيرا من خلال جلسات العلاج التي أجريت لهم دون حدوث مضاعفات تذكر.

من ناحيته، قال استاذ الجراحة العامة في كلية قصر العيني ورئيس الاكاديمية العالمية لجراحة القناة الهضمية واحد المشرفين على هذه التجارب في السابق، مشيرا الى ان «سبب الاصابة بدوالي المريء والقيء يرجع الى حدوث تليفات في الكبد».

● أقام سفير الاردن لدى الولايات المتحدة الدكتور فايز الطراونة مساء الجمعة حفل استقبال في مقر السفارة الاردنية بواشنطن بمناسبة العيد الستين لميلاد العاهل الاردني الملك حسين حضره عدد من الشخصيات العربية والامريكية الى جانب ابناء الجالية الاردنية.

● المستشار الملكي المغربي عبد الهادي بوطالب دفع بالرباط كتابه الجديد «العالم الاسلامي والنظام الدولي الجديد». لابي طالب الاستاذ بكلية الحقوق بالرباط عدة مؤلفات حول الوضع المغربي والعربي والاسلامي.

● كبير مصممي الرقصات في مسرح بولشوي الروسي يوري غريغوروفيتش سينشيء فرقة جديدة لرقص الباليه بعد استقالته في اذار (مارس) اثر خطة الاصلاحات التي طاولت مسرح موسكو الشهير.

● «توبين راجي» ملكة جمال نيجيريا استبعدت من مسابقات ملكة جمال العالم لـ «اسباب سياسية» تتعلق باعدام حكومة بلادها تسعة من المعارضين. وهي طالبة في الثالثة والعشرين من عمرها لن تشارك في التصفية النهائية والتي سيشاهدها اكثر من مليار شخص.



● القت الكاتبة حميدة نعنع محاضرة تحت عنوان «المرأة والسياسة والكتابة» مساء الخميس في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، بدعوة من البروفسور كمال ابوديب. حضرها عدد كبير من النقاد والكتاب والمتخصصين. وجرى حوار عميق في ختامها شاركت فيه الاديبة المعروفة حنان الشيخ.

● المراسلون العرب في المغرب يعقدون الجمعة المقبل المؤتمر التأسيسي لرابطتهم التي اتفقوا على تشكيلها بعد انجاز الزميلين واصف منصور وابو بكر الصديق الشريف لمشروع نظامها الاساسي.

● اعلنت الجوائز التي تمنحها النقابة الوطنية للصحافة المغربية كل عام والمخصصة للتحقيق الصحافي، الزملاء المختار السملالي وغزلان مولين، فازا في تحقيق وكالة الانباء وعبد الحفيظ الهواري عن التحقيق التليفزيوني وفاطمة مومن ونفيسة الحضرمي عن التحقيق التلفزي الخاص بالعالم القروي، ومريم الصافي ومحمد البحيري عن التحقيق الاذاعي، والهادي بن عمر عن التحقيق الصحافي. الجوائز اعلنت في حفل نظمته النقابة حضره محمد العربي المساري نقيب الصحافيين المغاربة والصديق معنينو الكاتب العام الاتصال.

● النحات التونسي الهادي السلمي توفي الاربعاء عن عمر يناهز الـ ٦١ عاما اثر معاناته من مرض في الكلى. ويعتبر من رواد النحت في تونس وتتميز اعماله بجمالية كبيرة في تشكيل الحديد وصفائح النحاس. وزير الثقافة التونسي صالح البكاري اكد في رثائه على «مدى اشعاع هذا الفنان الذي احتضنت اعماله اشهر فضاءات العرض في العواصم الكبرى».

● «غرام اشمر» الكاتب والصحافي البريطاني استضافه مركز التحليلات السياسية حول فلسطين امس الاول حيث تحدث عن تجربته التي عاشها في قطاع غزة عام ١٩٨٧، وصاغها في كتابه بعنوان «فلسطين في الازمة». وقد تناول في حديثه التطورات في الاراضي المحتلة، والعمل من اجل السلام.

اكثر من ٣٠ في المئة من المرضى في كينيا مصابون بالايدز

■ نيروبي - اف ب: صرح مدير الخدمات الطبية في كينيا جيمس موانزيا ان اكثر من ٣٠ في المئة من المرضى في المستشفيات الكينية مصابون بفيروس الايدز وهذه النسبة تشكل ضعفي العدد الذي سجل في ١٩٩٢.

ونقلت صحيفة (ذي نايشون) المحلية أمس الجمعة عن موانزيا قوله «اذا استمر الوباء في التطور بهذه السرعة نتوقع تخصيص نصف موازنة الصحة لمرضى الايدز».

وقد أحصي في كينيا اكثر من ١.٢ مليون شخص من ايجابيي المصل (حاملي الفيروس) اي ما يعادل ٧ في المئة من مجمل السكان. ولكن هذا الرقم يصل الى ١١ او ١٢ في المئة في المدن الكبرى.

وحسب التقديرات الاكثر تفاؤلا سيصاب ١.٦ مليون كيني بالايدز بحلول العام ٢٠٠٠ مما يرفع عدد «يتامى الايدز» (الذين توفي ذووهم نتيجة الاصابة بالمرض) من ٢٥٠ الفا حاليا الى ٦٠٠ الف في العام ٢٠٠٠ والى مليون في العام ٢٠٠٥.

وادى هذا المرض الى وفاة ٥٠ الف شخص في كينيا خلال السنوات الثماني الماضية وقد يؤدي الى وفاة ١٠ الاف شخص سنويا خلال العامين المقبلين وفقا لارقام اللجنة الوطنية لمراقبة الايدز.

ومن ناحية اخرى ذكر الفرع السويسري لمنظمة اطباء بلا حدود في جنيف ان ادوية تقليدية افريقية مستخرجة من الاعشاب يمكن ان تخفف من بعض الاعراض التي ترافق مرض الايدز وخصوصا الاسهال المزمن. فقد اثبتت دراستان اجرتهما المنظمة في كمبالا ان العلاج الطبيعي بالاعشاب ادى الى نتائج مشجعة. وتعتبر كمبالا واحدة من المدن الاكثر تأثرا بالايدز حيث تفيد الاحصاءات ان ٣٠ في المئة من سكانها مصابون بهذا المرض.

وفي باريس اعلن اقامة صندوق خاص للابحاث المتعلقة بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) في افريقيا برعاية منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) بهدف تامين مكافحة اكثر فاعلية لهذا المرض الذي ينتشر بشكل رئيسي في القارة الافريقية.

ويفترض ان يساهم هذا الصندوق الذي تم المصادقة على اقامته امس الاول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس اليونيسكو في «تعبئة وسائل البحث والخبرات، المتعلقة بالايدز لتنفيذ «مشاريع الابحاث التي يقدمها خبراء افارقة».

واعلنت اليونيسكو عن جائزة ستمنح سنويا لبحث متعلق بالايدز في افريقيا اطلق عليها اسم «باسكال ليسوبا» (رئيس الكونغو) وتبلغ قيمتها خمسة الاف دولار.

٥٠٠ بركان نشط

■ واشنطن - ق ب: اكدت دراسة جيولوجية امريكية ان العالم ما زال يحوي نحو ٥٠٠ بركان تشهد نشاطا حمميا بين الحين الاخر، مشيرة الى ان معظم هذه البراكين تقع في الاماكن التي تكون فيها القشرة الارضية ضعيفة.

وقال باحثون من جامعة (سان فرانسيسكو) ان حدوث اي ضغط في القشرة الارضية وتقوسها قليلا الى الاعلى نتيجة حدوث انكماش في باطنها، يؤدي في الغالب الى تجعد القشرة، وانخفاض الضغط الخارجي، بحيث يتاح للصخور الحارة الواقعة على عمق نحو ٨٠ كيلومترا في باطن الارض ان تتمدد وتصبح سائلة، الامر الذي ينجم عنه توهج البركان وخروج الحمم المنصهرة منه.

زيادة نسبة السجناء الشبان في أمريكا

■ واشنطن - ق ب: يستدل من تقرير امريكي ان ٢٣ في المئة من الشبان الامريكيين اعتقلوا عام ١٩٩٢ على خلفية حيازتهم اسلحة نارية، مشيرا الى ان هذه النسبة تشكل زيادة عما كان عليه الوضع عام ١٩٧٤. واوضح تقرير وزارة العدل انه تم اعتقال نحو ٦١ الفا من الشبان لحوزتهم اسلحة غير مرخصة، مشيرا الى ان معظم هؤلاء - تتراوح اعمارهم ما بين ١٣ - ١٨ عاما.

فرقة «البيتلز» تجتمع من جديد بعد افتراق ٢٥ عاما

■ واشنطن - اف ب: ستجتمع فرقة «البيتلز» لموسيقى الروك من جديد بعد ٢٥ عاما من افتراق اعضائها، وذلك في مسلسل وثائقي متلفز يشكل احد اهم الاحداث على الساحة الفنية هذا العام.

وستبث شبكة التلفزة الامريكية «اي بي سي» ابتداء من غد الاحد «سيرة البيتلز» مع توليفة اتاحها التطور التكنولوجي تسمح بالجمع بين بول ماكارتني ورينغو ستار وجورج هاريسون وحتى جون لينون الذي قتله معتوه قبل ١٥ عاما في نيويورك.

وسيبث هذا المسلسل الذي يدوم ست ساعات والذي استغرق انتاجه اربع سنوات، في ثلاث حلقات امام جمهور امريكي يقدر بـ ٥٠ مليون متفرج.

وقدمت يوكو اونو ارملة جون لينون التي تصالحت مع الاعضاء السابقين للفرقة عددا من الوثائق الفريدة ما ساهم في سرد المراحل المختلفة في الحياة المهنية الحافلة للموسيقيين الاربعة ابناء مدينة ليفربول شمال غربي انكلترا. فهم يتحدثون بصراحة عن مشاكلهم الشخصية وادمانهم المخدرات ومخاوفهم قبل انفراط عقد الفرقة عام ١٩٧٠.

اصابة ١٨ مصريا في سقوط حافلة سياحية

■ القاهرة - رويتر: قال مسؤول ان ١٨ مسيحيا مصريا اصيبوا بعضهم باصابات خطيرة اثر سقوط الحافلة السياحية التي كانت تقلهم في رحلة دينية من فوق جسر علوي في وسط القاهرة امس الجمعة. وقال اللواء حمدي شومان رئيس حي عابدين ان الحافلة التي كانت تحمل ٢٦ راكبا «كانت مسرعة فاصطدمت بحاجز الكوبري وسقطت الى الشارع وظلت مرتكزة على مقدمتها».

واضاف انه تم اخراج الركاب من الحافلة وان ١٨ منهم نقلوا الى المستشفى.

وقال ان الحافلة كانت في طريقها من الكنيسة المارونية في مصر الجديدة بشرق القاهرة الى دير مارمينا في منطقة برج العرب غربي الاسكندرية.

ووقع الحادث في الساعة السابعة والنصف صباحا على الجسر العلوي الممتد من منطقة الازهر الى ميدان الاوبرا وسقطت الحافلة عند منحنى امام المسرح القومي في ميدان العتبة.

وقال شومان ان السرعة الكبيرة التي ساعد عليها خلو الشوارع النسبي يوم العطلة هي السبب في الحادث.

سرقة عيني مزارع برازيلي!

■ ريو دو جانيرو - اف ب: ذكر مصدر في الشرطة انه عثر على مزارع اختفى السبت الماضي على بعد ٥٠ كيلومترا عن بورتو اليغري (اقصى جنوب البرازيل) وقد سرقت عيناه.

وعثر على المزارع ولدان على ضفة النهر ونقلاه الى المستشفى حيث وجد الطبيب ان عينيه سرقتا. واضاف المصدر نفسه ان «هذه القضية تشكل حاليا لغزا».

وعندما استجوبته الشرطة قال المزارع اوليفيو كوريا (٥٩ عاما) انه لا يتذكر سوى انه خرج لشراء حاجات بعد ظهر السبت. والتقى في طريقه رجلا يعرفه اقترح عليه ان ينقله بدراجته النارية. ويبدو ان الرجلين تعرضا لحادث سير بعد ذلك.

وكانت عينا المزارع تنزفان بغزارة. فادخله الطبيب غرفة العمليات حيث تبين له ان العينين ليستا في محجريهما. واكد الطبيب الذي ابلغ الشرطة ان العينين «اقتلعتا بطريقة متقنة».

ممرض يصاب بالملاريا

■ لندن - رويتر: اصيب ممرض بالملاريا عندما جرح نفسه عن طريق الخطأ بابرة محقن استخدمت في علاج طفل غاني عمره ست سنوات مصاب بالمرض.

وهذه هي المرة الاولى التي تسجل فيها حالة اصابة بالملاريا عن طريق ابرة محقن. وينتقل المرض عادة عن طريق البعوض.

وقال طبيب من مستشفى لندن لعلاج امراض المناطق الاستوائية في خطاب بعث به لصحيفة (لانسيت) الطبية نشرت في عددها الصادر الجمعة ان الممرض (٢٧ عاما) عولج من اعراض تشمل ارتفاع الحرارة والعرق والصداع.

وقال انه لم يصب من قبل بالملاريا ولم يسافر الى مناطق ينتشر فيها المرض. ولكنه تعرض لجرح بابرة محقن غير معقمة اثناء علاج طفل مصاب بالملاريا.

سيدتان تضعان مولودين عند مركزي اقتراع بالجزائر

■ الجزائر - رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان سيدتين حريصتين على الادلاء بصوتيهما في انتخابات الرئاسة بالجزائر وضعتا مولودين في مركزي اقتراع.

وقالت الوكالة ان احداهما استطاعت الادلاء بصوتها في منطقة عين عسيرة بدلدة جنوبي الجزائر قبل ان تلد طفلا.

ونقلت هذه السيدة الى المستشفى.

واضافت ان الاخرى ولدت في مركز الاقتراع في تبسة بالقرب من الحدود مع تونس. ولكنها ولدت قبل ان تتمكن من الادلاء بصوتها.

طرائف وغرائب

■ جنيف - اف ب: سيضع فندق من اربع نجوم في جنيف في تصرف نزلائه واقيات الى جانب الواح الصابون وادوات دهن الاحذية. وقال مسؤول في الفندق ان هذا التحرك الذي يستمر خمسة عشر يوما يندرج في اطار اليوم العالمي للايدز في الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل موضحا ان ادارة الفندق ستستمر في تحركها لانها لم تلق ردود فعل سلبية. وسيقدم الفندق خلال هذه المدة فرنكا سويسريا واحدا (٠.٨٠ دولار) كل ليلة الى «فريق ايدز جنيف» الذي اكد ان ٧ في المئة من المسافرين يقيمون علاقات جنسية خلال رحلتهم.

■ لشبونة: لقي خمسة وثلاثون باحثا عن الماس حتفهم تحت التراب في منجم للماس في منطقة لوندا نورتي المشهورة بمناجمها. وذكرت وكالة الانباء الانغولية ان الامطار الغزيرة التي انهمرت على المنطقة كانت على الارجح السبب في انهيار هذا المنجم الذي يتم استغلاله بطريقة بدائية.

■ توغيسيغاليا: اعلن قائد القوات الامريكية في بنما باري ماك افري ان سلطات مختلف دول امريكا اللاتينية ضبطت في العام ١٩٩٤ ثلث كمية الكوكايين الذي انتج في العام نفسه في المنطقة. واضاف ماك افري ان سلطات المنطقة ضبطت في العام ١٩٩٤ حوالي ٣٠٠ طن من الكوكايين الذي انتجته دول المنطقة في الفترة نفسها.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
اليوم تجنب المواقف الغامضة وكن واضحا.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
اخبار منقولة عن طريق اشخاص تكشف لك موقفا غامضا.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
ليس هناك مبرر للكآبة او القلق تخلص من الوهم.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٣ تموز
تأثيرات سيئة في مجال العمل وفشلا في الجوانب الاجتماعية.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
الحب والرومانسية يقفان في بؤرة الاهتمام من جديد.

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
راجع موازنة دخلك ومصروفاتك لتكتشف انك متورط في نفقات.

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
تريث في قبولك مسؤوليات جديدة فان طاقتك لا تحتمل المزيد.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢١ تشرين الثاني
تبذل جهدا متزايدا من اجل الاصدقاء.

القوس: ٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
رسالة من شخص بعيد غائب عنك.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
تنصح بمساعدة صديق في انشاء علاقة طيبة مع بعض النافذين.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
اخبار طيبة في محيط العمل وستساعدك خبرتك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ اذار
زحل يشغل الوسط من خريطة البروج ويستمر حتى اواخر السنة.